

50

اليوبيل الذهبي
لوزارة الداخلية

14

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد 612، السنة 51 - ديسمبر 2021

البدائى العشرة

لدولة الإمارات
50

سيادة القانون
34

مناهضون للتطعيم
38

مفهوم

السبق والترصد
46

فرحة الإصدار الأول
82

صاحب القباب
104

بنو خاصم

وشمس الأصيل
60

رجل الثلج
42

أزمة

اللغة العربية..

تغريب أم إهمال؟

16



4291106750101

الوطن
اليوم

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات
وشعب دولة الإمارات

بمناسبة اليوم الوطني الخمسين



الحدیثة
mpc



نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني الخمسين



اليوم الوطني
القطري

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات
وشعب دولة الإمارات

بمناسبة اليوم الوطني الخمسين



AL SHAFAR GROUP
Ahmed Abdullah Al Shafar & Sons

ها قد اكتملت عقود خمسة من عمر الاتحاد العظيم الوطيد الشامخ بأبنائه وإنجازاته ليرتدي حلة يوبيله الذهبي البراق متكناً على مبادئ ثابتة راسخة، أرساها مؤسس الاتحاد العظيم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، وإخوانه الأبناء التاريخيون الذين شاركوه إنجازهم وهمه القومي ورؤيته الثاقبة للمستقبل التي لم تحد درجة واحدة عن المأمول في ترسيخ دولة العز والرفاه والقوة والمنعة والأمن والأمان.

في ذهبية الاتحاد المجيد عبر ودروس عبر خمسين عاماً من المسيرة الاتحادية المظفرة تستلهم من شتى الشعوب والأمم تجربة وحدوية مستمرة، رغم التحديات والمحن والمعوقات والحروب التي حاقت بالمنطقة، فظل اتحاد الإمارات صامداً كالجبل الأشم لا تهزه لاريح التغيير ولا زلازل الأزمات، معتمداً في بقاءه ونموه وقوته على حكمة ورشد قيادة تاريخية سامقة رسمت مستقبل البلاد بما ينفع الناس ويطمئن قلوبهم على مستقبلهم ومستقبل الأبناء، وتوفير كل ما من شأنه أن يجعل حياتهم مستقرة آمنة رغدة ومريحة، وأرست دعائم الاستقرار الأمني والازدهار الاقتصادي وتسخير الموارد التي وهبها الله لهذه البلاد في دفع عجلة النمو الاقتصادي والازدهار، وجعل الإنسان الإماراتي محور كل السياسات والقرارات وخطط التنمية حتى باتت دولة الإمارات قصة نجاح باهرة في زمن قياسي في كل المجالات، فوصلت إلى المريخ وستصل إلى القمر والزهرة قريباً، وأصبح اقتصادها ثاني أكبر اقتصاد عربي، وصار تأثيرها السياسي عابراً للقارات.

نعم إنه احتفاء بخمسين عاماً مضت، حققت خلالها دولة الإمارات إنجازات كبيرة، مكنتها من تصدر العديد من المؤشرات التنموية، الإقليمية والدولية، وقفزات نوعية في جميع مجالات التنافسية العالمية، بل وأصبحت أنموذجاً يُحتذى به، سواء فيما يتعلق بحجم الإنجازات التي فاقت كل التوقعات، أو سرعة تحقيقها بالنظر إلى الفترة الزمنية القصيرة نسبياً. وهذا بالطبع عائد إلى الجهود الجبارة التي بُذلت منذ تأسيس الدولة قبل خمسين عاماً.

والذي يزيد من أهمية المناسبة أيضاً إعلان صاحب السمو رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان - حفظه الله - وثيقة مبادئ الخمسين التي اعتمدت لرسم المسار الاستراتيجي للدولة، خلال دورتها الجديدة في شتى المجالات.

واحتفالية الخمسين تجسد في الحقيقة الرؤية البعيدة المدى التي تتحلى بها القيادة الرشيدة في تطوير الخطط والمشاريع ليكون القادم أفضل، ومواصلة مسيرة الدولة التنموية، والمضي قدماً نحو تحقيق رؤية الدولة في أن تكون الأفضل في مختلف المجالات بحلول الذكرى المئوية لاتحادها. فالهدف هنا ليس الاحتفال فقط وإنما الانطلاق نحو مرحلة جديدة من البناء والعطاء لتحقيق طموحات القيادة، التي لا سقف لها، كما يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة «حفظه الله». وقد أكد سموهما «أن عام الخمسين هو عام احتفاء بخمسين عاماً، شهدت أسرع مسيرة بناء في تاريخ الدول، وأفضل مسيرة تنمية شهدتها المنطقة، كما نبدأ مرحلة جديدة تعانق طموحاتنا فيها السماء».

وكما قال الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية فإن عام الخمسين يمثل احتفاءً بمسيرة من الإنجازات، وتجديداً للعهد والولاء، لترتفع قامة الوطن عالياً بقيادتها الرشيدة احتفاءً بمسيرة خالدة من الإنجازات العظيمة في خمسين عاماً خلت، وتجديداً للعهد بالولاء والعطاء في الخمسين المقبلة، لمواصلة تشييد صروح التنمية، والريادة بإعلاء منارات الإمارات في مختلف الميادين.

وحياكم الله.



معكم دائماً

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

داخل العدد

- 8 زايد أقوال وأفعال
تحقيقات:
- 34 ضبط وربط
- 38 مناهضون للتطعيم!



- آفاق:
أضواء على المبادئ العشرة
لدولة الإمارات للخمسين عاماً القادمة
- 50.....

- 66 نساء في الميدان : الملازم طيار مهرة بن حماد
- 68 متميزون المساعد محمد عبد الله آل علي
- 70 خارج المهنة : المساعد أول إسحاق المرزوقي
- 72 أصحاب الهمم : أحمد نواد



- 52..... الشرطة العالمية



تتناول «999» تحت عنوان: «أزمة اللغة العربية.. تغريب أم إهمال؟» الجهود الرسمية والخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة وعدد من الدول العربية الأخرى للحفاظ على اللغة العربية، وزيادة استخدامها في مختلف المجالات .

16

قسيمة اشتراك 999

الاسم:

الوظيفة:

المدينة: الإمارة/ الدولة:

ص.ب:

هاتف: فاكس:

عنوان المنزل «للتسليم المباشر»:

هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك

1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»

2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع

المبلغ:

التوقيع:

التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً
الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009

هاتف: +971 2 4028782

ص.ب.: 38999 الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرا التحرير

باسل ثريا
خالد الظنحاني

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009



88

وجهات سياحية عالمية
للاحتفال برأس السنة



104

صاحب القباب الأيكولوجية

54 **علي عبيد الهاملي**
50 عاماً من ذهب



86 **طارق الشناوي**
ريش
كثير من الجوائز.. كثير من الاتهامات!



114 **ميساء راشد**
الإمارات التي نعرفها
في خمسين عاماً



56 **د. فالح حنظل**
الإمارات وإرهاصات
منتصف القرن العشرين
(2 من 4)



108 **أ. طالب الشحي**
مجدد وفخر



76 **د. سمر الشامسي**
ذوبان الجليد



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



110 سيارات



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.



”

نحن الذين رسمنا خطة الاتحاد، ولم يكن ذلك عن خبرة وإنما عن إيمان بأمتنا.. إيمان بالوطن.. إيمان بضرورة الوحدة ورغبة في تحقيق المصلحة التي لا تدرك إلا بالاتحاد. إن أنصار الاتحاد هم الذين صنعوا الاتحاد والوحدة التي اعترف بها العالم أجمع.



”

إن التعاون القائم بين دول الخليج في المجالات كافة هو خير دليل على تألف وتأزر أبناء المنطقة الواحدة للعمل يداً واحدة وقلباً واحداً لما فيه مصلحة الجميع. إننا نأمل في تعزيز هذه العلاقات وتطورها في المجالات كافة.

خليفة بن زايد يعتمد أكبر تغييرات تشريعية في تاريخ الدولة



اعتمد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» أضخم مشروع لتطوير التشريعات والقوانين الاتحادية في الدولة، وذلك بهدف تعزيز البيئة الاقتصادية والبنية الاستثمارية والتجارية في الدولة، بالإضافة إلى دعم أمن واستقرار المجتمع، وحفظ حقوق الأفراد والمؤسسات على حد سواء، في حزمة متكاملة من القوانين وتعديلاتها تواكب نهضة وتطلعات الدولة.

تأتي التغييرات في عام الخمسين لتشمل أكثر من 40 قانوناً وتهدف حكومة الإمارات من هذه التعديلات إلى إجراء تغييرات قانونية نوعية، بما يتناسب مع رؤية قيادتها وطموحات مجتمعها، ويلبي في الوقت نفسه تطلعات قطاعات محورية متنوعة، ويعزز مكانة الدولة وتنافسيتها وموقعها على خريطة المستقبل.

تتضمن التعديلات تطوير بنية تشريعية تشمل قوانين ذات علاقة بالقطاعات الاستثمارية والتجارية والصناعية، وقوانين الشركات التجارية، وتنظيم وحماية الملكية الصناعية، وحقوق المؤلف، والعلامات التجارية، والسجل التجاري، والمعاملات الإلكترونية وخدمات الثقة، والتخصيم، وقانون دخول وإقامة الأجانب، وقانون القواعد العامة الموحدة للعمل، بالإضافة إلى القوانين ذات العلاقة بالمجتمع وأمن أفراد مثل قانون الجرائم والعقوبات، وقانون مكافحة الإشاعات والجرائم الإلكترونية ومكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية.

وجاءت التغييرات التشريعية الجديدة بعد تنسيق اتحادي محلي، ومن خلال فرق عمل تضم

540 متخصصاً وخبيراً من 50 جهة اتحادية ومحلية، وعلى مدار الـ 5 أشهر الماضية، بالإضافة إلى التشاور مع أكثر من 100 شركة في القطاع الخاص، وذلك بهدف مواكبة أفضل الممارسات في العالم، وآخر المستجدات في مجال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، وصولاً لتسهيل الإجراءات، وتسريع آلية اتخاذ القرار، وتمكين كافة الأطراف المعنية في القانون.

كما أصدر سموه مرسوماً بقانون اتحادي رقم 33 لسنة 2021 بشأن تنظيم علاقات العمل، حيث تسري أحكامه اعتباراً من 2 فبراير 2022 على جميع المنشآت وأصحاب العمل والعمال في القطاع الخاص في الدولة. ومن المقرر إنهاء العمل بالقانون الاتحادي رقم 8 لسنة 1980 بشأن تنظيم علاقات العمل اعتباراً من تاريخ سريان المرسوم بالقانون.

وأوضح معالي الدكتور عبد الرحمن العور وزير الموارد البشرية والتوطين أن المرسوم بقانون يعتبر الأكبر تحديثاً في قانون تنظيم علاقات العمل في دولة الإمارات، وذلك استعداداً لمرحلة الخمسين عاماً المقبلة عبر منظومة من القوانين والتشريعات المستقبلية التي تستجيب لمتطلبات هذه المرحلة المهمة من تاريخ الدولة وللتعامل الأمثل مع المتغيرات التي يشهدها عالم العمل في الوقت نفسه.

وأضاف أن إعداد القانون الجديد تم بالتشاور مع جميع الأطراف المعنية في القطاع الحكومي الاتحادي والمحلي والقطاع الخاص،

وذلك انطلاقاً من السعي نحو الخروج بقانون يدعم التطلعات والرؤية المستقبلية لسوق العمل في الدولة.

كما أصدر سموه بصفته حاكماً لإمارة أبوظبي، قانوناً بتنظيم مسائل الأحوال الشخصية لغير المسلمين في إمارة أبوظبي، ويهدف إلى توفير آلية قضائية مرنة ومتطورة للفصل في منازعات الأحوال الشخصية الخاصة بغير المسلمين، بما يعزز مكانة الإمارة وتنافسيتها عالمياً كونها إحدى الوجهات الأكثر جذباً للمواهب والكفاءات.

كما يهدف القانون إلى تحقيق ريادة الإمارة في إصدار أول قانون مدني لتنظيم مسائل الأسرة لغير المسلمين، وفقاً لأفضل الممارسات الدولية، وكفالة حق غير المسلم في خضوعه لقانون متعارف عليه دولياً، وقريب له من حيث الثقافة والعادات واللغة، فضلاً عن حماية المصالح الفضلى للطفل لاسيما في حال انفصال الأبوين.

وقال سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي في تغريدة له في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين في إمارة أبوظبي الذي أصدره صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله»، خطوة مهمة تضاف إلى القوانين والتشريعات المدنية التي تراعي التعدد والتنوع وتحفظ الحقوق ومبادئ العدالة والمساواة، بما يرسخ أبوظبي وجهة ومستقراً للجميع ومنازلة للتسامح والتعايش والازدهار.

محمد بن راشد.. يبحث العلاقات مع عدد من رؤساء الدول



محمد بن راشد خلال لقائه الرئيس الإندونيسي

التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» فخامة الرئيس جابيير بولسونارو رئيس جمهورية البرازيل الصديقة. وبحثا العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها. وتسلم سموه من فخامته القلادة الكبرى للوسام الوطني البرازيلي لصليب الجنوب، وهو أعلى وسام برازيلي يمنح لرؤساء الدول والحكومات. وشهدا توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الرامية إلى تعزيز روابط التعاون بين الإمارات والبرازيل. والتقى سموه بفخامة جوكو ويدودو رئيس جمهورية إندونيسيا الصديقة. وبحثا العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها. كما التقى سموه فخامة الرئيس إيفان دوكي ماركيث رئيس جمهورية كولومبيا الصديقة. وبحثا العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها.

وشهدا تبادل مذكرة تفاهم حول التعاون المشترك في مجالات التجربة الحكومية والحكومة. وكذلك التقى سموه فخامة إيفاريسست إنداشيمي رئيس جمهورية بروندي الصديقة .

وبحثا التقدم المحقق في روابط التعاون بين البلدين، والآفاق المستقبلية لتعزيز فرص الشراكة ضمن مختلف المجالات التنموية. وشهدا تبادل اتفاقية تعاون بين البلدين في المجال الاقتصادي، وتبادل مذكرة تفاهم لإنشاء لجنة تعاون مشتركة بين البلدين. من جهة ثانية، التقى سموه البروفيسور كلاوس شواب مؤسس ورئيس المنتدى الاقتصادي العالمي. وأكد سموه أن التطلع إلى المستقبل والعمل على صياغة مساراته وتوجهاته، يمثل الركيزة الأهم لرؤى دولة الإمارات، وسعيها الدائم لضمان غد أفضل للأجيال القادمة في الدولة

والمنطقة والعالم.

وأضاف سموه: من إكسبو 2020 دبي نحتمي بـ 50 عاماً على تأسيس المنتدى الاقتصادي العالمي وإنجازاته وبـ 50 عاماً من تأسيس دولة الإمارات.. نتشارك رؤية واحدة هدفها تحفيز العقول وتحويل الأفكار إلى خطط عمل ومبادرات ترسم رحلتنا للمستقبل.. شراكتنا الممتدة لأكثر من عقدين تتزايد، وهدفنا ترسيخ حوار عالمي حقيقي لمستقبل أفضل للجميع. وقلد سموه البروفيسور شواب " وشاح محمد بن راشد"، في تكريم خاص لهذه الشخصية الدولية البارزة لدوره الكبير في قيادة المنتدى الاقتصادي العالمي على مدى 50 عاماً، حقق خلالها المنتدى العديد من الإنجازات والتجارات.

.. ويلتقي وزراء دفاع دول مشاركة في معرض دبي للطيران

من 148 دولة، هذه الدورة الاستثنائية تدعم مستقبل صناعة الطيران العالمية انطلاقاً من أرض الإمارات. اجتمع الأطراف الفاعلة المسؤولة عن صناعة الطيران العالمية في دبي يمهد لمرحلة جديدة من النمو لقطاع حيوي يمثل شرياناً مهماً للحياة».

وأضاف: «أمامنا فرصة للعمل معاً من أجل تسريع تعافي القطاع، واكتشاف مساحات جديدة للتعاون في تعزيز صناعة الطيران وتمكينها من تخطي مرحلة حافلة بالتحديات. هدفنا أن نوظف التطور العالمي في مجال تقنيات وقدرات الطيران لتحقيق حياة أفضل تضمن للبشرية مستقبلاً يعمه السلام والاستقرار».

رحب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» بالوفود الرسمية والشركات العالمية والجهات العارضة المشاركة في معرض دبي للطيران 2021، مؤكداً أهمية هذه الدورة لانعقادها في وقت يستعد فيه قطاع الطيران العالمي لاستعادة عافيته، والانطلاق مجدداً في اتجاه النمو، بعد فترة صعبة شهدها القطاع على مدار نحو عامين.

جاء ذلك خلال لقاء سموه وزراء دفاع ورؤساء أركان في عدد من الدول المشاركين في أعمال الدورة السابعة عشرة لمعرض دبي للطيران. وقال سموه: «نرحب بجميع الوفود المشاركة في معرض دبي للطيران

محمد بن زايد يستقبل عدداً من قادة دول



محمد بن زايد يلتقي ملك هولندا

استقبل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، عدداً من قادة الدول، حيث جرى التباحث معهم في سبل تعزيز العلاقات ودعمها بما يخدم المصالح المشتركة.

فقد استقبل سموه جلالة الملك فيليم ألكسندر، ملك مملكة هولندا الصديقة، وبحث معه علاقات الصداقة والتعاون التي تجمع البلدين وسبل تنميتها، وتوسيع قاعدة المصالح المشتركة في مختلف المجالات.

واستقبل سموه فخامة جوكو ويدودو رئيس جمهورية إندونيسيا الصديقة وبحث معه علاقات البلدين الصديقين على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والتجارية وغيرها، والخطوات المشتركة لتعزيزها ودفعها إلى الأمام.

كما استقبل سموه فخامة إيفان دوكي ماركيث رئيس جمهورية كولومبيا الصديقة وتناولت المباحثات بين الجانبين علاقات الصداقة، ومستوى التعاون المشترك بين البلدين وإمكانات تنميته في مختلف الجوانب خصوصاً الاستثمارية والاقتصادية والسياحية، بما

يحقق مصالحهما المشتركة. وكذلك بحث سموه مع فخامة جاير بولسونارو رئيس جمهورية البرازيل الاتحادية الصديقة وعلاقات الصداقة ومختلف جوانب التعاون بين البلدين وإمكانات تنميتها خصوصاً في المجالات الاستثمارية والاقتصادية والتجارية والتكنولوجيا الحديثة وحلول الاستدامة.

وبحث سموه مع فخامة محمد ولد الشيخ الغزواني رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة العلاقات الثنائية، وفرص تطوير التعاون المشترك وتنويعه في مختلف المجالات خصوصاً الاستثمارية والاقتصادية والتنموية وغيرها من الجوانب الحيوية التي تحظى باهتمام البلدين، بما يعزز مصالحهما المشتركة ويخدم جهودهما في التنمية المستدامة الشاملة.

كما بحث سموه مع فخامة غزالي عثمانى رئيس جمهورية جزر القمر

الشقيقة مجالات التعاون وفرص تنميته في مختلف الجوانب الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والتنموية، بما يساهم في فتح آفاق جديدة أشمل للتعاون المشترك، وما يعود بالخير على شعبيهما.

وكذلك بحث سموه مع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في مملكة البحرين الشقيقة، العلاقات الأخوية التاريخية وسبل تعزيزها وتنميتها، بما يعود بالخير والنماء على شعبيهما.

وبحث سموه مع سمو الأمير غيوم ولي عهد دوقية لوكسمبورغ الصديقة علاقات الصداقة وجوانب التعاون خصوصاً في المجالات الاستثمارية والاقتصادية التي تخدم مصالحهما المتبادلة وتساهم في فتح آفاق جديدة للعمل المشترك.

.. ويتسلم جائزة «رجل الدولة – الباحث»

«هذا ليس مجرد سلام – إنه سلام ذو عمق غير اعتيادي على الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية كافة، وكذلك من شخص لآخر، وحتى خارج حدود الأرض حيث هناك برنامج فضاء مشترك بين الإمارات وإسرائيل».

وأشار إلى أنه بفضل الإمارات وجهودها لتوسيع آفاق السلام يعيش أكثر من نصف العرب حالياً في دول عقدت السلام مع إسرائيل، وإلى دور الإمارات في تعزيز نهج التسامح الديني، الأمر الذي وطّدها كمكان ومقصد يرحب ويحتضن جميع الأشخاص من مختلف الأعراق والأديان.

وفي سياق متصل، ومهنئاً بالتكريم المرموق، أرسل فخامة إسحاق هرتسوغ الرئيس الإسرائيلي شريط فيديو واصفاً خلاله اتفاق السلام بكونه «نقطة تحول تاريخية»، وقائلاً: «إنه تغيير جذري كامل وأنا أثني وأهنئ كل من شارك في تحقيق الاتفاق الإبراهيمي للسلام».

حضر احتفال تسلم الجائزة في أبوظبي سعادة يوسف العتيبة سفير دولة الإمارات لدى واشنطن وعدد من الشخصيات المرموقة.

تسلم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة «جائزة رجل الدولة – الباحث» من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى تقديراً لدوره في اتفاق السلام بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل.

وتحتفي هذه الجائزة بالقادة البارزين الذين يجسدون، من خلال خدمتهم العامة وإنجازاتهم المهنية، فكرة أن المنح الدراسية السلمية والمعرفة المتميزة بالتاريخ ضرورية لسياسة حكيمة وفعالة وتعزيز السلام والأمن في الشرق الأوسط.

وكان المعهد أعلن في الذكرى السنوية الأولى لتوقيع الاتفاق الإبراهيمي عن منح جائزة «رجل الدولة الباحث» المرموقة إلى سموه تقديراً لدوره في اتفاق السلام بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل.

وأفاد روبرت ساتلوف المدير التنفيذي للمعهد أن منح صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد الجائزة جاء كقرار طبيعي لمجلس إدارة المعهد، قائلاً:

سيف بن زايد يترأس وفد الإمارات في اجتماع «وزراء داخلية التعاون»



ترأس الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الاجتماع الثامن والثلاثين لأصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي انعقد في مملكة البحرين الشقيقة. وبحث الاجتماع عدداً من الموضوعات المتعلقة بتعزيز أمن الخليج، والمشاريع القائمة في سبيل تعزيز هذه الجهود للارتقاء بمسيرة التعاون الأمني الخليجي المشترك، وأهمية التمرين التبعوي المشترك للأجهزة الأمنية في دول المجلس «أمن الخليج العربي 3»، والربط الأمني التقني، وعدداً من الموضوعات الفنية المتخصصة

والتقارير المرفوعة من قبل وكلاء وزارات الداخلية في المجلس.

ووقع سموه والفريق أول معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية في مملكة البحرين الشقيقة، مذكرة تفاهم بين وزارة الداخلية الإماراتية ووزارة الداخلية البحرينية في مجالات تعزيز التعاون التقني وتبادل الخبرات في مجالات أمن الفضاء الإلكتروني وسبل مكافحة الجرائم الإلكترونية.

وتهدف مذكرة التفاهم إلى تعزيز قدرات الدولتين في مكافحة الهجمات الإلكترونية والأمن الإلكتروني وسبل التخفيف من تأثيراتها السلبية، وتعزيز التعاون في مجال الابتكار وتكنولوجيا المعلومات من خلال تبادل الخبرات وأفضل الممارسات والمعلومات والبيانات ودورات التدريب والاستفادة من خبرات كل جانب في سبيل تحقيق مصلحة البلدين الشقيقين.

.. ويؤكد أن الإمارات تحقق إنجازاً جديداً بفوزها برئاسة «الإنتربول»

والمجتمع الدولي، ويعود على دول العالم ومجتمعاتها كافة بالأمن والأمان». وحققت الإمارات إنجازاً دولياً جديداً، بعد أن تم انتخاب الرئسي رئيساً للدورة القادمة لرئاسة المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «الإنتربول» لتتسلم الإمارات أرفع المناصب الدولية لهذه المنظمة العاملة في مجالات الأمن والشرطة لجعل العالم مكاناً أكثر أماناً. وتم انتخاب الإمارات في اجتماع الجمعية العامة التاسع والثمانين للمنظمة الدولية الذي انعقد في إسطنبول بتركيا بحضور ممثلي كافة الدول الأعضاء، في الاجتماع الذي ناقش على مدار 3 أيام عدداً من القضايا الأمنية العالمية، وسبل تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الجريمة، إلى جانب إجراء انتخابات على المناصب القيادية الرئيسية حيث تم انتخاب الرئسي، الذي شغل سابقاً منصب مندوب اللجنة التنفيذية في آسيا، لمدة أربع سنوات كرئيس للمنظمة، كما انتخبت الجمعية العمومية سبعة أعضاء للجنة التنفيذية.

وأكد اللواء الرئسي في خطابه بعد التصويت، أن هذا الفوز يأتي تنويحاً لسمعة الإمارات الطيبة برؤية قيادتها الرشيدة، وحصيلة عملها المتفاني وجهودها العالمية المتواصلة في تعزيز العمل الدولي والاستجابة الإنسانية في حالات الأزمات والحرص على السلم والأمن الدوليين وترسيخ لغة الحوار بين شعوب العالم. وقال: «سأبذل قصارى جهدي لضمان الحفاظ على مسار الإنتربول كمنظمة تلبي احتياجات الدول الأعضاء فيها واحتياجات المجتمع العالمي في معركتنا ضد الجريمة، ففي النهاية، نحن نتشارك نفس الأهداف ونعمل معا من أجل عالم أكثر أماناً».

أكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، أن ثقة العالم بالإمارات، هي ثمرة القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وقال سموه في تغريدة على حساب سموه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» تعليقا على فوز اللواء الدكتور أحمد ناصر الرئسي، بمنصب رئيس منظمة الشرطة الدولية الجنائية «الإنتربول»: «تحقق الإمارات إنجازاً جديداً بفوزها برئاسة المنظمة الدولية للشرطة الجنائية الإنتربول، شكراً لقيادتنا على ثقة العالم بالإمارات».

وأعلنت المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «الإنتربول» عن فوز مرشح دولة الإمارات اللواء الدكتور أحمد ناصر الرئسي مفتش عام وزارة الداخلية برئاستها لمدة 4 سنوات، جاء ذلك في تغريدة عبر حساب المنظمة على موقع «تويتر».

وهنا سموه اللواء أحمد ناصر الرئسي، معرباً عن أمنياته له بالتوفيق والنجاح في أداء مسؤولياته ومهامه الجديدة. وقال سموه في تغريدة على حساب سموه في «تويتر»: «مبروك فوز الأخ اللواء أحمد ناصر الرئسي بانتخابات رئاسة منظمة الإنتربول بالأغلبية الساحقة. كل التوفيق والنجاح في أداء مسؤولياته ومهامه الجديدة، بما يعكس سمعة الوطن ويخدم المنظمة الدولية

اليوبيل الذهبي لوزارة الداخلية

تواصل في مختلف إمارات الدولة الفعاليات الاحتفالية
باليوبيل الذهبي لوزارة الداخلية.

متابعة: باسل ثريا

إنجازات

وأشار سعادة اللواء علي عبدالله بن علوان النعيمي قائد عام شرطة رأس الخيمة إلى أن دولة الإمارات التي تحتفل بمناسبة مرور 50 عاماً على تأسيسها على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» تقوم على قيم الإنسانية والخير والعطاء.

وأضاف: أن وزارة الداخلية تحتفل اليوم باليوبيل الذهبي لها في إمارة رأس الخيمة التي حققت أعلى مستويات الشعور بالأمن والأمان، ونجحت في الحصول على لقب عاصمة السياحة الإقليمية الخليجية للعام الثاني على التوالي.

وتابع سعادته أن تحقيق دولة الإمارات لإنجاز متفرد على المستوى الدولي من خلال حصولها على المركز الأول في تجوال السكان ليلاً بمفردهم، والمرتبة الثانية لأكثر البلدان أماناً على مستوى العالم للأمن والنظام، وفقاً لنتائج تقرير «جالوب» لعام 2021، فضلاً عن فوز مرشح دولة الإمارات برئاسة أكبر منظمة دولية للشرطة الجنائية في العالم «منظمة الإنتربول»، تعتبر في مجملها إنجازات تعكس مدى ثقة المجتمع الدولي في دولة الإمارات كوطن للجميع، تتجسد على أرضه أعلى مستويات الأمان، وتؤكد أهمية دور العمل الشرطي في تحقيق أفضل نتائج مؤشرات التنافسية الدولية في الأمن والأمان تحت قيادة الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

ورفع سعادته أسمى آيات التهاني والتبريكات والعرفان لقيادتنا الرشيدة، وعلى

”
القاسمي:
«الداخلية» عززت
الأمن والأمان في
ربوع الوطن

منتسبها من الضباط والأفراد في مختلف مواقع العمل الشرطي والأمني. وأكد سمو ولي عهد رأس الخيمة أن الاحتفال باليوبيل الذهبي لوزارة الداخلية يجسد مشاعر ومعاني الفخر والاعتزاز في ظل الإنجازات العظيمة التي استطاعت الوزارة تحقيقها خلال الخمسين عاماً الماضية، جنباً إلى جنب مع الاحتفال باليوبيل الذهبي لدولة الإمارات التي استطاعت منذ اليوم الأول لتأسيسها على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» وإخوانه المؤسسين حكام الإمارات السير بخطوات ثابتة ومتسارعة في طريق التقدم والازدهار الذي شمل مختلف مناحي الحياة، حتى وصلت دولتنا الفتية إلى مكانتها المتميزة والمرموقة اليوم بين دول العالم أجمع.

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم رأس الخيمة، شهد سمو الشيخ محمد بن سعود بن صقر القاسمي ولي عهد رأس الخيمة فعالية احتفاء وزارة الداخلية باليوبيل الذهبي ضمن احتفالات الدولة بعام الخمسين، وأقيمت الفعالية في جزيرة المرجان برأس الخيمة.

حضر الفعالية الشيخ محمد بن كايد القاسمي رئيس دائرة التنمية الاقتصادية في رأس الخيمة، والشيخ أرحمه بن سعود بن خالد القاسمي مدير القسم الإعلامي لمكتب سمو ولي عهد رأس الخيمة، والشيخ محمد بن سعود بن خالد القاسمي، وسعادة حمد أحمد الرحومي النائب الأول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي، وسعادة ناعمة عبدالله الشهران النائب الثاني لرئيس المجلس الوطني الاتحادي وسعادة اللواء الركن خليفة حارب الخيلي وكيل وزارة الداخلية، وعدد من الضباط والشخصيات والمواطنين والمقيمين.

مكتسبات

وقدم سمو الشيخ محمد بن سعود بن صقر القاسمي ولي عهد رأس الخيمة عبارات التهاني والتبريكات إلى الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بهذه المناسبة التي تعكس باكورة نجاحات وزارة الداخلية على مدار خمسة عقود، عززت خلالها الأمن والأمان في ربوع الوطن، وحافظت على سلامة أبنائه وكل من يقيم على أرضه وعلى مكتسباته بإخلاص



.. وسمو ولي عهد الفجيرة



سمو ولي عهد رأس الخيمة يتسلم الهدية التذكارية

وهناً سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بهذا الحدث، مثنياً دور وزارة الداخلية في تحقيق الأمن والأمان، ومشيداً بجهود ضباطها وصف الضباط والأفراد في تكاتفهم وعملهم الدائم لتعزيز لحة المجتمع.

وعبر سمو ولي عهد الفجيرة عن معاني الفخر والاعتزاز التي تتجسد في هذه المناسبة الوطنية العظيمة، مؤكداً أن العام الخمسين لدولة الإمارات هو محطة تتويج لأصالة الماضي ورؤى المستقبل، والاحتفاء بما تم تحقيقه من مكتسبات تاريخية وحضارية لدولة الإمارات خلال خمسة عقود، ابتداءً من قيام الاتحاد برؤية وجهود المؤسسين الأوائل «رحمهم الله»، واستكمالاً لمسيرة الوطن وترسيخاً لنهضته الشاملة بقيادة حكام الإمارات جميعاً «حفظهم الله».

حرص

وأكد سعادة اللواء محمد أحمد بن غانم الكعبي قائد عام شرطة الفجيرة حرص وزارة الداخلية على ترسيخ القيم الوطنية والمعاني الوجدانية عبر مشاركتها في مبادرات الدولة للاحتفال باليوبيل الذهبي، وحرصها على تعزيز دورها في مسيرة التنمية الشاملة للارتقاء بقطاع العمل الشرطي في الدولة.

وتم خلال الفعالية تسليم سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة هدية تذكارية من سعادة قائد عام شرطة الفجيرة.

” الشرقي: منتسبو

«الداخلية».. عمل دائم لتعزيز لحة المجتمع

في الفجيرة، والشيخ المهندس محمد بن حمد بن سيف الشرقي مدير عام دائرة الحكومة الإلكترونية في الفجيرة، والشيخ عبدالله بن حمد بن سيف الشرقي، والشيخ أحمد بن حمد بن سيف الشرقي، والشيخ حمد بن صالح الشرقي، وسعادة سالم الزحمي مدير مكتب سمو ولي عهد الفجيرة، وسعادة المستشار الفريق المتقاعد سيف عبدالله الشعفار، وسعادة الفريق المتقاعد محمد خميس الجنيني، وسعادة اللواء الركن خليفة حارب الخيلي وكيل وزارة الداخلية، وعدد من الضباط والشخصيات والمواطنين والمقيمين.

رأسها صاحب سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، وصاحب سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، وصاحب سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وصاحب سمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم رأس الخيمة، وإخوانهم أصحاب سمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات، وإلى سمو أولياء العهود، وسمو نواب الحكام، وإلى شعب دولة الإمارات مواطنين ومقيمين.

وتم خلال الاحتفالية تسليم سمو الشيخ محمد بن سعود القاسمي ولي عهد رأس الخيمة هدية تذكارية من سعادة قائد عام شرطة رأس الخيمة.

فخر

وفي الإطار نفسه، وتحت رعاية صاحب سمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الفجيرة، شهد سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة يرافقه سمو الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي، احتفالات وزارة الداخلية باليوبيل الذهبي ضمن احتفالات دولة الإمارات بالعام الخمسين، وأقيمت الاحتفالية على كورنيش الفجيرة.

حضر الاحتفالية الشيخ سيف بن حمد بن سيف الشرقي رئيس هيئة المنطقة الحرة

لغتنا العربية

اللغة العربية التي يتحدث بها أكثر من 400 مليون، ويصلي بها المسلمون في كل بلاد العالم.. وهي من أكثر لغات العالم ثراءً وعدداً في الكلمات تعاني أزمات كثيرة.. إلا أنها أصبحت غريبة بين شعوبها أمام غزو اللغات الأجنبية التي اجتاحت الملايين من أبنائنا في المدارس والجامعات والبيوت.. وكثير من العائلات في العالم العربي تعتز وتفخر بأن أبنائها لا يتحدثون اللغة العربية! وهناك أجيال كاملة لا تتحدث لغتها العربية.. والأخطر من ذلك أن اللغة العامية أصبحت لغة الشارع حديثاً وغناء وإعلاماً.

في هذا الملف نطرح الأسئلة ونفرز المشكلات والمعوقات ونحاول أن نجد الحلول الناجعة التي من شأنها أن تعيد لغة الضاد إلى مكانتها الصحيحة في المجتمعات العربية.



لغة الضاد.. قلب الهوية الوطنية

دولة الإمارات عملت منذ نشأتها على نهضة لغة الضاد ورفعتها بين اللغات والمحافظه عليها



تحقيق: خالد الظنحاني

أن لغة الضاد قلب الهوية الوطنية، ودرعها وروح الأمة وعنصر أصالتها ووعاء فكرها وتراثها، وجاءت جهود مؤسسات وهيئات الدولة كافة، لتعزيز ونشر استخدام لغة الضاد، كترجمة لرؤية سموه في أهمية نشر الثقافة العربية الإسلامية، والمحافظة عليها وتعزيز مكانتها بعناصرها ومكوناتها كافة، وضمان وحدتها وتمسكها بقيمها وثوابتها ومكتسباتها ومرجعياتها وتاريخها، ومنحها الفرصة للمنافسة في الميادين كافة، لتكون بالفعل وعاءً ثرياً للثقافة الوطنية، وركيزة للتنمية المعرفية في الدولة.

وتتمثل أبرز المبادرات والجهود الحثيثة التي تبذلها دولة الإمارات، في ميثاق اللغة العربية،

التي تُلخّص أهميّة اللّغة العربيّة، كما تعدّ اللّغة العربيّة من اللّغات الإنسانيّة الساميّة، والتي ما زالت مُحافظَة على تاريخها اللغويّ والنحويّ منذ قديم الزّمان.

وعملت دولة الإمارات منذ نشأتها على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، على نهضة لغة الضاد ورفعتها بين اللغات، والمحافظة عليها، وجعلتها ضمن أولوياتها الأساسية، باعتبارها اللغة الوطنية ورمز الهوية الوطنية التي تعبر عن حضارة الدولة، وتعكس هويتها وخصوصيتها الثقافية والحضارية والمجتمعية، حيث أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، في العديد من المناسبات،

تعد اللّغة العربيّة من اللّغات العالميّة الأكثر انتشاراً في العالم، وتعتبرُ من إحدى اللّغات المُعتمدة في الأمم المُتحدة، كما إنها تشكّل اللّغة الأولى في مناطق بلاد الشّام، وشبه الجزيرة العربيّة، وشمال أفريقيا، وأسهم هذا الانتشار الواسعُ للغة العربيّة في تصنيفها كواحدةٍ من اللّغات التي يسعى العديدُ من الطّلاب إلى دراستها، وخصوصاً غير الناطقين بها؛ من أجل التعرّف على جمال كلماتها. كما إنّها من اللّغات التي ظلت مُحافظَة على قواعدها اللغويّة حتّى هذا الوقت؛ لأنّها لغة الإسلام والمسلمين والقرآن الكريم، وللّغة العربيّة أهميّة كبيرة في الثّقافة والتّراث والأدب العربيّ؛ لأنّها تُعتبر جزءاً من الحضارة العربيّة، والآتي مجموعة النّقّاط



”

السميطي: واقعنا
بحاجة إلى تعزيز
اللغة العربية عبر
دخول عوالم التقنيات

”

البدور: الأمر يتطلب
وجود تشريعات وضوابط
وجزاءات تفرض في حال
المخالفة والتجاوز

”

بن تميم: واقع اللغة
العربية وتحدياتها يتطلب
جهوداً مؤسسية جماعية
ومنهجية

العربية التي تقام برعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ويشرفه بحضوره، إذ يتم مناقشة مئات الأبحاث العلمية في مجال اللغة العربية، خلال أعمال المؤتمر.

وتعد جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للغة العربية، مسباراً علمياً ينطلق إلى فضاء اللغة العربية، لينجز ما يشغل الفكر العربي في كل بقاع الأرض، للارتقاء والازدهار بهذه اللغة، فضلاً عن أن مبادرة ”معجم أو قاموس اللغة العربية العصرية“، مطلب يحتاج إليه الطلبة والمعلمون والأساتذة والدارسون والمستعربون، وكل من يعيش على هذه الأرض، ويريد أن يتطالع في حصاد لغة تطورت واتسعت وارتقت وتفاعلت على مدار أكثر من خمسة عقود من الزمان.

وتزامناً مع اليوم العالمي للغة العربية، تنظم مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، فعاليات مبادرة ”بالعربي“، التي جاءت كفكرة، قام بطرحها على المؤسسة مجموعة من طلبة جامعات الإمارات، وقد تبنت المؤسسة الفكرة، وعملت على تطويرها لتحثي بها سنوياً.. وتحرص المبادرة التي تمتد فعاليتها على مدى أسبوع كامل، على الاحتفاء باللغة العربية في يومها العالمي، عن طريق التشجيع على استخدام اللغة العربية فقط في جميع وسائل التواصل الاجتماعي، من ”تويتر“ و”فيسبوك“ و”إنستغرام“، طيلة اليوم العالمي للغة العربية.

محمد بن راشد آل مكتوم، لخدمة اللغة العربية، تم إنشاء كلية للترجمة، ضمن مظلة كلية محمد بن راشد للإعلام في الجامعة الأمريكية بدبي، فضلاً عن إطلاق معجم محمد بن راشد للغة العربية المعاصرة، الذي أصبح معجماً سنوياً، ويشكل المعجم أهمية كبيرة للطلبة والدارسين والمدرسين والباحثين، وتعد حزمة المبادرات التي أطلقها مجلس محمد بن راشد للسياسات، مسارات فاعلة لتعزيز مكانة اللغة العربية، ومحاولة جادة لإعادة هيكلة هذه اللغة، ومكانتها التي تأثرت بشكل كبير جداً، خلال السنوات الماضية، ما أدى إلى تراجعها إلى مراتب متأخرة، مقارنة باللغات الأخرى في الدولة، وهو أمر لا يمكن تقبله والرضوخ له.

ومع التركيز على مبادرات تطوير وتنمية لغة الضاد، نجد أنها لامست أسباب ضعف اللغة وتراجعها، وعملت على سد الثغرات التي أدت إلى هذا التراجع، فجاءت كل مبادرة تركز على تحويل مكان الضعف إلى مواطن قوة ينتفع منها العرب جميعاً في مختلف دول العالم.

وجاءت مبادرة تحدي القراءة العربي، لتعكس مؤشرات القراءة في الوطن العربي إلى الأعلى، بشكل سريع وفعال، حيث قرأ طلبة المدارس في الوطن العربي، ملايين الكتب خلال سنة دراسية واحدة، وتستضيف الإمارات سنوياً، مؤتمر اللغة العربية الذي يعد من أهم المؤتمرات

الذي أعلنه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ليكون مرجعاً لجميع السياسات والقوانين المتعلقة بحماية اللغة العربية، وتعزيز استخدامها في الحياة العامة.

وتضمن الميثاق تشكيل المجلس الاستشاري للغة العربية، الذي يتولى رعاية ودعم الجهود الرامية لتطبيق مبادئ وتوصيات ”ميثاق اللغة العربية“، فضلاً عن تشكيل لجنة خبراء عربية دولية، تهدف إلى إعادة إحياء اللغة العربية كلغة للعلم والمعرفة، وتحديث أساليب تعليمها. وتضمن الميثاق تنظيم مسابقات مدرسية في المدارس الحكومية والخاصة، تهدف لإبراز المبدعين والمتميزين في اللغة العربية من الطلبة ورعايتهم، وتشمل المسابقات مجالات الكتابة والخط العربي والقراءة، إضافة للشعر العربي، وتعمل تلك المسابقات تحت مظلة وزارة التربية والتعليم، ضمن سلسلة من الفعاليات السنوية الرئيسية خلال العام الدراسي. ومن أهم المبادرات في هذا الجانب الحيوي والمهم تأسيس معهد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بجامعة زايد، لتتعاون معه الجامعات المتخصصة حول العالم، من خلال إيفاد الطلاب والبعثات لتعلم اللغة العربية في الإمارات. من ضمن مبادرات صاحب السمو الشيخ



وراء بادرات ملهمة تعليمية وثقافية وإبداعية وحضارية».

وختم قائلاً: «علينا أن ندرك أن اللغة العربية وجه أساسي في علاقتنا بالعالم، فهي مكون ثقافي وفكري وتاريخي، فمن المهم عدم إهمال التفاعل اللغوي، وتقديم ولورة كنوز لغتنا، لدى تفاعلنا مع الأمم، وأثبتت الوقائع أن العربية تتمتع بجاذبية كبيرة للآخر علينا الاستثمار الجاد بها، كما إن تطلع الناشئة إلى حضور العربية في العلوم والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي وغيرها، هو تطلع جاد ويجب العمل عليه ووضع الخطط المتعلقة باللغة، فالشباب يجب أن يشعروا بالقرب من لغتهم، ومهمتنا في مركز أبوظبي للغة العربية بناء الجسور التي توفر فرص التفاعل الإيجابي».

ضوابط وتشريعات

من جهته، قال بلال البدور رئيس جمعية حماية اللغة العربية، الأمين العام لجائزة محمد بن راشد للغة العربية، ونائب رئيس المجلس الاستشاري للغة العربية في دولة الإمارات: إن اللغة العربية هي اللغة الرسمية لبلدنا، وإذا كانت الدساتير تنص على عروبة اللغة فإن الأمر يتطلب وجود تشريعات تحدد مواقع استعمال هذه اللغة، والضوابط الخاصة بذلك، والجزاء التي تُفرض في حال المخالفة والتجاوز.

باللغة العربية، تواجه التحديات ذاتها، بل وربما بقدر أكبر نظراً لكونها مركز عمل عالمي رائداً، يستقطب مختلف الجنسيات للعمل والعيش فيها. وقال بن تميم: «الإمارات العربية بشكل عام، وأبوظبي بشكل خاص تسعى لحمل شعلة اللغة العربية على الصعيد المحلي والعربي والعالمي، في مواجهة تحديات العصر الحديث التي تهدد اللغة الأم، وهو هدف نابع من إيمان عميق ومتجذر بمقام اللغة العربية وإرثها العريق وخصائصها الفريدة، زرعه فينا الأب المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، وواصلته القيادة الإماراتية بثبات راسخ إلى يومنا هذا».

وتابع: «وما قرار الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات بتأسيس مركز للغة العربية، إلا تعبير جلي عن حجم الاهتمام الذي تحظى به اللغة العربية، وأيضاً حجم الرهان عليها وعلى إمكاناتها في المساهمة الفاعلة في النهضة الحضارية لدولة الإمارات».

وأوضح بن تميم «إن طموح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة العاشقين الكبيرين للغة العربية وآدابها والمدركين لأهميتها في بناء الهوية الحضارية والتربية الأخلاقية، كان

وفي ظل الثورة الرقمية المتسارعة التي يشهدها العصر، وشيوع استخدام منصات التواصل الاجتماعي ووسائط تبادل المحادثات المكتوبة، والصوتية، والمرئية، تواجه اللغة العربية أزمة حقيقية بالتزامن مع عزوف كثير من الشباب عن استخدام اللغة العربية الصحيحة للتواصل مع الآخرين، ويرى الخبراء أن وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة أثرت سلباً على اللغة العربية وعلى مستوى فصاحتها، لا سيما على ألسنة الشباب.

جهود مؤسسية

وأكد الدكتور علي بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة العربية أن وصف واقع اللغة العربية وتحدياتها يتطلب جهوداً مؤسسية جماعية ومنهجية، تتناول المسألة من جوانبها وزواياها المتعددة، ولا تقتصر على نظرة أحادية أو مسبقة أو علي انطباعات عامة.

وأضاف: لعل أول ما يستوقفنا في هذا السياق، هو النقص الفادح في البيانات والمعلومات المتعلقة باللغة العربية، فمع أن اللغة العربية معروفة بثراء معجمها وخصوصية مستندتها التاريخي الإبداعي الأدبي والثقافي، إلا أنها تعاني من محدودية مساهمتها في المحتوى الرقمي، إذ لا تتجاوز هذه المساهمة 3% من مجمل المحتوى الرقمي العالمي، والإمارات العربية المتحدة، كغيرها من الدول المتحدثة

والحضور على وسائل التواصل الاجتماعي يوماً بعد يوم، وأثر ذلك في هوية المجتمع.

حلول واستراتيجيات

فيما قالت الدكتورة رابعة السميطي مدير عام مؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي: «علينا أن نعيد النظر في موقفنا من اللغة العربية، وعلى وجه الخصوص موقفنا في الدفاع عنها، وفي وضع الحلول والاستراتيجيات؛ لأنه من الواضح أن جميع ما تمّ طرحه في السابق لم يُجدد الكثير».

وأشارت إلى أن «علينا أن نغيّر دور المدافع إلى دور المهاجم، ليس المهاجم الذي ينهال على الجميع ويجبرهم على الخضوع له، بل المهاجم الذي يتسلل بكل رفق ويفرض نفسه بكل هدوء. في مجال التكنولوجيا، خاصة مع تطوّر الذكاء الاصطناعي والتطوّرات الكثيرة التي يشهدها هذا المجال، فما زال هناك فرق شاسع فيما يُقدّم باللغة العربية وما يُقدّم بالإنجليزية».

وشدّدت على الحاجة إلى تعزيز اللغة العربية عبر دخول عوالم التقنيّات وغيرها من الحلول المتطوّرة التي ستوفّر للقارئ العربيّ أو المستخدم العربيّ خيار استخدام اللغة العربية في هذا المجال، فضلاً عن الابتعاد عن الحلول التقليدية التي طرّحت في السابق ولم يكن لها أيّ أثر، والتفكير بطريقة مختلفة، ووضع الحلول من خلال طرح أسئلة عمّا يحتاجه الشباب اليوم، وعن اهتماماتهم وخبراتهم؛ للتمكن من معالجة الموضوع بطريقة عصريّة متوافقة مع التطوّر السريع في العالم من حولنا.

المنهاج الدراسي، الذي يتطلب التغيير حتى نستطيع مواجهة التحديات الكثيرة، مشيراً إلى أهمية عودة الحفظ إلى المناهج الدراسية، فالصغار لا يحفظون النصوص القرآنية، وغياب مهارات اللغة أوجد هناك حاجزاً كبيراً بين الطالب العربي ولغته العربية. عاتباً على الوضع الراهن الذي تعانيه اللغة العربية بين الطلاب الذين لا يملكون المفردات والتراكيب اللغوية، بسبب عدم إمامهم وحفظهم للنصوص النثرية والقصائد .

وأضاف: أنه على الرغم من كل الجهود الحكومية التي بذلت في السنوات الأخيرة للمحافظة على اللغة العربية وتعزيز مكانتها، من قرارات وتشريعات، لم تتمكن من تغيير واقع استخدامها، وذلك لغياب الدور المجتمعي، الذي يجب أن يتماشى مع هذه الإجراءات والقوانين، مؤكداً أن الاهتمام الرسمي الذي حظيت به غير كافٍ للمحافظة عليها، وطالب بتشريعات رادعة تعاقب من يتجاهلها سواء على المستوى الرسمي أو الشخصي.

وذكر البدور أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت على تعميق الفجوة بين اللغة العربية والمجتمع الإماراتي، وذلك على عكس دورها الذي كان متوقّعا في المحافظة عليها وتعزيز استخدامها، حيث يلجأ مستخدموها إلى الاعتماد على لغة هجينة «العربيّة» تجمع بين العربية واللاتينية، لاختصار عباراتهم، واستخدام أقل عدد من الكلمات، محذراً من مخاطر استخدام تلك اللغة على العربية، التي تبدأ في التلاشي

وأضاف: لذا سارعت بعض الدول إلى وضع قوانين خاصة بحماية اللغة. فقد أصدرت المملكة الأردنية الهاشمية قانوناً عام 2015، وهناك مشروع قانون يُدرّس بالبرلمان المصريّ لتعديل قانون قديم لهذه الغاية، كما إنّ هناك قانوناً بالمغرب وآخر بقطر، في حين أصدرت دولة الإمارات العربية المتّحدة ميثاقاً باسم «ميثاق اللغة العربيّة»، يُحدّد مجموعة من الإرشادات والتعليمات العامّة التي تُؤكّد على سيادة اللغة العربيّة. وفي المؤتمر الدوليّ الثالث للغة العربيّة الذي نظمه المجلس الدوليّ للغة العربيّة أقرّ مشروع قانون استرشاديّ لحماية اللغة العربيّة.

وأكد البدور أن اللغة العربية طيبة بطبيعتها وهذه الصفة المهمة تمكنها من أن توظف نفسها عبر التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي التي تتم عبر شبكة الإنترنت، وأنه لا يضر اللغة العربية أن تكتب نصوصها بالقلم أو بالحاسب الآلي أو أي وسيلة أخرى، ولا يضرها أيضاً أن ترسل بالبريد العادي أو عبر البريد الإلكتروني، ف لغة الضاد قادرة على أن تصل إلى كل المناطق وكل الأشخاص عبر جميع الوسائل سواء كانت وسائل تقليدية قديمة أو عبر وسائل جديدة مبتكرة كالإنترنت الذي يمكن أن يكون عاملاً مساعداً وفعالاً بإيجابية للغة العربية .

وأوضح إن التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت ليست هي السبب الرئيس الذي أدى إلى ضعف اللغة العربية، وإنما المشكلة الحقيقية تكمن في



الاندثار

مع دخول وانتشار التعليم الأجنبي في المدارس والجامعات العربية، وهيمنة الإنجليزية والفرنسية باتت اللغة الأم مهجورة أو شبه مهجورة.



تحقيق - عبدالرحمن إسماعيل - مصر

تحديات داخلية وخارجية

هل باتت لغتنا الجميلة اللغة الرسمية لـ 26 دولة، ويتحدث بها شعوب 60 دولة من دول العالم، وتأتي في الترتيب الرابع عالمياً، من حيث عدد اللغات التي يتم التحدث بها، إذ ينطق بها 422 مليون شخص حول العالم، مهددة بالفناء كلغات سامية أخرى مهددة بالاندثار والاختفاء، ليحل محلها اللغات العامية والخليطة كلغة للتخاطب أم تظل رغم الصعاب التي تواجهها محفوظة كما ورد في القرآن الكريم كلغة مقدسة يصعب فناؤها؟

لماذا يهجر أبناء «العربية» لغتهم الأكثر ثراءً من حيث عدد كلماتها، مقارنة باللغات الأجنبية التي يتشدقون بها؟ ولماذا يتفاخر الآباء بتعليم أبنائهم اللغات الأجنبية، على حساب اللغة الأم التي يأمرهم دينهم بالتحدث والصلاة بها؟ وما دور المجامع العربية وجمعيات حماية اللغة

الرسمية التي يتعامل بها في المنظمة وعددها 6 لغات... فهل يحتفل العرب بعد أيام بهذا اليوم للغتهم الأم أم يظلون على جحودهم ونكرانهم لها؟

مع دخول وانتشار التعليم الأجنبي في المدارس والجامعات العربية، وهيمنة الإنجليزية والفرنسية على ألسنة الكثير من العرب خصوصاً الأجيال الشابة في الحديث، باتت اللغة الأم مهجورة أو شبه مهجورة، وتكاد تتوارى في مدارسنا وشوارعنا ومياديننا العامة التي اجتاحتها اللافتات واللوحات الإعلانية المكتوبة بالإنجليزية، وإذا ما كتبت بالعربية جاءت مليئة بالأخطاء، ووصل الأمر إلى أن نحتت الأجيال الشابة لغات هجينة أو خليطة بين العربية والإنجليزية تكتب بحروف لاتينية، كلغة تخاطب على شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.

على أبيات الشاعر العربي حافظ إبراهيم «أنا البحر في أحشائه الدر كامن... فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي»... لعقود طويلة منذ الستينيات ظل البرنامج الإذاعي الشهير «لغتنا الجميلة» للشاعر المصري الراحل فاروق جويده، والذي كان يذاع يومياً منذ عام 1967 مساءً كل يوم قبل نشرة الأخبار المصرية ولمدة عشر دقائق، ووضعت مقدمته الموسيقية من أغنية الفنانة فيروز «لا أنت حبيبي» ألحان الأخوين رحباني، واحداً من أبرز البرامج الإذاعية التي ذاع صيتها في العالم العربي، وينتظره عشاق اللغة العربية وحتى الأميين، حبا في اللغة وجمالها.

عاشت أجيال عربية عدة على هذه النوعية من البرامج الهادفة التي حبيبهم في اللغة الأم، والتي خصصت لها الأمم المتحدة منذ عام 1973 يوماً عالمياً يتم الاحتفال به سنوياً يوم 18 ديسمبر، بعدما أدخلتها المنظمة الدولية ضمن اللغات

تستخدم في أضييق حدودها في مجالات بعينها مثل الأدب والشعر والرواية.

ولكي تنمو اللغة لابد من توفر غذاء لها، وتكمن التغذية الضرورية والوحيدة في لغة العلوم الحديثة والمعاصرة التي تتكاثر مصطلحاتها مثل تكاثر البشر، أي أنها تزيد بكميات هائلة، ولذلك يتعين ترجمة هذه المصطلحات إلى اللغة العربية لإثرائها.

ولا يكفي لتحقيق ذلك وجود مجمع لغة عربية واحد، بل نحن بحاجة إلى مجامع عربية عدة في كل بلد عربي، وكتائب من المترجمين لترجمة كافة المصطلحات العلمية أولاً بأول، وهنا لا أقصد بالعلمية الفيزياء والكيمياء والهندسة فقط، بل كافة العلوم الإنسانية والطبيعية.

ويضيف باشا: «في عصر المأمون العباسي، كانت تترجم كافة المعارف الموجودة في ذلك العصر، وكان يغدق على المترجم بأن يعطى وزن الكتب التي يترجمها ذهباً، بهدف تشجيعه على المزيد من الترجمة، ولذلك نحن بحاجة إلى وضع استراتيجية عربية للتعريب وترجمة المصطلحات التي تستحدث كل يوم لمواكبتها من جانب، وتطوير اللغة العربية العلمية كلغة للتدريس في المدارس والجامعات».

الوجهة والاستقرائية

ومن جانبه، يرى الدكتور حافظ شمس الدين عبد الوهاب، خبير السياسات الثقافية والتنوع الثقافي بمنظمة اليونسكو، وعضو مجمع اللغة العربية، أن اللغة العربية شهدت خلال الـ 50 عاماً الأخيرة تراجعاً كبيراً أدى إلى حدوث قلق كبير بين الناطقين باللغة العربية والمهتمين بها، ويرجع ذلك إلى أسباب عدة منها أن الأبناء يفضلون إلحاق أبنائهم بالمدارس الأجنبية لتعلم لغات أجنبية على حساب اللغة العربية، فيشرب الطفل كارهاً للغة وعازفاً عنها، كما تتحدث الأم مع أبنائها بالألفاظ الأجنبية كنوع من الواجهة أو الاستقرائية.

والأمر في الشوارع والميادين يدعو للحنن، حيث تحتوي الألفاظ واللوحات الإعلانية على ألفاظ وكلمات أجنبية مأخوذة من لغات أخرى خصوصاً الإنجليزية والفرنسية، وكذلك الحال في الأماكن والمشاريع التي تقام في المدن الجديدة حيث تكتب الأسماء باللغة الأجنبية ناهيك عن الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية، إلى جانب الأخطاء الكتابية المنتشرة في الأوساط الإعلامية والعلمية.

ويضيف: أن افتتاح عدد كبير من الجامعات الأجنبية في مصر تقوم بتدريس العلوم بلغات أجنبية على حساب اللغة العربية، رغم أن هناك فرقا كبيراً بين التعليم بلغة أجنبية وتعلم لغة أجنبية، فالمفروض أن يكون التعليم باللغة الوطنية كما نص قانون إنشاء الجامعة المصرية بأن يكون التعليم باللغة العربية، ويستثنى في بعض الحالات، التدريس بلغة أجنبية مؤقتاً لكن



”

سولاف درويش: مشروع قانون لحماية اللغة العربية يعاقب «منتهكي اللغة» بالغرامة المالية

التمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي وهيمنتها على العالم، فضلاً عن تقسيم العالم ذاته إلى مناطق نفوذ لغوية، وباتت اللغة الإنجليزية بصيغة خاصة، أشبه بشجرة عملاقة تكاد تخنق كل الشجيرات الصغيرة التي تنمو بجانبها.

لذلك أن الأوان لتأصيل الصناعة المعجمية العربية وتطويرها وتوحيدها، وفق منهجية علمية مرتبطة من حيث التخطيط والتنفيذ بسياسة لغوية قومية رشيدة، تمهيداً لتوطين اللغة العربية في النظام الحاسوبي وفي شبكة المعلومات الدولية.

ويضيف باشا: «نحن بحاجة إلى قرار سيادي يضمن تنفيذ التخطيط والتنفيذ على مستوى الموارد الثقافية المختلفة والإعلامية والتعليمية والإدارات، بحيث يكون العلاج شاملاً والنتائج المرجوة ممكنة، ويأتي في مقدمة القرار السيادي، القضاء على الأمية بأنواعها المختلفة، لأنه لا يمكن تحميل المجامع العربية أخطاء تخلف اللغة، فالمجامع العربية لا تمتلك صلاحية الإلزام ورأيها مجرد رأي، ولذلك يجب أن يكون الاهتمام باللغة العربية قوياً تشترك فيه كافة الدول العربية مالياً وسياسياً وتخطيطاً وتنفيذاً، حتى نستطيع إنقاذ لغتنا القومية من هدهتها.

ويتابع أن اللغة العربية كأي كائن حي، يحتاج إلى تغذية لكي تنمو، فاللغة العربية من حيث الألفاظ وإشتقاقاتها تكاد تكون ثابتة والألفاظ القديمة قد تكون شاخنة واندثرت، وربما لهذا السبب باتت لغتنا العربية في العصر الحاضر

”

فؤاد باشا: الأجيال الجديدة تنحت لغة هجينة للتحدث عبر السوشيال ميديا

العربية التي تتواجد في دول عربية عريقة منها الإمارات ومصر وسورية؟ وهل تفلح القوانين والتشريعات التي سنتها دول عربية لحماية اللغة العربية في إلزام الجهات الحكومية بأن تكون لغة التعامل بها؟

يتفق أساتذة اللغة العربية وأعضاء بمجمع اللغة العربية في مصر لـ «999» على وجود عوامل عدة تقف وراء أزمة اللغة العربية، منها تفضيل الآباء تعليم أبنائهم منذ الصغر اللغات الأجنبية على حساب إتقانهم اللغة الأم، وانحسار استخدام اللغة العربية في المعاملات الحكومية، خصوصاً في القطاع الاستثماري والبنوك، إلى جانب ضعف مستوى تدريس اللغة العربية في المدارس من قبل المعلمين، إلى جانب تراجع أو انعدام وجود البرامج الإعلامية الهادفة التي تحبب الناس في اللغة الأم.

في البداية يرثي الدكتور أحمد فؤاد باشا الأستاذ بكلية دار العلوم، وعضو بمجمع اللغة العربية، واقع اللغة العربية والتي يقول إنه وصل إلى حالة يرثى لها، لدرجة أن الأجيال الجديدة باتت تنحت لغة خاصة بها على شبكات التواصل الاجتماعي، وكتابة الألفاظ العربية بحروف أجنبية، وبات المحتوى الرقمي للغة العربية غائباً، مما يصعب معه الانتشار العالمي للغة العربية وتأدية دورها كما ينبغي.

وتواجه اللغة العربية العديد من التحديات داخلياً وخارجياً، في ضوء التحديات التقنية



الاجتماعي أو المجتمعي، فيبدو أثره السلبي بوضوح في تعليم اللغة العربية وتعلمها ومدى الاعتزاز بها، وأعني سوء تعليم اللغة العربية وتعلمها وعدم الاعتزاز بها في مجتمعاتها العربية ومن بينها مصر، وظهر أثر هذا العامل أيضاً مع موجة الانفتاح الاقتصادي، وانتشار مراكز العمل والمؤسسات التي تتعامل باللغات الأجنبية، وترفض اتخاذ العربية لغة لتعاملاتها.

وتوسعت المؤسسات التعليمية التي يجري التدريس فيها باللغات الأجنبية، بل فتحت الجامعات الحكومية أقساماً خاصة للتدريس باللغات الأجنبية أيضاً، بعدما أصبح معرفة اللغات الأجنبية مفتاحاً للوصول إلى الوظائف المتميزة، وهناك بعد طبقي آخر يقف وراء محنة اللغة العربية، يتمثل في غلبة أبناء الأغنياء على الملحقين بالمدارس الخاصة، ومدارس اللغات والمدارس الدولية وكذلك الجامعات الأجنبية وأقسام اللغات الأجنبية في الجامعات الحكومية، وهو ما أوجد نوعاً من الربط بين معرفة اللغات الأجنبية والتكلم بها، والعزوف عن تكلم اللغة العربية وبين المستوى الاقتصادي والاجتماعي الأرقى.

ويوضح أن مجمع اللغة العربية يسعى منذ سنوات إلى قانون حماية اللغة العربية من دون أن يرى النور من الجهات الرسمية كما أعد ما يسمى باختبار الكفاية اللغوية، وهو اختبار يلزم كل من يتولى عملاً في الدولة أن يجتاز هذا الاختبار، كما يحاول المجمع أن يساهم في إبداء ملاحظاته وإجراء عمليات من التقويم على

بمجمع اللغة العربية، عاملين رئيسين يراهما وراء محنة اللغة العربية وانحسارها في مجتمعاتها العربية، أحدهما تعليمي والآخر مجتمعي، ويضرب مثالاً بالوضع في مصر، إذ تعرضت العملية التعليمية فيها لهزات عنيفة على مدار عقود نتيجة لتجارب غير محسوبة أسفرت عن تخريج أجيال لا تحسن قراءة أو كتابة العربية.

ومن بين هذه التجارب، اختصار المرحلة الابتدائية إلى خمس سنوات بدلاً من ست سنوات، وترتب على ذلك، كثير من الارتباك في صفوف الدراسة في جميع المراحل التالية، وهو الارتباك الذي تكرر عندما عدلت وزارة التعليم عن قرارها الأول، وأعدت الدراسة في المرحلة الابتدائية إلى ست سنوات، ففي المرحلة الأولى حدث التكدس وفي الثانية حدث الفراغ.

ويضيف: «التجارب التعليمية الفاشلة دفعت التعليم بمجمله للدخول في سلسلة من التداعيات السلبية، إذ من الطبيعي أن يتدنى نتيجة لهذه التجارب مستوى المعلمين، وهؤلاء بدورهم يخرجون طلاباً أشد تواضعاً في مستواهم».

ولا يختلف الحال كثيراً هذه الأيام مع ما يسمى بالتعليم الرقمي والكتاب الإلكتروني، وكلها طرق من شأنها أن تباعد بين الدارس خصوصاً في المراحل الأولى واكتساب المهارات الأساسية للغة من الكتابة والقراءة والتعبير والمحادثة، ويسهم في ذلك أن التطبيق يتم على نحو متسارع وينقصه كفاية الوسائل وتوفير المعلمين القادرين عدداً واعداداً.

ويتابع راضي أن العامل الثاني الخاص بالبعد

للأسف أصبحت القاعدة استثناءً، وأصبحت الدراسة في كليات الطب والهندسة والعلوم باللغة الأجنبية على حساب اللغة العربية.

ويتساءل شمس عن وجود اللغة العربية في القنوات الإعلامية الرسمية وعن سبب اختفاء البرامج الهادفة التي كانت تذاع مثل «حديث السهرة» و«قطوف الأدب من كلام العرب» والتي كانت تحبب المستمعين في اللغة وجمالها، كما يطالب بضرورة الاهتمام بالمدارس، وألا يكون مصدرًا للاستهزاء والسخرية والفكاهة، كما يحدث في بعض الأفلام، كما يجب أن تعود حصة الخط العربي والإملاء في المدارس، وأن تكون هناك برامج تعليمية لتعويد الطالب على حسن الإلقاء والاطلاع، وغيره من الأمور التي تساعد على تكوين طالب مثقف ومتعلم.

ويؤكد أن الأمة العربية في مفترق طرق حيث تطمس هويتنا وصارت كل الأدوات التي نتعامل معها في حياتنا اليومية، وما نأكل وما نشرب وما نتداوى به مأخوذ بلفظه الأجنبي، وهنا يأتي دور كافة الجهود الحكومية والمدنية لبذل المزيد من الجهد لحماية اللغة العربية، وبالرغم من الجهود التي يبذلها مجمع اللغة العربية في إصدار المعاجم العلمية بجميع فروعها وتقديم المصطلح الأجنبي بصورة ميسرة، حتى نستطيع مواكبة التطورات العالمية بتقديم كل ما هو جديد، إلا أننا بحاجة إلى المزيد.

عاملان رئيسيان

ويحدد الدكتور عبد الحكيم راضي عضو

بعض المقررات الدراسية في مرحلة التعليم قبل الجامعي عندما يستشار في ذلك، ويضم المجمع لجنة اسمها لجنة اللغة العربية في التعليم تبذل قصارى جهدها في هذا السبيل.

الطاعون الكاسح

وعلى حد قول الكاتب إيهاب الملاح فإن مشكلة اللغة العربية تخطت حدود مشكلة الكلام الإنشائي البلاغي الوعظي، ويبدو التدهور واضحاً بين ثلاثة إلى أربعة أجيال كاملة، ضربها سرطان الإهمال اللغوي، نخب بعينها في مؤسسات كان من المفترض أن تكون بمنأى عن هذا الطاعون الكاسح، مؤسسة راسخة مثل المؤسسة القضائية، بكل جلالها وهيبتها واعتمادها بالأساس على قراءة النصوص وصياغتها، رأينا بأعيننا وعلى الهواء مباشرة في أكثر من مناسبة ما أصاب كثرة من المنتسبين إليها قراءة وكتابة، ليس أقل من مجازر لغوية هائلة، وإبادات بالجملة لكل ما يجب أن يكون صحيحاً، نطقاً وقراءة وكتابة. ويتابع أن مؤسسة كهذه كانت في وقت من الأوقات تسهم في إنتاج خطاب لغوي يضاهاى خطابات الكتاب والأدباء المحترفين، والأمر ذاته ينطبق على الدبلوماسيين الذين كانوا في السابق يجيدون اللغة العربية إجادة تامة، قراءة وكتابة، تعبيراً ونطقاً، وإجادة لغة أجنبية أو اثنتين على الأقل بذات الدرجة من الطلاقة والتمكن.

وليست المؤسسة الصحفية والإعلامية بمعزل عن هذا المرض، فالكثير من الصحفيين والإعلاميين يواجهون جمهوراً ورأياً عاماً بقدرات لغوية هشة وأداءات هزيلة، ولا يكاد واحد منهم يستطيع أن يقيم جملة سليمة، نطقاً وقراءة وكتابة، وهؤلاء يلعبون أخطر الأدوار

وأبعدها تأثيراً في الناشئة وأصحاب الأعمار الصغيرة ممن يشاهدونهم. ويطالب الملاح أن ينتبه المدافعون عن اللغة العربية إلى أن إجادة اللغة ومهاراتها الأربع الرئيسة القراءة، والتحدث والكتابة والاستماع، لا تتوقف عند حد حفظ القواعد أو اختزال اللغة ككل في دراسة النحو.

عقوبات للمخالفين

ومن جانبها تقول النائبة في مجلس النواب المصري سولاف درويش، صاحبة المشروع المقدم للبرلمان لحماية اللغة العربية، إن القانون يهدف لحماية اللغة العربية لغة الدولة الرسمية، حيث تعد من مقومات الهوية الوطنية لمصر ورمزاً لثقافتها، الأمر الذي يفرض علينا العمل على حمايتها وتطويرها وتنمية استعمالها، وذلك بالحفاظ على سلامة اللغة كتابة ونطقاً، وصيانتها من كل التأثيرات الأجنبية، وجعلها لغة معاصرة تتوفر على كل المقومات اللازمة لمسايرة كل جوانب الحضارة الإنسانية وتطوراتها.

وتضيف: «معظم خطب المسؤولين مليئة بالأخطاء النحوية، فضلاً عن غلبة العامية عليها، كما لم تعد اللغة العربية تحظى بالاهتمام الذي يليق بها كلفة للقرآن الكريم، وكمعلم أساسي من معالم الهوية الإسلامية، وأن تدهورها مقابل حرص بعضهم على تعلم لغات أخرى أجنبية، يجعل هناك تعددية في الانتماء لأبناء البلد الواحد».

ويلزم مشروع القانون المقدم إلى البرلمان المصري، الجهات الحكومية باستعمال اللغة العربية في معاملاتها، وأن يتم استخدامها في أي إعلان بيت أو ينشر أو يثبت على الطريق العام أو في أي مكان عام أو وسائل النقل العام، ويجوز

أن تضاف ترجمة له بلغة أجنبية، على أن تكون اللغة العربية أكبر حجماً وأبرز مكاناً، كما يجب أن تصاحب الأفلام والمسلسلات وسائر المصنفات الناطقة بغير العربية المرخص بعرضها في مصر مرئية أو مسموعة، ترجمة عربية صحيحة منطوقة أو مكتوبة.

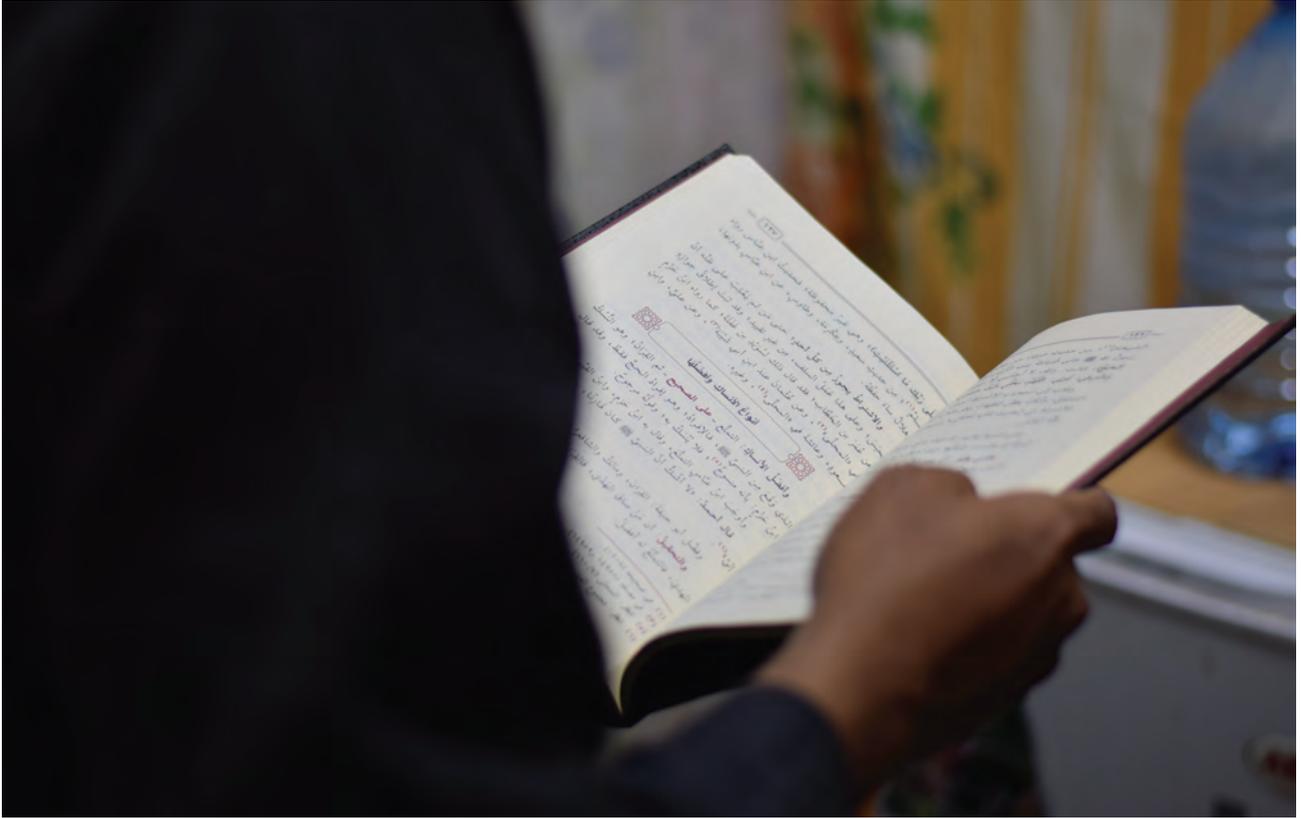
كما يلتزم المعلمون في مراحل التعليم العام، وأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي، باستخدام اللغة العربية في التدريس، وألا يعين معلم في التعليم العام أو عضو هيئة تدريس في التعليم العالي أو مذيع أو معد أو محرر في أي مؤسسة إعلامية، إلا إذا اجتاز امتحان الكفاءة في اللغة العربية. ويعاقب القانون كل من يخالف أحكامه بغرامة لا تقل عن ألف جنيه، ولا تزيد على 10 آلاف جنيه، وكما تضيف درويش، فإن القانون يلزم المسؤولين والسياسيين والدعاة والمعلمين والمحاضرين والمتحدثين في وسائل الإعلام من المذيعين ومقدمي البرامج والضيوف، بالتحدث بلغة عربية سليمة سهلة، كما يشدد على إلزام المؤسسات التعليمية الأجنبية بأن تتضمن برامجها التعليمية مناهج لتعليم اللغة العربية للطلاب، ويكون ذلك تحت إشراف وزارة التعليم أو التعليم العالي والبحث العلمي.

وحدد القانون مجمع اللغة العربية في مصر، ليكون الجهة المختصة في الدولة بمتابعة مدى الالتزام بتطبيق قانون حماية اللغة العربية، وأن يرفع تقريراً سنوياً بملاحظاته إلى وزارات الصناعة والتجارة والتموين والتعليم العالي والبحث العلمي والتربية والتعليم والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والهيئة الوطنية للصحافة والهيئة الوطنية للإعلام، وذلك لمعاينة مخالفتي القانون من منتهكي حماية اللغة العربية.



لغتنا المغربية

الحديث عن اللغة العربية سواء داخل المجتمع أو داخل المؤسسة التعليمية المغربية تشوبه العديد من الاستفهامات.



تحقيق: فاطمة موهمو- المغرب

والأندلسية والأوروبية والأفريقية، جزءاً لا يتجزأ من الناتج الثقافي الذي نراه اليوم على المستوى المعرفي أو اللغوي ويعود تشبُّث شعوب المنطقة المغربية باللغة العربية بسبب تعلقها وحرصها على الإسلام وتراثه خاصة بعد سقوط الأندلس مما دفع بالمغاربة للتشبث أكثر باللغة العربية لحماية بلادهم من المد المسيحي، فأسهم ذلك في إنتاجات فكرية ضخمة من مقدمة ابن خلدون إلى كتب محمد العروي وفي مجالات مختلفة فكر وتاريخ وفلسفة.

وتم اعتماد اللغة العربية كلغة رسمية في

الشعوب إذ تسعى إلى الترويج للغتها وثقافتها خاصة باستثمار الوسائط التقنية، لكن بعض الشعوب لديها مشكل مع لغتها لأنها تنظر إليها مفصولة عن الثقافة، بالإضافة إلى تدخل عامل آخر وهو العولمة فجعلت بعض اللغات أقل قيمة من لغات أخرى.

عدد هذا الشهر من مجلة «999» يفتح ملف «لغة الضاد» في مجتمعاتنا العربية.

من ابن خلدون إلى العروي
يعتبر اختلاف الروافد الثقافية في بلدان المغرب المغربي من قبيل الروافد الأمازيغية

ينظر العامة من الناس للغة على أنها أداة تواصل بين البشر أو أداة تعبير عن الذات وما يعترئها من هواجس وما يدور في ذهنها من أفكار على أحسن تقدير. في حين أن اللغة تتجاوز التخاطب ونقل الأفكار إلى كونها طريقة مخصصة في النظر إلى الوجود وفي تقطيع العالم. لذلك فإن الألسنة مختلفة تختار مفرداتها بشكل مختلف استناداً إلى علاقة الفرد بالجغرافيا وتمثله لذاته والآخر وتصريفه العواطف والانفعالات وبناء الأفكار.

ونجد أن الاهتمام باللغة بما هي أساس الهوية الثقافية للفرد والمجتمع أمر مشترك بين

المغرب منذ دستور 1962 واستمر هذا الطابع الرسمي مع دستور 1996: وبعدها جاء دستور 2011 إلى جانب اللغة الأمازيغية ليؤكد على هذا الطابع الرسمي؛ إذ جاء في الفصل الخامس منه: "تظل العربية اللغة الرسمية للدولة" كما جاء في الفصل نفسه تأكيد من الدولة على حماية وتطوير اللغة العربية؛ وتنمية استعمالها.

وضمن الجهود الرسمية لحماية وتطوير اللغة العربية؛ تم إنشاء أكاديمية محمد السادس للغة العربية التي يقتصر دورها على النهوض باللغة العربية التي تمثل «مكوناً أساسياً للهوية المغربية الغنية بتعددتها».

حضور و غياب

لطالما كان للغة العربية موقع خاص في التاريخ المغربي القديم والحديث، ويعد من أولويات مشروع الحركة الوطنية فكان حضور اللغة العربية والدفاع عنها في مشاريع رجال الحركة الوطنية أحراباً وعلماء وزوايا وأعلام وتعليمياً ونشراً وعناية بين مرحلتى الاستعمار والاستقلال.

إلا أن الحديث اليوم عن اللغة العربية سواء داخل المجتمع أو داخل المؤسسة التعليمية المغربية تشوبه العديد من الاستفهامات .

«بخصوص حضور اللغة العربية في النظام التعليمي بالمغرب، فهو حضور باهت إذا ما أمعنا النظر في حيثياته، سواء من حيث استعمال هذه اللغة بوصفها لغة للتدريس، أو من حيث اعتبارها إحدى مواد المقررات التعليمية، فمُجمل المشاكل التي تواجهنا في مسألة اعتمادها لغة للتدريس نابعة من عدم العناية بها بوصفها مقرراً تعليمياً في المقام الأول. يقول محمد بوبكري في حديثه لمجلة. «999»

يتابع بوبكري وهو باحث في مجال اللسانيات المعرفية والسيميائيات أنه فيما يخص تعييب اللغة العربية من دائرة النقاش المجتمعي حول اللغات الأجنبية، فإن المسألة راجعة للعجز عن إثارة الإشكالات المصاحبة للغة العربية منذ سنوات، لذلك فالسبيل الوحيد لتجنب إثارة هذه الإشكالات هو استيراد لغة أجنبية جاهزة، بمنهج تدريسيها واستراتيجيات تعليمها وتعلمها، أو استبدالها بأخرى كما هو الحال مع اللغة الإنجليزية التي يصدق عليها الأمر نفسه، وعدم الخوض في مسألة رد الاعتبار للغة العربية بوصفها لغة قد تتطلب جهوداً كبيرة لإعادها كي تقف في مصاف اللغات الأجنبية المستوردة.

سعاد بضاوش صحافية متدربة تقول لـ 999 «إن اللغة العربية في السنوات الأخيرة تعرف تهميشاً كبيراً، وما زالت كذلك، رغم المبادرات التي تقام من أجل تعزيزها والرفع من انتشارها، اليوم في المغرب نعيش نوعاً من الحث على تعلم اللغة الإنجليزية بالخصوص وهو أمر جيد

من جهة لكنه سيئ من جهة أخرى وهي إهمال اللغة الأم، الأمر الذي أسهم فيه التقدم التقني الذي يصب في صالح اللغة الأجنبية أكثر من اللغة العربية».

عقد متحورة

وفي إجابة عن سؤالنا لماذا نجد عائلات تعترف وتفخر بأن أبناءها يتحدثون لغات أجنبية بينما لا يستطيعون تكوين جملة مفيدة باللغة العربية؟ يقول متحدثنا بوبكري إن المسألة تتعلق بعقدة النقص التي تركها المستعمر بعد مغادرته لتراب الوطن، فلكي تكون ذا شأن في هذا المجتمع الما بعد استعماري يجب أن تتحدث لغة الأجنبي، فإلى جانب التبعية الفكرية والاقتصادية والثقافية ظلت هناك تبعية لغوية لا تقل أهمية عن سابقتها، لأنها مرتبطة بأشد المسائل حساسية؛ وهي الهوية. ولست أدعو بشكل عسبي إلى التخلي عن معرفة اللغات الأجنبية لصالح اللغة العربية، غير أن الأمر - في نظري - يقتضي مراعاة التوازنات التي تتيح لنا الاستفادة من الغرب، والاحتكاك بإنتاجاتهم الفكرية والعلمية، والتلاقح معها، شريطة أن يظل هذا التلاقح إيجابياً ولا تكون له انعكاسات سلبية على الهوية اللغوية للمجتمع العربي. وهذا ما يجب على هذه العائلات أن تكون على وعي به.

ويتابع: قد يهين بعضهم أن يتحدث باللغات الأجنبية هو شكل من أشكال اللحاق بركب الحداثة، بيد أن الأمر ليس كذلك، فالحداثة، حسب اعتقادي، هي تبني أفكار حديثة وعدم التوقف حول النفس وجعل دائرة النقاش منفتحة على الآخرين، والتخلي عن الأفكار الرجعية في سبيل تقبل الآخر، وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال التخلي عن هويتنا اللغوية باسم الحداثة، فإذا اقتضى الأمر التواصل بلغة أجنبية في سبيل التواصل مع آخر لا يفهم لغتي فهذا مقبول في سبيل التوضيح من أجل التناغم والتلاقح، أما أن أستعمل لغة الغير وأنا أتواصل مع فرد ينتمي معي لنفس العشيرة اللغوية فهذا فهم خاطئ للحداثة، وإقصاء للهوية اللغوية التي تجمعنا، وهذا يقع داخل بعض البيوت العربية للأسف.

أوراق فيسبوك: الخوارزميات لا تفهم العامية

«محتوى الشبكة العنكبوتية باللغة العربية الفصحى قليل جداً مقارنة بالعدد الهائل لمستخدمي الإنترنت من العرب، بالإضافة إلى الاستعمال المفرط «للفرنسية» و للاختصارات والكلمات المتقطعة في مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي اليوم العالمي للغة العربية من كل سنة يتم الاحتفال به بالتعسر على وضعية اللغة العربية لدى شباب وصغار اليوم فرحين

بكلمات ومفردات مستجدة ليس لها لا قواعد نحو ولا إعراب .

عبارات مختصرة ولدت من رحم الشبكة العنكبوتية وأصبحت تستعمل بشكل دائم حتى يعتقد المتفرس في اللغة العربية أنها الصح وهو الخطأ»، تقول سعاد بضاوش.

وجاء في أحد تقارير موقع «أسوشيتد برس» أخيراً أن العديد من مستخدمي فيسبوك أو انستغرام يواجهون قيام هذه المواقع الاجتماعية بحذف منشوراتهم بزعم مخالفتها لسياسة معايير المجتمع، على الرغم من عدم احتواء المنشور على محتوى مخالف لسياسات الاستخدام وهذا راجع لفشل خوارزميات الذكاء الاصطناعي في التعامل مع المحتوى العربي المنشور في فيسبوك بحسب الوثائق الداخلية التي قامت فرانسيس هوجين موظفة فيسبوك السابقة، بكشف النقاب عنها.

اللغة العربية كانت إحدى التحديات التي تواجهها أنظمة الذكاء الاصطناعي في فيسبوك فيما يتعلق بإدارة ومراجعة المحتوى، الأمر الذي دفع الشركة في السنوات الأخيرة إلى توظيف المزيد من المتحدثين باللغة العربية، والذي كان معظمهم من المغرب عبر مكتب إداري لإدارة المحتوى بمدينة الدار البيضاء، رغم ذلك فشلت الشركة في التعامل مع التصنيف الصحيح للمحتوى المخالف لسياسات الاستخدام، بسبب كثرة وتعدد اللهجات العامية للغة العربية المميزة لكل بلد.

بحسب إحدى الوثائق، فشل مراجعو المحتوى من المغرب في ترجمة وفهم كلمات 30 لهجة عربية مختلفة، وهو ما أدى إلى تصنيف 77% من هذه المنشورات على أنها محتوى إرهابي.

«لقد بدت الحاجة إلى مواقع التواصل الاجتماعي ملحة بشكل ملموس في السنوات الأخيرة، لكن أعراضها الجانبية ما فتئت تظهر على نحو ظاهر؛ نحو الأعراض التي طالت اللغة العربية، فلا مجال للشك في أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم بشكل كبير في إضعاف مستوى اللغة العربية بين الشباب، ويظهر ذلك في شيوع اللحن والأخطاء اللغوية في تغريدات رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وخلطهم بين الدارج والفصحى في تواصلاتهم»، يضيف الباحث بوبكري.

ويتابع: «أما فيما يخص الأسباب التي تدفع المستعمل العربي لمواقع التواصل الاجتماعي إلى استخدام الحروف اللاتينية عوض العربية، فهذا إشكال شديد التعقيد يرجع إلى النمط الخطي / الكتابي للغة العربية الذي قد لا يتلاءم مع النسق اللغوي الدارج الذي يعتمد عليه هؤلاء بنسبة كبيرة، لذلك يلجؤون إلى توظيف نمط كتابي مختلف يمكن أن يكون أكثر استجابة لتحقيق التواصل المطلوب (مثل الاختصارات والتعبيرات القصيرة)، وهذا ما يقودنا إلى

ومنافعها على الفرد والمجتمع. ويقول: «غالباً ما تسعى بعض المؤسسات والجمعيات والمراكز اللغوية إلى بذل جهودٍ محمودة في سبيل إعادة المكانة المرموقة التي تستحقها لغة الضاد، بيد أن الإشكال يكمن في ضآلة نسبة المقبلين على هذه المراكز، وذلك راجع لقلّة المهتمّين بهذه اللغة خصوصاً من فئة الشباب الذين يُفضّلون تعلّم لغاتٍ أجنبيةٍ مختلفة، عوض تطوير مهاراتهم في لغتهم العربيّة. والغريب في الأمر أن نجد أن الأجانب يشكلون نسبة مهمة من المقبلين على هذه المراكز مقارنة بأبناء الضاد، والأحرى أن ينكبّ هؤلاء على دراسة لغتهم وتطوير مهاراتهم فيها، إلى جانب اللغات الأجنبية، لذلك رغم الجهود المبذولة من لدن هذه المراكز إلا أن العزوف عليها يظلّ عائقاً أساساً في تحقيق الأهداف المرجوة».

التواصل الاجتماعي التي لا تستند إلى أسس تنظيمية، وإنما تعمل بشكلٍ تعسّفي، ما دُمنا غير قادرين على بناء منصاتٍ وفضاءاتٍ خاصّة بنا نستطيع من خلالها التحكّم في طبيعة المحتوى اللغوي وأنماط التواصل. أما فيما يخصّ سُبل تحفيز الشباب على العودة إلى اللغة العربية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، فإن الأمر يتعلق بطبيعة المؤثّرين على هذا الجيل، فهم الطريق الأقصر لتحفيز هؤلاء وحثّهم على العودة للغة الضاد، وبما أن هذا الأمر بعيد المنال، فإن الأمر يقتضي سلك الطريق الطويل الذي يجب أن تنخرط فيه - على الأقل - المؤسسات الإعلامية (الصحف الإلكترونية مثلاً)، وكذلك المنتديات، والجمعيات، والمراكز، بأن يكون لها حضور وازن في هذه المواقع بحملاتٍ توعويةٍ إزاء خطورة التخلي عن اللغة العربية، وبيان أهميّتها

الحديث عن الشقّ الثاني من السؤال المتعلّق بنزوع رواد مواقع التواصل الاجتماعي إلى العاميّات عوض الفصحى، فتجد الإشارة في هذا المنحى إلى مسألة مهمة هي أن مواقع التواصل الاجتماعي هي فضاءات إلكترونية عامّة لا تقتضي بالضرورة استعمال اللغة العربية، كما جرت العادة على أن اللغة العربية يجب أن يقتصر استعمالها على السياقات الخاصّة؛ كالسياق الأكاديمي والعلمي والديني والإعلامي (في بعض الأحيان)، لذلك لا يجنح هؤلاء إلى استعمال اللغة العربية أساساً، ويفضّلون استعمال العاميات».

لا إفراط ولا تفريط

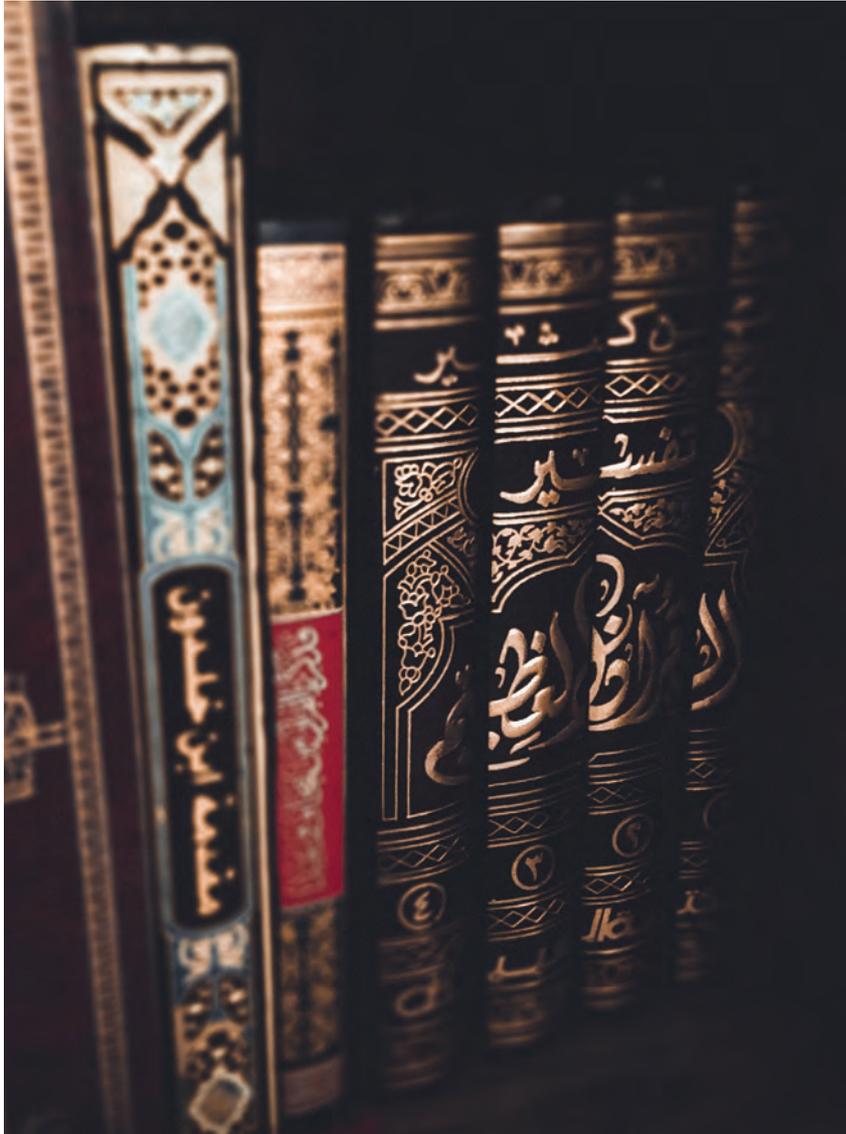
«نظراً لاستعمالي الدائم لوسائل التواصل الاجتماعي فاللغة التي اتواصل بها هي العامية أو ما يعرف بالدارجة، بالإضافة لاستعمال العديد من الكلمات الفرنسية أو الانجليزية والاختصارات». هكذا استهلّت سليمة مرهوج، مصممة جرافيك، حديثها معنا حول استعمالها للغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي. وتشير مرهوج إلى أن اللغة تظلّ وسيلة للتواصل وليس هناك أي مانع من الانفتاح على اللغات العالمية وحتى استعمالها بشكل يومي، مع الحفاظ على علاقتنا مع لغتنا الأم «اللغة العربية».

تجيب مرهوج ذات الواحد والعشرين ربيعاً: أن الفكرة جاءت في الحجر الصحي الذي عشناه جميعاً سنة 2020، بينما الجميع مسجون بين جدران بيته، وجدت نفسي أنجذب لكتابة أشياء كنت أخاف البوح بها، وأن كتابتي لهذه القصة أعادت قلبي ينبض بالحياة. فقررت أن أكمل الكتابة وكانت النتيجة هي قصة القصيرة (ميلاد).

وتتابع: «صريح العبارة، لا أستطيع إلا أن أقول إنها من التجارب التي تخلد في الذاكرة، وتعلم على بداية مشوار جديد في حياتي، مشوار مليء بقصص جديدة وأحداث جديدة وشخصيات جديدة، عندما فكرت في كتابة روايتي تلقائياً وجدت نفسي أكتب بالعربية وبعدها تلقيت الكثير من الدعم والتشجيع من العائلة والأصدقاء».

لا بد من حل

وفي سبيل الارتقاء باللغة العربية؛ يعتقد الباحث بوبكري أن نصب تركيزنا على المؤسسات أولاً، وأخصّ بالذكر الأنظمة التعليمية، فهي الرحاب الأوّل الذي يمكن عن طريقة شحن الأفراد - وهم في مراحل التعلم - بقيم الهوية وأهميّة اللغة العربية بوصفها لبنة أساس في بناء وتشكيل هذه الهوية، ثمّ المؤسسات الأخرى (الدينية/الإعلامية/الإدارية)، فالمؤسسات تحكمها قوانين منظمة، لذلك يسهل التعامل معها مقارنة مع وسائل



الهيئة
الوطنية
للتنشآت

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات
وشعب دولة الإمارات

بمناسبة اليوم الوطني الخمسين



الهيئة الوطنية
للتنشآت

هاي كيفك سافا!

على الرغم من محاولات إضعاف اللغة العربية إلا أن الكثير من اللبنانيين يتمسكون بها كلغتهم الأم.



تحقيق: سالي أبوفارس - لبنان

وفي العصر الحالي، تتعرض اللغة العربية في لبنان لمحاولات جديدة لإضعافها، تتمثل في تركيز عدد من المدارس والجامعات اللبنانية على تعليم اللغات الأجنبية والإنجليزية على حساب اللغة العربية، وفي كثرة استخدام اللغة العامية أو الكلمات الأجنبية أو استخدام اللغة العربية بأخطاء نحوية شائعة وكثيرة، وذلك من قبل أفراد المجتمع والعاملين في وسائل الإعلام المختلفة وحتى من قبل المسؤولين الرسميين والدينيين، الأمر الذي سيؤدي إلى نمو أجيال جديدة في لبنان لا تعرف لغتها العربية جيداً أو لا تستخدمها كثيراً.

لهذا تقوم الجهات الرسمية وخاصة في لبنان، بمبادرات للحفاظ على اللغة العربية الفصحى،

ولكن الانتداب الفرنسي الذي فرض على لبنان عام 1920، فرض اللغة الفرنسية كلغة رسمية أولى في لبنان ومن بعدها اللغة العربية. وخلال معركة استقلال لبنان عن الانتداب الفرنسي عام 1943، تم جعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة للبنان في الدستور اللبناني.

وبعد الاستقلال وخصوصاً خلال الحرب الأهلية اللبنانية 1975 - 1990، ظهرت بعض الدعوات لجعل اللغة العامية هي اللغة الرسمية وكتابتها بالحرف الأجنبي، ولكن الاتفاق الوطني اللبناني (اتفاق الطائف) حسم هذا الجدل نهائياً بتأكيد أن لبنان عربي الهوية والانتماء، وأن اللغة العربية هي لغته الأم والرسمية والوحيدة.

تعرضت اللغة العربية في لبنان وعبر التاريخ لمحاولات إلغائها كلغة أم ورسمية أو على الأقل إضعافها.

ففي فترة الحكم العثماني، كانت المحاولات مزدوجة «للتريك» اللغة في الدوائر الرسمية والتعليم من جهة، ونشر اللغات الأجنبية مثل الفرنسية والإنجليزية عبر مدارس وجامعات الإرساليات الأجنبية من جهة ثانية، إلا أن الكثير من اللبنانيين تمسكوا باللغة العربية كلغتهم الأم والرسمية.

وبعد انتهاء فترة الحكم العثماني عام 1918، أعلنت الدولة العربية التي قامت في لبنان وبلاد الشام والعراق عن أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية.

وتشجيع استخدامها في كل المجالات.

خطر

«999» التقت نورا نبيه ملاعب (اختصاصية اللغة العربية وآدابها من الجامعة اللبنانية، ومدرسة في مدارس خاصة، وصاحبة مبادرة لتعليم اللغة العربية عن بُعد للبنانيين المقيمين والمغتربين)، والتي تحدثت عن واقع اللغة العربية في لبنان، فأوضحت أن الباحث في لبنان لا يحتاج إلى الكثير من أدوات البحث للتحقق من واقع اللغة العربية، فمجرد إلقاء السلام على أي من المارة في الشارع يُعطي صورةً جليّةً عن مدى الترهّل والاضمحلال الذي وصلت إليه هذه اللغة المُستبدلة من فئات المجتمع على اختلاف وتفاوت مستوياتها الثقافية بمزيج من ثلاث لغات على الأقل، فجملة «هاي-كيفك-سافا» المزيج من الإنجليزية والعامة والفرنسية تغني عن الكثير من الدراسات البحثية. وإذا تعمّقنا، سنواجه الكثير من الصدمات اللفظية التي لها وقع أليم وقوي في وجدان المهتمين باللغة والعارفين بميزاتاتها والمدركين لأهميتها وغناها الحضاري والثقافي.

وأضافت أن اللغة العربية في لبنان اليوم وللأسف، أضحت من كاليات الحياة التي لا دور أساسياً لها إن كان على الصعيد العلمي أو العملي، بل باتت أقرب لأن تكون لزوم ما لا يلزم بالنسبة لغالبية المجتمع المتّجه بفعل العولمة إلى التسابق الأعمى للحاق بالتطور الرقمي، بدلا من أن تكون ركيزة ثقافية وعمادا متيناً للدولة والوطن. وتواجه اللغة العربية اليوم في لبنان تحديات صعبة، فلغتنا الأم ولغة القرآن الكريم تتعرض لاغتيال تدريجي. ولغتنا السامية أصبحت تعاني من تجاهل تام في البيت والمدرسة. وللأسف هذه اللغة التي هي لسان تراثنا وحضارتنا وثقافتنا أصبح أمسها أفضل من يومها، ومستقبلها سيكون أسوأ من حاضرها.

وتابعت أن الحروف الأجنبية وأصواتها ومفرداتها بدأت تسيطر على لغتنا العربية وتحل مكانها في الكثير من الحوارات والنقاشات اليومية. فاللغة العربية اليوم تعلن عن ذوبانها وغرقها في بحر الأجنبية. واللغة التي حملت أمتنا العربية وصعدت بها إلى مسارج العلم والمعرفة في كل العصور خصوصاً في العصر الإسلامي تعاني اليوم من تعثر، أمل ألا يقودها إلى الاندثار كما حصل للغتين الهيروغليفيّة والقوطية. لغتنا العربية التي هي لغة الفخر والاعتزاز تشهد اليوم تراجعاً ممنهجاً بسبب استخدام لغات أخرى خصوصاً ما يسمى بـ «العربيّة» التي تجمع بين اللغتين العربية والإنجليزية، وتفضيلها من قبل جيل الشباب على لغتنا العربية وهذا يعكس واقعا خطيراً.

تقصير

وعن دور المجتمع والمناهج التعليمية



”

نورا ملاعب: اللغة العربية ركيزة ثقافية وعماد متين للوطن

بالنسبة للتقصير في تمكين الأفراد من اللغة العربية في لبنان، أجابت نورا ملاعب أنه إذا نظرنا إلى أسباب تراجع دور وأهمية اللغة العربية في لبنان، فلا يمكننا أن نتجاهل الترابط والتقاطع بين الأسباب الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية. فمن الناحية الاجتماعية، أسهم الانفتاح اللبناني التاريخي على الحضارات والعلوم المختلفة في التأثير الكبير وركوب موجة التطور العلمي منذ عقود عديدة، ولم يكتف اللبناني بلعب دور المتلقي بل كان شريكاً في هذه النهضة بالعديد من المراحل والمحطات عبر جسمه الاغترابي الواسع الانتشار. وبطبيعة الحال وكنتيجة متوقعة لحقيقة أن مصدر الثورات العلمية المتتالية لم يكن عربياً، فإن لغات الحقبة الجديدة فرضت نفسها ممراً إلزامياً لكل الرّاكبين في ركب التطور على حساب اللغة العربية الأم التي لم تعد تصلح للمقارنة في ميادين الأجيال الرقمية القادمة.

وأضافت أن التوجّه المجتمعي اللبناني للمنافسة في حقول العلوم المختلفة والذّاب الدائم للتواجد في سوق العمل، جعل الاهتمام ينصب على إتقان اللغات العالمية العلمية والعملية من دون الأخذ بالحسيان للأثر السلبي الذي يترتب عن إهمال اللغة العربية الأم. هذا الواقع ترافق مع غياب السياسات التعليمية الرشيّدة على مستوى مناهج التعليم اللبنانية

التي لم تشهد تحديتاً ملحوظاً وخططاً ثقافية وطنية لتثبيت وتعزيز دور اللغة العربية.

وعن رأيها بعدد من العائلات اللبنانية التي تفرط بلغة الأُمّة، حيث لا يتحدث أبناؤها اللغة العربية عادة، رأت ملاعب أن اللغة ليست مجردة عن الحالة الثقافية العامة للشعب، ولا يمكن الفصل بين الواقع الثقافي والحضاري للشعوب العربية وبين تمسكهم وتأويلهم للغتهم الأم. فاللغة بالمبدأ هي المرآة التي تعكس هذه الحالة للأمة. وما نراه من تراجع فاضح على الصعيد الأدبي والشعري والفني هو دليل ساطع على ضمور اللغة العربية التي قادت في يوم من الأيام أعظم الثورات الحضارية عبر الإعجاز القرآني. هذه اللغة التي أسست لحقبات أدبية عدة لا تزال ماثراً تتناقل جيلاً بعد جيل، باتت اليوم همّاً على كاهل الأهل وخياراً غير ملزم للأبناء. وظاهرة التواصل بين أفراد العائلة بلغات مختلفة غير العربية، أصبحت مدعاة للقلق لا سيما وأن عدداً لا يستهان به من الحروف العربية لم تعد تُلفظ بالشكل الصحيح، وهي مهددة بالانقراض مع استمرار استخدام لغة الكتابة الإلكترونية في الكثير من الأحيان.

وأضافت أن دراسة في كلية التربية بالجامعة اللبنانية أظهرت أن 70% من الطلاب الذين أجريت الدراسة عليهم يعتبرون أن اللغة العربية لا تحظى باهتمام الأهل والمجتمع، و60% منهم يعتبرون أن اللغة العربية هي لغة عديمة الفائدة في عصر التكنولوجيا، و80% منهم يعزّون أسباب عدم تعلمهم التعبير الشفهي والكتابي إلى نظرة الأهل إلى اللغة العربية وعدم افتخارهم بها.

وأكدت ملاعب أننا لسنا دعاة انغلاق وتقوقع، وعلينا دائماً السعي إلى التطور والتعلم واكتساب المهارات، ولكن مع الحفاظ على الأساس البنوي لشخصيتنا التي لا تنعكس بغير اللغة العربية. وصحيح أن إتقان أكبر عدد من اللغات هو دليل ثقافة وغنى معرفي، إلا أن عدم الإلمام باللغة العربية الأم هو من دون شك تفكك بنوي ونفسي واجتماعي.

مبادرات

وعن الجهود والمبادرات للاهتمام باللغة العربية في لبنان، ذكرت نورا ملاعب أنه بعيداً عن المبادرات الخاصة المتواضعة لبعض الجمعيات والنوادي الأدبية اللبنانية المهتمة، لا نجد في الأفق أي دراسة جدية أو مخطط علمي يكفل استعادة اللغة العربية لتألقها وإعادتها إلى موقعها السابق كلفة رائدة بين اللغات. وهذا التوجّه يحتاج إلى إعداد وتأهيل المعلمين قبل التلامذة، وإلى خطة وطنية إنفاذية تشترك فيها كل القطاعات التعليمية والإعلامية والتوجيهية لأن معركة الحفاظ على ما تبقى من الإرث اللغوي وتعزيزه ودفعه إلى الأمام تترقى اليوم لأن تكون أهم وأكثر المعارك إلحاحاً.



اللغة العربية. ففي المدارس يتحدثون بلغة أجنبية حتى في حصص الرياضة والفنون والموسيقى والفسحة وكأننا لا نعيش في بلد لغته الأم هي اللغة العربية. والمواد العلمية مؤسّسة على لغات أجنبية ولا خيار لدراستها باللغة العربية. يعني أن اللغة العربية هي وللأسف مجرد حصص معينة خلال الأسبوع، ولا قيمة لها عند التلميذ الذي يحس بأنها عبء ولا لزوم لاستعماله لها في حياته المستقبلية. وأضافت أن دراسة بعض المواد باللغة

الأجنبية لها إيجابيات كثيرة، ولكننا نرى في بلاد عربية أخرى أنهم يدرسون باللغة العربية وينجحون في مجالات عملهم ويتقنون لغات أجنبية ثانية. وعلينا في لبنان المحافظة على المستوى بالنسبة للعلم واللغات، وأن نعرّز اللغة العربية وندمجها بالمدارس وبالحياتة اليومية أكثر. وأفضل طريقة لتحفيز الأهل للغة العربية هي الكلام مع الأولاد بالعربي وقرأة قصص بالعربي وسماع أغنيات بالعربي ومشاهدة مسلسلات تلفزيونية مبدلجة بالعربي ومسرحيات أطفال ورسوم متحركة بالعربي. أما اللغات الثانية فسيتعلمونها لاحقاً بحكم دراستهم في المدرسة. وكذلك فإن وسائل الإعلام في لبنان لها دور كبير في هذا المجال، فالأولاد يتأثرون مثلاً بالبرامج التلفزيونية بالعربي، ثم يستعملون مصطلحات عربية فصحي مشابهة لما سمعوه فيها.

وهذا أصبح عادة سيئة، هكذا تعودنا منذ أن كنا صغاراً ومنذ بدأ عصر العولمة، وبعضهم يستبدل المصطلحات العربية بمصطلحات أجنبية ليظهر أنه مثقف أو عصري أو بسبب ضغط اجتماعي لأن من حوله لا يتكلمون باللغة العربية كل الأوقات. هناك نظرة دونية للغة العربية مع أنها ليست لغتنا الأم فقط بل هي لغة عميقة جداً وحاملة تحمل المعاني بأبعاد وأعماق مختلفة وفتحة أو كسرة أو ضمة فيها تغيير كثيراً.

وأضافت أن من أسباب المستوى المتدني للغة العربية في لبنان هناك: قلة ممارسة اللغة، وقلة القراءة، ومواقع التواصل الاجتماعي، والعولمة، وغيرها.. وهناك أجيال خلعت رداء اللغة العربية وصارت تكتبها بأحرف أجنبية وهذا يقلل من قيمتها. وتعليم المواد العلمية بلغات أجنبية يقلل من استعمالنا للغة العربية. والأهل كذلك يلعبون دوراً كبيراً في بقاء أو زوال اللغة في المجتمع. وفي لبنان كثير من الأهل يتكلمون مع أولادهم بلغة أجنبية على أساس أن يعرفوا لغة ثانية، فوصلنا إلى أن الأولاد لم يعودوا يعرفون اللغة العربية أو يتكلمون بها.

عجز

وعما إذا كان النظام التعليمي في لبنان يدعم اللغة العربية، أجابت جنائي حيدر أن النظام التعليمي اللبناني عاجز وغير قادر على دعم

وحتمت ملاعب قاطلة: لغتنا العربية حضارتنا ولها قيمة تاريخية يجهلها الكثير، فهي كانت خير شاهدة على العديد من الحضارات على مر العصور. وعلى الرغم من أنّ اللغات الأجنبية هي لغات التطور لا يمكننا تجاهل أن أساس هذا التطور كان الحضارة العربية واللغة العربية هي شعلة هذه الحضارة. لغتنا هويتنا والفاقد للغته كالفاقد لهويته، فواجب على كل لبناني الحفاظ على لغة الضاد فهي اللغة التي أسهمت في تسجيل تاريخ أمتنا العربية كما وإنها وعاء شامل للثقافة العربية والعالمية القديمة والمعاصرة. وبسبب تقاعس الدولة اللبنانية عن بذل أي جهد للمحافظة على لغتنا العربية، أدعو العرب عموماً واللبنانيين خصوصاً لتعلم العربية أينما كانوا في أصقاع العالم لأنها شريان حضارتنا ووجه ثقافتنا وهي سيّدة اللغات يسمو بأحرفها كلام الله سبحانه وتعالى.

تدن

كما التقت «999» جنائي حيدر (ناشطة في المجال التربوي ومناصرة للغة العربية)، والتي تحدثت عن واقع اللغة العربية في المجتمع اللبناني، فأشارت إلى أن اللغة العربية صارت وللأسف منبوذة في المجتمع اللبناني، فالناس يتكلمون بها لأنها لغتهم الأم فقط، والذي يعرف كلمتين من لغة أجنبية ثانية لا يتردد باستبدال المصطلحات العربية بمصطلحات أجنبية

الوطن
اليوم

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات
وشعب دولة الإمارات

بمناسبة اليوم الوطني الخمسين





ضبط وربط

أهمية سيادة القانون في مناحي الحياة وتطبيق أحكامه من دون تمييز.

تحقيق : تقيية العامري

في المستقبل، وبالتالي يعرف المستشار حكم القانون فيها. ويرد الغول قائلاً: إنه إدراكاً منا لأهمية التواصل مع المحيط القانوني العام وفي ظل انتشار جائحة كورونا وتعطل الحياة في العالم بأكمله.. أخذت دولة الإمارات العربية المتحدة دورها في مسار الإنجازات وتطبيق نظام الطوارئ والعمل عن بُعد في القطاعات كافة وباستخدام التطبيقات الإلكترونية الذكية في ممارسة العمل بكل احترافية عن طريق العمل عن بُعد مع توفير قنوات إلكترونية للدعم والمساندة.

القانون والسلم

وتؤكد أمانة الشهي مدير مكتب منتدى تعزيز السلم بالرباط في المملكة المغربية أن الفلسفة التي انطلقت منها القوانين والتشريعات الدولية والوطنية هو مبدأ تعزيز الأمن والاستقرار، والعيش بسلام بين الأمم والشعوب والمجتمعات،

بالمجتمع أيضاً، ويعد القانون ظاهرة اجتماعية وُضعت لمعالجة المشكلات التي تعترض طريق المواطنين، فالقانون علم قائم على مجموعة من النظريات العلمية أساسها واع وعقلي وتاريخي ، وهذه الأساسات التي يبني عليها القانون هي التي تعطي القواعد القانونية معناها وتفسيرها وتساعد على تطبيقها بشكل سليم كما إنه وسيلة من وسائل ضبط الاجتماعي ووسيلة أساسية يعتمد عليها في المجتمع لتنظيم سلوك أفراد. ويجب على كل فرد من أفراد المجتمع أن تكون لديه دراية كافية بالقانون، وأن تكون لديه ثقافة قانونية تتيح له معرفة ما له من حقوق وما عليه من واجبات، فليس لأي فرد في المجتمع عذر على جهله في القانون، إذ إن الفرد الذي يحتاج لأي استشارة قانونية في مسألة معينة سيجد بالفعل من يوفرها له، والاستشارة القانونية استكشاف رأي القانون في مسألة معينة من الممكن أن تكون محل نزاع واقع أو سيقع

تعتبر سيادة القانون حجر الأساس الذي تُبنى عليه النشاطات في مختلف المجالات، فلا يمكن تحقيق تنمية مستدامة ونمو اقتصادي وتمكين شبابي وتعزيز علاقات اجتماعية من دون أن تكون هناك سيادة للقانون كسياج أمني يحفظ للإنسان حقوقه وينظم حياته وعلاقته بالمجتمع، لذا كان الاحتفال باليوم العالمي للقانون في سبتمبر من كل عام هو تأكيد على أهمية سيادة القانون في مناحي الحياة وتطبيق أحكامه من دون تمييز.

إن علاقة القانون والمجتمع مع بعضهما بعضاً علاقة قوية ومتينة، فلا يمكن أن يوجد قانون بدون مجتمع والعكس، هذا ما أكده الدكتور إباد الغول أستاذ مساعد في إدارة الموارد البشرية في كلية الإمارات للتكنولوجيا في أبو ظبي قائلاً: بأنه يوجد ارتباط وثيق بين القانون والمجتمع، ويتأثر القانون بالمجتمع الذي يتم تطبيقه فيه، كما يؤثر القانون



”

الغزالي: لولا جدارة المرأة
وكفاءتها وشجاعاتها ما
كان لها أن تقف وتترافع
لأجل الحق ولتوعية المجتمع
بالقانون



”

بن عيسى: أكثر ما يميز
القانون الدولي الاهتمام
بالإنسان إلى جوار الدولة
بل هو أكثر الفروع تطوراً
وتحديثاً



”

عبد الحفيظ: الإمارات
من أكثر الدول اهتماماً
بترسيخ ثقافة احترام
القانون

العامّة والمجرّدة التي تهدف إلى تنظيم سلوك الأفراد داخل المجتمع والمقتربة بجزء توقعه السلطة العامة جبراً على من يخالفها. والقانون بمعناه الضيق هو مجموعة القواعد الملزمة التي تصدرها السلطة التشريعية لتنظيم علاقات الأفراد ببعضهم أو علاقاتهم بالدولة في أحد مجالات الحياة الاجتماعي، مؤكداً أن دولة الإمارات العربية المتحدة من أكثر الدول اهتماماً بترسيخ ثقافة احترام القانون وتأكيد أهمية الوعي بالقانون والارتقاء بمستوى العلاقات الاجتماعية والسلوكية في المجتمع والحفاظ على مستقبل الأجيال القادمة والمكتسبات الوطنية بعيداً عن المخاطر والأضرار التي قد تعكر صفو حياتهم وتفعيل البرامج والمبادرات والأنشطة المجتمعية التي تستهدف مختلف فئات المجتمع على مستوى الدولة ورفع مستوى الوعي باحترام القانون وعدم القيام بأي فعل من شأنه الخروج على القانون مما

بين مختلف الأديان والطوائف، متمثلة بدستور وتشريعات تحدد واجبات وحقوق أفرادها، وتراعي واجب الوقت ومقتضياته، ويتجلى ذلك بوضوح في سننها للقانون الاتحادي رقم (2) لسنة 2015، والذي يتعلق بـ«مكافحة التمييز وخطاب الكراهية»، ويعمل على حماية النظام العام، ودور العبادة، وحرية الاعتقاد، ومكافحة جريمة ازدراء الأديان، والتمييز على أساس العقيدة أو المذهب أو الملة أو الطائفة أو العرق أو اللون أو الأصل الإثني، والتصدي لخطاب الكراهية ونبذ التحريض عليه، وترسيخ مفهوم المواطنة والعيش المشترك، وإحياء الكرامة الإنسانية من أجل تحقيق السلام والوئام بين مكونات المجتمع الإنساني كافة.

مبادرات مجتمعية

ويوضح المحامي محمد عبدالحفيظ بأن القانون بمعناه الواسع هو مجموعة القواعد

فلا يمكن أن يسود السلام في المجتمعات من دون إطار قانوني يحفظ الحقوق والحريات. ويعد مبدأ السلام أحد المبادئ الإنسانية والأخلاقية التي تشكل ركيزة أساسية في النصوص القانونية، وهذه الأخيرة تعتبر الأساس المنظم للعلاقات بكافة أشكالها ومستوياتها، مما يهيئ لجو يسوده التعايش والمحبة والسلام، ومن ثم فإن المنظومة القانونية ضرورية لخلق السلم واستدامته وقبول الآخر. وتتابع الشحي بأنه من أجل تعزيز ودعم هذا المبدأ (السلام)، حرصت قيادة دولة الإمارات على تكريس قيم المواطنة ضمن سياستها الرشيدة، من خلال احتضانها لمشاريع ومبادرات وطنية ودولية، ذلك بمصادقتها على العديد من الاتفاقيات والمعاهدات التي تحفظ الأمن والاستقرار، وتسهم في تعزيز مفاهيم السلم، والتنوع، والاحترام، ومكافحة التطرف العنيف بكافة أشكاله وأنواعه، كما دعت من خلال منظومتها القانونية إلى التسامح على أرضها

وعملت جاهدة على توفير الحماية المقررة للتنمية وضمان استدامتها.

القانون والمرأة

وثمنت المحامية شيرين الغزالي رئيس لجنة الشؤون القانونية بجمعية البحرين الشبابية الاحتفال العالمي بالقانون، معبرة عن فخرها بالعمل في هذا الحقل القانوني الذي يعتبر من أرقى وأرقى المجالات، فهو الحامي بعد الله سبحانه وتعالى للإنسان، ونطقت إلى الدور الريادي للمرأة في المجال القانوني، وتأثيرها الاجتماعي في المجتمع بأكمله، وما كان ذلك لولا جدارتها وكفاءتها وشجاعته أن تقف وتترافع لأجل الحق ولتوعية المجتمع بالقانون والتقدير به وعدم مخالفة ما تنص عليه المواد القانونية. كما تؤكد الغزالي أن عدم منح المرأة ذات الفرصة الممنوحة للرجل في هذا المجال يعد مخالفة قانونية صارخة للدستور الذي يقر مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، مشيدة بجهود الدول في دعم المرأة في هذا المجال حتى وصلت لهذا المستوى المشرف في المجال القانوني.

الفروع تطوراً وتحديثاً، وذلك لإدخاله مفاهيم جديدة كالتنمية والبيئة والتلوث وغيرها من المفاهيم التي لم تكن ملحوظة في القانون الدولي التقليدي، فكان لهذا التطور السريع دور في ظهور مفهوم التنمية كحق من حقوق الإنسان، الأمر الذي جعل الحكومات تدرك أهميته وضرورة استدامته، لارتباط هذا الحق بحق تقرير المصير من خلال تجنيد الموارد بهدف رفع مستوى الحياة وإشراك الأفراد بهذا الحق باعتبارهم محور عملية التنمية، وابتغاء توفير الحد الأدنى من المعيشة، وهذا لن يكون إلا إذا كنا أمام سلطة جيدة، وحكم عادل ومنصف ليرتقي الجميع إلى حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والمدنية. ويؤكد بن عيسى أن لتحديد المكانة القانونية لهذا الحق في التنمية دور في إلزام الدول بتفعله وتطويره، وإيجاد آلية للرقابة على مدى تطبيقه بما يعود بالنفع على الإنسان وبيئته، إذ ورغم الاعتراف به في القانون الدولي إلا أن الغموض لازال يكتنف مكانته القانونية ومدى إلزامية الدول به، ومع ذلك لا يمكن التنازل كلياً لقرارات المؤتمرات الدولية التي سعت

يعني ترسيخ ثقافة احترام القانون في نفوس رعاياها لتكون بمثابة سلوك ذاتي يقوم به الشخص بقناعة راسخة لديه.

كما تقوم دولة الإمارات العربية المتحدة بإطلاق برامج توعوية في كافة التجمعات الشبابية والأسرية والمجتمعية من خلال تنظيم محاضرات توعوية بأهمية احترام القانون والوقاية من الجريمة، وإطلاق مسابقات ثقافية ومواد إعلانية حول احترام القانون والوقاية من الجريمة، والمشاركة في تعزيز تنشئة الشباب بمفهوم الثقافة القانونية، وبيان أهمية الالتزام بالقانون ومناقشة الجانب القانوني أو السلوكيات غير المقبولة قانونياً.

القانون والتنمية

ويقول هشام بن عيسى مدير دائرة السجل العقاري بوزارة الإسكان والتخطيط العمراني بسلطنة عمان إن القانون الدولي شهد تطوراً واضحاً منذ العصور القديمة، وقد ظهرت فيه فروع جديدة بعد الحرب العالمية الثانية، وأكثر ما يميز هذا الفرع من فروع القانون هو الاهتمام بالإنسان إلى جوار الدولة، بل هو أكثر



الوطن
اليوم

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة "حفظه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات

وشعب دولة الإمارات

بمناسبة اليوم الوطني الخمسين

دار الهندسة للتصميم والاستشارات الفنية
(شاعر ومشاركوه)

dar

مناهضون للتطعيم!

هل تروج «السوشل ميديا» لأكاذيب الراضين تلقي لقاحات كورونا؟



تحقيق - عبدالرحمن إسماعيل - مصر

الفرنسي لوك مونتانييه الفائز بجائزة نوبل عام 2008 مصحوبة بمقاطع فيديو وترجمة ليست دقيقة، يقول فيها، إن جميع الأشخاص الذين تلقوا تطعيماً ضد فيروس كورونا سيموتون حتماً خلال عامين، كما راجت فيديوهات لأشخاص يضعون قطع نقد معدنية مكان حقنة التطعيم، ويقوم ذراع المتلقي للقاح باجتذاب قطعة النقد، وكأنه قطعة مغناطيس، في إشارة إلى ادعاءات تتردد حول وجود شرائح معدنية جرى خلطها بالقاح، وهو ما تبين كذب هذه القصة، لكنها تركت آثاراً سلبية ومخاوف لدى متلقي الرسالة بشأن سلامة ومأمونية اللقاحات.

قصص تحوي خرافات وأساطير لا حصر لها يتداولها الملايين عبر وسائل التواصل الاجتماعي منذ تفشي جائحة كورونا، تحظى بمتابعات ومشاهدات بالملايين، تارة تصفها بأنها مؤامرة لفناء البشرية تقف وراءها دول وشركات، وتارة

عبر «السوشل ميديا»، الملايين ممن يسمون أنفسهم نشطاء مناهضين لتعاطي اللقاحات المضادة للفيروس، يحثون الناس على رفض التطعيم.

وردت شركة فيسبوك على الاتهامات الموجهة لها، بأنها أزالَت 18 مليون مادة من المعلومات المضللة عن الفيروس، وأنها تتعاون مع منظمة الصحة العالمية والسلطات الصحية في الدول كافة، بشأن نشر المعلومات الموثقة عن الفيروس واللقاحات المضادة.. الأمر ذاته قالته كل من غوغل ومايكروسوفت، وتعهدتا مع فيسبوك في بيان مشترك، بالعمل مع الحكومات لمحاربة المعلومات المضللة.

قصص مفبركة.. ومؤامرات

ومن بين المعلومات المضللة التي راجت حول العالم، تدوينة منسوبة إلى عالم الفيروسات

منذ تفشي جائحة كورونا والتي تقترب من عامها الثاني، وحملة الاتهامات تلاحق مواقع التواصل الاجتماعي بشأن الترويج لمعلومات مضللة وزائفة حول اللقاحات، تزيد من شكوك الملايين حول العالم الراضين لتلقي التطعيم، ووصل الأمر إلى أن حد اتهام الرئيس الأمريكي جو بايدن «السوشل ميديا» بأنها تقتل الناس، بعدما قال كبير الأطباء الأمريكيين، إن المعلومات المضللة بشأن اللقاحات التي تنشرها «السوشل ميديا» تزهق أرواحاً، ويجب العمل ضد من يروجون تلك المعلومات.

البيت الأبيض حدد 12 شخصاً أطلق عليهم «دسته المعلومات المضللة»، يحملهم مسؤولية الترويج لمعلومات مضللة عن كورونا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما دعا المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، شركة فيسبوك إلى إغلاق جميع الصفحات التي تديرها هذه المجموعة، إذ ينشط



”

عماد الدين حسين: أطباء يروجون للخرافات والأساطير حول الجائحة واللقاحات

الحركات المناهضة للتطعيم والتي تنشط عبر السوشل ميديا، تعد واحدة من أكبر 10 تهديدات للصحة في العالم، إذ ثبت في بلدان عدة أن حملات التشكيك في اللقاحات تقلل أعداد المطعمين، مما يضر بخطة الحكومات لمواجهة الجائحة.

ويضيف عبدالعزيز، أن السوشل ميديا منحت العالم فوائد عديدة أبسطها سهولة التواصل، مما يدفعنا إلى ضرورة العمل على تنميتها والمحافظة عليها، لكن في المقابل برزت مشكلة الأخبار المضللة والمزيفة والحسابات الوهمية، خصوصاً ما يتعلق بصحة الناس، ففي الوقت الذي ندم حرية التعبير وحق أي جهة أو شخص يتمتع بالاختصاص، ويستخدم البراهين الموثقة على طرحه، من أن يشكك في اللقاح، طالما أنه لا يفبرك أو يستخدم معلومات غير مثبتة، أو ينقل عن مصادر غير مختصة معلومات ليست صحيحة.

لكن في ذات الوقت يتعين أن يكون للحكومات المعنية بصحة مواطنيها وصيانة السلامة العامة، دور في تنظيم التفاعل بشأن مواد إعلامية أو إفادات، يمكن أن تقوض خطط تأمين السلامة العامة، وصون الحالة الصحية للمواطنين، وهو دور يمكن أن يشمل وضع قيود على الإفادات غير العلمية وغير المبرهنة وغير الصادرة عن مصادر ذات صلة واختصاص، فيما يخص الشأن الصحي، خصوصاً في أوقات الأزمات الصحية والجوائح. ويشير إلى نتائج استطلاع آراء أجرته دورية أمريكية متخصصة شارك فيه نحو 8000 من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في كل



”

حنان يوسف: القصص المفبركة عن اللقاحات تعوق الخطط الصحية لتطعيم السكان

رفض ملايين البشر تعاطي اللقاحات المضادة لـكورونا؟ وهل تتسبب المعلومات المنشورة والمتداولة عبر السوشيل ميديا في تبني مواقف مضادة لازمة كورونا ولقاحاتها؟ وكيف تتصرف السلطات الصحية حيال المعلومات الزائفة أو المضللة بشأن لقاحات كورونا؟

الأكاديمي الدكتور ياسر عبدالعزيز أستاذ الاعلام، أجرى دراسة حول مسؤولية السوشل ميديا عن حملة التشكيك في اللقاحات المضادة لـكورونا. ويقول إن النتائج التي توصلت إليها دراسته، لم تكن صادمة بشأن تشكيك عدد من الباحثين في اللقاحات، ذلك أن جميع من أظهروا الرفض أو التشكيك لم يقدموا براهين تدعم موقفهم، بيد أن الصدمة جاءت كما يضيف من الأطباء أنفسهم الذين رفضوا التطعيم، رغم أنه منوط بهم إقناع الناس بأهمية وجدوى التطعيم، وهو ما أكدته وزارة الصحة المصرية، بأن نسبة رفض الأطقم الطبية تعاطي اللقاح بلغت 40% في المرحلة الأولى من بدء حملة التطعيم.

ويتابع أن وسائل الإعلام وفي مقدمتها وسائل التواصل الاجتماعي، تعج بعشرات من الفيديوهات والنصوص منسوبة لأطباء وعلماء صحيين يشككون في اللقاحات المتداولة، ووصل ببعضها إلى اعتبار جائحة كورونا مؤامرة على البشرية، على الرغم من عدم توفر براهين وأدلة مقنعة تثبت صحة هذه الإدعاءات، مما يجعل وسائل التواصل الاجتماعي، بمثابة أدوات لنشر التزييف والتضليل. ولهذا السبب ترى منظمة الصحة العالمية، أن



”

ياسر عبدالعزيز: وسائل التواصل الاجتماعي أدوات لنشر التزييف والتضليل حول كورونا

بأن اللقاحات المتداولة تتضمن شرائح إلكترونية تستهدف تعقب الأشخاص المطعمين أينما رحلوا، ناهيك عن طرح علاجات للكورونا سواء مشروبات أو أكالات غريبة وعجيبة، مثل «أكلة الشلولو» التي روج لها أكاديمي في مصر، وهي عبارة عن «أكلة الملوخية» الشهيرة لدى المصريين والتي قال إنها تشفي من الكورونا!

وتتباين الآراء حيال الدور الذي لعبته ولا تزال تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي خلال أزمة كوفيد 19، إذ يتفق الجميع على أنها أسهمت إلى حد كبير في تماسك الحياة الاجتماعية للأسر خلال فترات الحجز والإغلاق التي عمت العالم في الشهر الأول من تفشي الجائحة، ولعبت دوراً إيجابياً كونها كانت وسيلة التواصل بين أفراد الأسر المحبوسين بين جدران المنازل، وآخرين منعهم إغلاق المطارات من العودة إلى ديارهم، مما أسهم في تقليل حالات الاكتئاب والوحدة التي أصابت الملايين.

فيما يرى آخرون دوراً سلبياً لـ«السوشل ميديا» بشأن الترويج لمعلومات مضللة تتعلق بكورونا ولقاحاتها، كونها مؤامرة كونية تستهدف القضاء على البشرية، مما يزرع الشكوك لدى ملايين البشر تجاه تعاطي اللقاح، وهو ما دفع العديد من الحكومات إلى تبني حملات توعوية، تنصح مواطنيها بعدم الاستماع إلى حملات التشكيك والمعلومات المضللة حول اللقاح، والتي تبث عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

هل تقف شبكات التواصل الاجتماعي فعلاً وراء



”
أشرف الفقي: كورونا
مادة خصبة لنظرية
المؤامرة والحل في
حملات توعية
للمتخصصين



”
خالد مجاهد:
حملات توعية للرد
على الأخبار المضللة
عبر مواقع التواصل
الاجتماعي

من الولايات المتحدة وبريطانيا، أظهرت أن 75% منهم أفادوا بتلقيهم معلومات خاطئة بخصوص اللقاح من السوشيال ميديا، وظهر ربط بين تلك المعلومات الخاطئة، وبين انخفاض نوايا الحصول على اللقاح لدى المستطلعة آراؤهم.

والمؤكد أن الدور الذي تلعبه السوشيال ميديا، أخطر من أن يترك بلا إدارة محكمة واحترافية، بعدما أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تسبق الإعلام التقليدي بمراحل، وتهيمن على مجال الأخبار العاجلة والمهمة، لذلك تحتاج الإدارة الإعلامية للأنزمات الحادة، خصوصاً ذات الطابع العنيف والأمني، إلى إدارة حكيمة للبيئة الإعلامية، لأن كل مساحة يتخلى عنها الإعلام النظامي، تكسبها السوشل ميديا، التي لا تخضع لأي ضبط، سوى ما يرتضيه المستخدم لذاته.

والحل من وجهة نظر عبدالعزيز، يكمن في تعزيز أداء الإعلام النظامي ودعمه، وتزويده بالمعلومات المطلوبة مادامت غير محظورة وفي توقيتات مناسبة، ليصبح مصدر اعتماد الجمهور الأساسي، إلى جانب سن القوانين التي تحمل مالكي شركات التكنولوجيا العملاقة مسؤولياتهم، وتدفعهم إلى اتخاذ القرارات الصحيحة.

ومن هذه القرارات، تطوير سياسات واستراتيجيات، وإرساء آليات محكمة تضمن تعبير الجمهور عن رأيه بحرية وانفتاح، وفي ذات الوقت بذل المزيد من الجهد لضمان عدم شيوع معلومات زائفة، أو دعاوى مضللة، أو حملات تحريض، لا تستند إلى أدلة كافية عبر منصات، في شأن صحي حيوي يهم البشرية.

الشباب والخرافات

وهو ما تتفق معه الدكتورة حنان يوسف أستاذة الإعلام، وتضيف أن جائحة كورونا أثبتت خطورة ما يبث أو ينشر ويروج عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي باتت مهيمنة من حيث معدلات استخدامها المتنامي على الشباب العربي أكثر من غيره، إذ أصبحت السوشل ميديا عالمهم الجديد الذي يعتمدون عليه في الحصول على المعلومات والمعارف، بل ويستخدمونه لإشباع احتياجاتهم المختلفة الطقوسية منها والنفعية.

وتضيف: «من واقع نتائج دراسة بحثية أجريتها على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب العربي، خلصت إلى أنها أسهمت في إحداث تأثير على نمط التغيير المرتبط بالذات لدى الشباب، وقدرة هذه المواقع في اكتشاف أنماط تحقيق الذات، وملامح الشخصية لدى الشباب الجامعي الذي يعتبر طليعة التغيير الواعي في المجتمعات العربية، بما يمتلكونه من مؤهلات علمية، وقدرات تيسر لهم حسن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة وتطبيقاتها».

لكن في المقابل، أظهرت الدراسة وجود سلبيات أخرى لاستخدام التواصل الاجتماعي، منها انتشار الإشاعات، وبث روح الاكتئاب واليأس في المجتمعات، وترويج الأخبار المضللة والزائفة،

فضلا عن فوضى الحرية، وعدم وجود احترام لقيم المهنية فيما يقدم فيها.

وتتابع يوسف بأن السوشل ميديا منذ نقشي جائحة كورونا، أسهمت في نشر الشكوك بشأن فعالية وجدوى تعاطي اللقاحات المضادة للفيروس، بما تتداوله من أخبار مضللة وزائفة بشأن الجائحة، مما يجعل الكثيرين يتداولون قصصاً خيالية عن الجائحة من أنها مؤامرة كونية تقف وراءها دول وشركات، وللأسف تسهم مواقع إعلامية في نشر مثل هذه القصص على نطاق واسع، الأمر الذي يؤثر بالسلب على الخطط والبرامج الصحية للحكومات بشأن تطعيم مواطنيها.

ولا يمكن لأحد أن ينكر أن الشباب العربي، يعتبر أكثر الشرائح السكانية تعرضاً للسوشل ميديا على مدار الساعة، إذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي المصدر الوحيد للشباب في تلقي المعلومات، بعدما تراجع دور الإعلام التقليدي، وهنا تأتي خطورة ما يبث من أكاذيب ومعلومات مضللة حول لقاحات كورونا على جيل الشباب.

وتطالب يوسف بالعمل على ملاحقة الصفحات والمواقع التي تروج للأخبار المضللة والقصص المفبركة، إلى جانب تفعيل ميثاق الشرف الإعلامي

فيما يقدم من خلال أنماط وتطبيقات الإعلام الجديد، وتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية داخل المجتمعات، وإعلاء قيمة الوعي لدى الجماهير. ويبيدي عماد الدين حسين، عضو مجلس الشيوخ المصري، رئيس تحرير جريدة الشروق، تعجبه من التدوينة التي راجت حول العالم، لعالم الفيروسات الشهير لوك مونتانييه الفائز بجائزة نوبل عام 2008 والتي نسبت إليه كذباً ويقول فيها إن الموت ينتظر الأشخاص الذين حصلوا على التطعيم خلال عامين.

ويضيف: «قصة مفبركة طافت العالم كله، وسببت حالة من الذعر لدى كثير من المتابعين للسوشل ميديا، ونقلتها مواقع إخبارية، وعلى الرغم من أنه جرى نفي القصة تماماً، بعد الفحص والتمحيص لتصريحات العالم الفرنسي، إلا أنها تركت آثاراً سلبية». ويتابع أنه بعد مرور قرابة العامين على جائحة كورونا، لا تزال الخرافات والأساطير المتعلقة بالمخاوف من اللقاحات سائدة ومسيطر عليها ومنشرة في معظم بلدان العالم، لدرجة أن بعض الناس ما يزالون يصدقون أن الفيروس واللقاحات مجرد اختراع من شركات ومؤسسات دولية كبرى، تريد بيع اللقاحات، أو تخفيض عدد السكان، أو زرع شرائح في أجسادهم للتجسس

عليهم.

ولا تقتصر المخاوف فقط على الأميين وغير المتعلمين أو حتى القاطنين في مناطق ريفية أو غير متحضرة، بل المشكلة الأكبر أن الفوبيا من اللقاحات وصلت إلى قطاعات من المتعلمين، والأكثر خطورة أن عدداً كبيراً من الأطباء حول العالم يؤمنون بهذه الأساطير، بل ويروجونها ويقنعون المواطنين العاديين بها.

وبحسب حسين، فإن الذين يؤلفون ويخترعون الأكاذيب المتعلقة باللقاحات، يدركون تماماً الواقع الصعب، ويلعبون عليه بمهارة شديدة، ويدركون أن نفي أكاذيبهم سيتم بعد دقائق من نشرها، لكنهم يدركون أن كثيرين ممن سوف تصلهم هذه الكذبة، لن يصلهم التكذيب، وإذا وصلهم فلن يصدقوه، وربما سيترك لديهم شعوراً مستمراً من التشكك في أهمية اللقاحات.

حملات توعوية

وهو ما تحذر منه وزارة الصحة المصرية التي وقعت شراكات مع شركات التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر وجوجل، بهدف نشر الوعي حول جائحة كورونا، والحد من الأخبار المضللة والزائفة عن اللقاحات، كما يقول الدكتور خالد مجاهد، مستشار وزيرة الصحة والمتحدث باسم الوزارة.

ويضيف: أن الوزارة أغلقت 150 حساباً وهمياً يتنحل اسم وزارة الصحة المصرية، وينشر معلومات مغلوطة حول فيروس كورونا واللقاحات المضادة، وعمدت الوزارة إلى توثيق حساباتها رسمياً، بعدما ارتفع عدد متابعيها إلى أكثر من 10 ملايين متابع، خصوصاً بعدما أنتجت عدداً كبيراً

من المحتوى الصحي المتعلق بالجائحة ولقاحاتها، سواء فيديوهات أو رسائل توعوية وصل عددها خلال العام الماضي نحو 846 فيديو على منصات التواصل الاجتماعي، حققت أكثر من 325 مليون مشاهدة.

ويؤكد أن الأخبار المضللة التي تروج وتنتشر عبر السوشل ميديا بشأن لقاحات كورونا، تؤثر سلباً على شريحة كبيرة من الناس، مما يعزز الشكوك لديهم بشأن فعالية ومأمونية اللقاحات، بيد أن وزارة الصحة من جانبها تعمل جاهدة على مواجهة هذه الأخبار، من خلال دحضها ونفيها عبر إنتاج مواد علمية يشارك فيها أطباء متخصصون وعلماء، ويجري إرسالها إلى وسائل التواصل الاجتماعي، بالاتفاق مع منظمة الصحة العالمية، بهدف دحض الأباطيل والأكاذيب المتداولة.

ويتابع مجاهد أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يحتاجون في الأساس إلى مصادر موثوقة، من شأنها أن تقضي على الشكوك التي لديهم حول اللقاحات، ولذلك توفر وزارة الصحة خطوطاً ساخنة تعمل على مدار الساعة، إلى جانب والمنصات الرقمية، للتواصل مع المواطنين الراغبين في الاستفسار أو التوعية بشأن اللقاحات، الأمر الذي ياهم في الحد من نشر وترويج الأخبار المضللة والمفبركة عن لقاحات كورونا.

ومن جانبه، يرى الدكتور أشرف الفقي مدير الإدارة العالمية للبحوث والتطوير بشركة فايزر الأمريكية، وأبرز المصريين الذين تستشيرهم السلطات الصحية في مصر لمواجهة جائحة كورونا، أن لقاحات كورونا باتت مادة خصبة لنظرية المؤامرة التي يحلو للكثيرين الترويج لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي

يدعم وجهة نظر آخرين يشكلون شرائح كبيرة من الناس، لا يزالون يمتنعون عن تلقي اللقاح.

ويضيف: «رأيت في الأيام القليلة الماضية ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، أساتذة بكليات طب مصرية رفيعة المستوى يتحدثون وينظرون على فضائيات شهيرة ومواقع إخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي، بما لا علاقة له بالعلم من أي طرفين، طرف يستشهد بعلاقة «الجرجير» بالمناعة من الكورونا، والآخر يتحدث على الشاكلة نفسها، وربما يستمد معلوماته من بوست على الفيسبوك، لا من خلال بحث علمي منشور، وينصح المشاهد أن ينتظر ليأخذ جاره اللقاح أولاً، فإن مرض أو مات هو أولاً فقد سلم الآخر!».

ويتابع أن وسائل التواصل الاجتماعي ومعها العديد من وسائل الاعلام تروج لأكاذيب ومعلومات مضللة عن اللقاحات المضادة لكورونا، وللأسف يشارك فيها أطباء غير متخصصين، الأمر الذي يعوق خطط السلطات الصحية بشأن تطعيم السكان، إذ أنه لا تزال هناك شرائح كبيرة من الناس بما في ذلك المتعلمون مقتنعين بما يروج عبر السوشال ميديا من أن أزمة كورونا ما هي إلا مؤامرة كونية، ولذلك من الصعب أن يسارع مثل هؤلاء إلى تلقي اللقاح.

والحل من وجهة نظري، أن تكثف السلطات الصحية الحكومية من حملات التوعية التي يشارك فيها أطباء وعلماء متخصصون، ومشاهير في كافة المجالات المحببة للناس، بحيث تكون الرسالة مقنعة للناس خصوصاً الشرائح الشبابية الأكثر تواصلاً مع السوشال ميديا، إلى جانب مطاردة الصفحات والمواقع التي تروج للأخبار المضللة.





رجل الثلج

ترجمة: د. حسن الفول

المبالغة.

ولد كوكلينسكي في عام 1935 لأب وأم مهاجرين من بولندا اللذين كانا يعاملانه مع باقي أخوته بقسوة وعنف، وكانت والدته شديدة التدين بينما كان والده يتعاطى الكحول وكان يضرب ابنه بشكل يومي ووصل الأمر به الى ضرب ابنه الأكبر فلوريان حتى الموت وبعد ذلك هجر الأب أسرته وإن كان يعود لها بين الوقت والآخر .

وقد واجه الابن حياة شاقة وبسبب ضالة جسمه كان هدفاً للسخرية والمضايقات من قبل الجيران مما غرس في داخله مشاعر كراهية للجميع ، وكان يجد سلواه في قتل القطط والكلاب.

وفي مرحلة المراهقة وكان ذلك في عام 1948 ارتكب أول جريمة قتل له حيث قتل زعيم عصابة يقيم في منطقته ويدعى شارلي لين والذي كان

أفراد عصابة مرتبطة ببعض جرائم القتل حيث أدت عملية سرية قامت بها أجهزة الشرطة واستمرت أكثر من عام الى القبض عليه في ديسمبر 1986 وبعد ذلك بعامين حكم عليه بالسجن مدى الحياة إثر إدانته بقتل عضوين من عصابة للسطو واثنين آخرين من المتعاملين معها . وفي عام 2003 أصدرت المحكمة حكماً بالسجن الإضافي عليه لثلاثين عاماً بعد اعترافه بارتكاب جريمة قتل .

إثر إدانته بالقتل أجرى كوكلينسكي عدة مقابلات مع صحفيين وعلماء جريمة وأطباء نفسيين حيث اعترف أنه كان يعمل قاتلاً أجيلاً لدى عصابات المافيا وكان مشاركاً في أنشطة الجريمة للعصابات الشهيرة، إلا أن مسؤولي أجهزة فرض القانون أبدوا شكوكهم

في صحة تلك الاعترافات واعتبروها نوعاً من

اشتهر القاتل الأمريكي المتسلسل ريتشارد كوكلينسكي بانخراطه في الأنشطة الإجرامية للعصابات معظم سنوات حياته حيث قام بقتل سبعة أشخاص إثر قيامه بإغوائهم بالمساعدة في ايجاد عمل لهم ومن ثم كان يسرقهم حيث وصفته الشرطة بأنه كان يمارس القتل من أجل كسب المال.

وقد عاش كوكلينسكي وزوجته وأبناؤه في إحدى ضواحي نيويورك وكان يعرف عنه حبه لأسرته وتعامله اللطيف معها إلا أنه في الوقت ذاته كان يتصف بسلوك عنيف وعدواني في حال غضبه أو إثارة . كما اشتهر بلقب رجل الثلج لطريقته في تجميد ضحاياه لإخفاء هوياتهم وقت الوفاة.

وقد لفت كوكلينسكي أنظار أجهزة فرض القانون عندما تم استجوابه ضمن مجموعة من



متوفيا بالسم.

وفي عام 1988 أُدين كوكلينسكي بقتل سميث و ديبينر ثم أُضيفت إدانته بقتل ماليباند و ماسغاي، مما جعل المحكمة تصدر حكماً عليه بالسجن مدى الحياة مرتين.

وخلال سجنه أُجريت عدة مقابلات صحفية و نفسية تحدث فيها عن جوانب خفية في حياته و ادعى أنه ارتكب العشرات من جرائم القتل وأن معظم ضحاياه كانوا من أعضاء عصابات الجريمة. وقد أشار طبيب قام بفحصه إلى أنه يعاني من اضطراب عصبي يجعله معادياً للمجتمع ويشك في جميع من حوله.

وقد ادعى كوكلينسكي أنه قتل أكثر من مائة شخص مستخدماً شتى الوسائل في تنفيذ ذلك مثل المسدسات والقنابل الشراكية والسموم حيث كان يفضل الأخيرة في جرائمه كما أشار إلى أنه ارتكب جريمته الأولى عندما كان في الرابعة عشرة من العمر.

في أكتوبر 2005 وبعد أن أمضى نحو 18 عاماً في السجن تدهورت صحته وتم تشخيص حالته بالتهاب في الأوعية الدموية واعتلال في القلب وتم نقله على الفور إلى أحد المراكز الصحية في مدينة تورنتون حيث توفي وهو في السبعين من العمر وكان سبب الوفاة إصابته بالسكتة القلبية.

ومع مطلع الثمانينيات من القرن الماضي خضعت عصابة السطو التي يعمل كوكلينسكي عضواً فيها للتحقيق من قبل مسؤولي الشرطة حول مدى تورط بعض أفرادها خاصة كوكلينسكي في قتل خمسة أشخاص جميعهم يعملون في الجريمة المنظمة خاصة أنه كان آخر شخص يشاهدهم أحياء، وقد تم تشكيل فرقة مهام عرفت باسم عملية رجل الثلج والتي بدأت إجراءات البحث والتقصي في عام 1985 وتمكنت من اعتقاله خلال قيادته لسيارته على أحد الطرق السريعة حيث عثر بداخلها على سلاح ناري. وقد تم توجيه تهمة ارتكاب خمس جرائم قتل وانتهاك قانون حياة الأسلحة إلى كوكلينسكي إضافة إلى تهمة السطو ومحاولة القتل وذكرت الشرطة أنه يحتفظ بمبالغ ضخمة من المال في أحد البنوك السويسرية وتم الإشارة إلى أن الحافز في ارتكاب تلك الجرائم كان الرغبة في كسب المال.

القتيل الثاني بعد ماليباند كان لويس ماسغاي، حيث عثر على جثته متحللة، أما الضحية الثالثة فكان جاري سميث الذي تم تخديره ثم خنقه حتى الموت ووجدت جثته أسفل سرير في أحد الفنادق الصغيرة.

وتلا ذلك دانييل ديبينر وهو عضو في عصابة للسطو والذي اكتشفت جثته بعد شهور وكان

يثير ضيقه حيث ضربه بعضاً خشبية فارق على إثرها الحياة، ثم قام بتقطيع أصابع يديه وقلع بعض أسنانه لإخفاء هويته الشخصية.

وترك ريتشارد المدرسة وهو في الصف الثامن و انخرط في أعمال متنوعة ومثيرة للشبهة وتزوج للمرة الأولى من فتاة تصغره بعشرة أعوام والتي أنجبت طفلين، وبعد فترة

وخلال عمله لدى شركة عربات شحن تزوج للمرة الثانية وكان ذلك في عام 1961 من فتاة وأنجبا طفلتين. وفي منتصف الستينيات من القرن الماضي عمل في مختبر لإنتاج الأفلام الشعبية ومن أجل كسب المزيد من المال تحول إلى بيع الأفلام الإباحية وهو ما سمح له ببسط نفوذه بين أفراد العصابات.

في عام 1982 التقى كوكلينسكي مع بول هوفمان وهو صيدلي يشتري منه أدوية وعقاقير مسروقة ويقوم بإعادة بيعها في صيدليته حيث تم إبرام صفقة تجارية بينهما. وقد شوهد هوفمان للمرة الأخيرة خلال ذهابه إلى كوكلينسكي ومعه 22 ألف دولار لشراء أدوية، وقد اعترف كوكلينسكي بأنه قام بقتله في أبريل من العام ذاته.

وفي العام ألقى القبض عليه بتهمة ارتكاب خمس جرائم قتل حيث تم العثور على جثة جورج ماليباند الذي التقى كوكلينسكي لشراء أفلام إباحية منه.

في غرفة الفندق

إعداد: وجيه حسن

الشاب الغرّ الجاهل المسكين فحوى ما قاله أحد الشعراء يوماً:

قَدَّرَ لِرَجُلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْضِعَهَا
فَمَنْ عَلَا رَلْقًا عَنْ غِرَّةِ رَلْجَا
وَلَا يَغْرَتُكَ صَفْوُ أَنْتَ شَارِيَهُ
فَرُبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُمْتَرِجَا

«الرَّلْقُ»: أرض ملساء، ليس فيها شيء.. «غِرَّة»: غفلة.. «رَلْجَا»: زلق وسقط أرضاً..

نعم لم يكن هذا الشاب المسكين، يقدر عواقب الأمور، ولم يكن له نظرٌ بعيد، فوقع على أم رأسه في المصيدة والشرك على غير هدى منه..

بالفعل كانت الفتاة «هيرارا» موجودة في الغرفة الفندقية نفسها تنتظر الضحية، لكن الشاب الغرّ «خالد» فوجيء بأنه وجد إلى جوارها في الغرفة ستة أشخاص آخرين، فأسقط في يده، أصيب بشيء من الصدمة وعنصر المباشرة.. فهو لم يكن يتوقع، أن الفتاة للعب كانت قد استدرجته إلى الفندق «لغاية إجرامية في نفسها»، ليكتشف في تلك اللحظة خباثة فعل الفتاة «هيرارا» أولاً، وتالياً أنه وقع ضحية نصب واحتيال، عندما فوجيء باستقبال الرجال الستة له بوجود كالحة ثعالبية.. أثناء دخوله الغرفة، قاموا جميعاً بحجزه فوراً ومنعوه من أن يتفوه بكلمة واحدة، وإلا فإن كارثة كبرى ستحل به في الحال لا محالة..

في البدء أُرغموه على (كشف الرقم السري لبطاقته المصرفية)، ولما رضخ لمطلبهم الابتزازي هذا على ضيق ومضض واستنكار، توجه اثنان منهم إلى أحد الصرافات الآلية لاستكمال عملية الابتزاز، وحينها وعندها لم يجدوا في الرصيد سوى مبلغ بسيط هو قرابة 12000 درهم ليس

يعيشون معك، أم هم في بلدك الأصلي؟
• خالد: حتى تاريخه، لا أزال أعزب، أعمل اليوم على تكوين نفسي، وهندسة مستقبلي، وتأمين متطلبات الزواج، وهي باهظة ثقيلة هذه الأيام..

• هيرارا: حين نظرت إلي النظر الأولى، ماذا كنت تريد مني بالضبط، وعلى وجه التحديد؟

• خالد: في سري خمنت ونهياً لي أنك تعملين في مهنة (التدليك)، وجسمي منذ مدة، يحتاج إلى مثل هذا التمرين الرياضي الذي يريح الأعصاب والعضلات.. غابتي تطرية أعضائي المشدودة وتليينها من قسوة العمل وصعوبته في مكتب الشركة، وفي مواقع العمل على الأرض..

• هيرارا: ظنك في محله تماماً، فانا لدّي خبرة طويلة بموضوع «التدليك».. إذن ما رأيك أن نلتقي في إحدى الغرف الفندقية، لإجراء عملية «التدليك» المطلوبة، وحينها تعطيني المبلغ الذي تتفق عليه؟

• خالد: موافق بكل تأكيد.. حينها جرى الاتفاق بينهما على مكان اللقاء وساعته، وعلى المبلغ الذي طلبته الفتاة «هيرارا»، وانفض الاجتماع على هذا العهد والوعد..

لم يكن الشاب المسكين المتهور الولهان، يحسب عواقب ما اتفق عليه مع الصبيبة للعب «هيرارا» التي كانت تنصب له فخاً مهيئاً بعناية مدروسة فائقة التركيز، وخبث ثعلبي مبيت، ودهاء أنثى كحيّة رقطاء..

حين حل الموعد وساعته، توجه الشاب إلى الفندق الذي تم اختياره للقاء..

ذهب «خالد» إلى هناك قبل نصف ساعة من الموعد المرسوم، وكان يُمنّي نفسه الأمانة بالسوء بلقاء مخملي باذخ مريح.. ولم يكن يدري هذا

هو شاب عربي الجنسية عازب، يُدعى «خالد»، 27 عاماً، يعمل منذ سنوات عدّة في شركة هندسية للعقارات في إحدى إمارات الدولة..

التقى ذات مرّة بطريق الصدفة في حديقة عامة في الإمارة بفتاة أفريقية الجنسية غيداء، ذات قوام رياضي مُتناسق، كانت صبيّة مغناً في مُقتبل العمر، وريّ الشاب، تُدعى «هيرارا»، 24 عاماً..

من النظرة الأولى سرى في قلب كل منهما شيء من التقارب والانجذاب والإعجاب، بعدها جرى حوار بينهما، بعد أن انتقلت الفتاة للجلوس قرب الشاب على المقعد الخشبي ذاته..

كانت «هيرارا» تتطرق للغة العربية بطلاقة وسلاسة، لكأنها عربية الأصل والجذر، فهي تعمل - كما ادّعت - لدى أسرة خليجية الجنسية منذ سنوات عدّة.

وقالت ل «خالد»: «لست مرتاحة كثيراً في العمل معهم لسبب أو لآخر، وأنه لو لم يكن اليوم يوم إجازتي الأسبوعية، لما رأيتني هنا الآن بكل تأكيد»..

والسؤال: هل كانت الفتاة صادقة بكلماتها التي رشقتها على أذني «خالد»، الشاب الذي دهمه الوله على حين غرة، والذي كان يضمّر في نفسه أمراً ما؟ تناسل الحوار بينهما مطولاً وامتدّ، وعندما سألته عن جنسيته، قال لها بلغة صادقة:

• خالد: أنا من إحدى الجنسيات العربية، حضرت إلى الدولة منذ نحو خمس سنوات وأزيد، وأعمل في شركة هندسية للعقارات، وأنا مرتاح بعملتي ومع إدارتي وزملائي تماماً، وأتقاضى راتباً شهرياً محترماً..

• هيرارا: هل أنت عازب، أم عندك زوجة وأولاد

التحقيق في قسم «التحريات والمباحث الجنائية» في مركز الشرطة أوصاف الفتاة، وأوصاف الرجال الستة حسب تقديراته ومشاهداته، ومكان وجودهم..

وبالفعل لم يتأخر ضابط التحريات المسؤول من توجيه دورية إلى الفندق الذي حدده الشاب «خالد»، وهناك تم إلقاء القبض على الفتاة، وعلى باقي أفراد المجموعة الستة، فاقتيدوا جميعاً إلى المركز للتحقيق معهم.. وأمام ضابط التحقيق، تمكن الشاب من استرداد بطاقة الصراف الآلي، واسترداد نقوده وأغراضه الشخصية كاملة التي سلبوها منه في غرفة الفندق..

وفي اليوم التالي، حملتهم سيارة الشرطة من مركز الشرطة إلى النيابة العامة التي قررت بدورها إحالة المتهمين السبعة إلى محكمة الجنايات لمعاقتهم بأشد العقوبات، طبقاً لمواد الاتهام.. كما قررت تسفيرهم خارج حدود الدولة بعد انتهاء مدد محكوماتهم، وعدم السماح لهم بدخول أراضي دولة الإمارات على وجه القطع والبت..

وفي حالة سلوك وظلم وتصرفات هؤلاء المتهمين السبعة الرعناء، يقول شاعر:

«لا تظلمن إذا ما كنت مُقتدراً
فالظلم ترجع عُقباهُ إلى الندم»
«تناه عينك والمظلوم مُنتبه»
يدعو عليك وعينُ الله لم تنم»

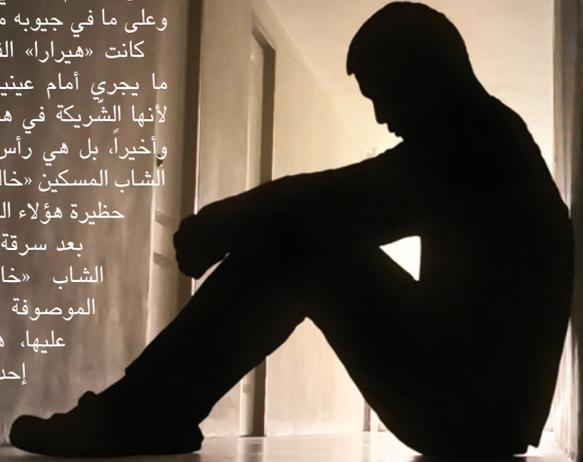
● الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة، وأي تشابه مع أسماء وشخصيات أخرى هو محض صدفة.

غير.. فاستجرأ الرصيد كاملاً، ولم يترك له فلساً واحداً في الحساب البنكي، وكان الأربعة الآخرون الموجودون في غرفة الفندق عينها، استولوا على «الموبايل» العائد للشاب «خالد»، وعلى ساعة يده، وعلى الخاتم الذهبي الذي كان بإحدى أصابعه، وعلى ما في جيوبه من نقود..

كانت «هيرارا» الفتاة المخارعة، تنظر إلى كل ما يجري أمام عينيها برضاً تام، وتأييد مطلق، لأنها الشريكة في هذا العمل الخائب الخبيث أولاً وأخيراً، بل هي رأس الحربة، وهي التي أوصلت الشاب المسكين «خالد» إلى هذا النفق المظلم، وإلى حظيرة هؤلاء للصوص العتاة..

بعد سرقة الرجال الستة لما في حوزة الشاب «خالد»، وبعد عملية الابتزاز الموصوفة بالصورة الدنيئة التي جرت عليها، هددوه بكسر رجله، وكسر إحدى يديه أو الاثنتين معاً في حال قام بتقديم بلاغ إلى أحد مراكز الشرطة في الإمارة.. بل وهدده أكبرهم سناً بالقتل بكل تأكيد، فيما لو أقدم فعلاً على فتح بلاغ لدى أحد المراكز الشرطة بما جرى..

وحين أطلقوا سراحه من غرفة الفندق، بعد إتمام عملية الابتزاز الموصوفة، وعملية التهديد والوعيد، لم يكن أمام «خالد» الشاب المسكين المتهور من سبيل سوى التوجه من دون خوف أو أدنى إبطاء إلى أقرب مركز للشرطة، ليقوم هناك بتقديم بلاغ بالواقعة من ألفها إلى يائها، وما جرى له ومعه من ابتزاز وسرقة وتهديد ووعيد، مُبيناً لضابط



سبق الإصرار والترصد في القانون الإماراتي

سعد محمد أبو زيد - باحث قانوني

ترتبط بالقصد الجنائي، والتي يقتصر أثرها على شخص من توافرت لديه إذ إنها ترجع إلى نفسية الجاني، لذلك فإن المساهمين الأصليين أو التابعين في الجريمة لا يضارون بتوافر سبق الإصرار لدى الجاني.

وإن كان توافر سبق الإصرار لدى أحد المساهمين في الجريمة يعد قرينة قوية في الغالب على توافرها لدى الباقيين، ويخضع تقدير ذلك لقاضي الموضوع ولظروف وملابسات كل واقعة على حدة.

وتتوافر سبق الإصرار والترصد، ترفع العقوبة إلى الإعدام في جرائم القتل، ويخضع البحث في وجوده أو عدم وجوده أو استظهاره لقاضي الموضوع.

ويعرف سبق الإصرار أيضاً بأنه «القصد المصمم عليه قبل الفعل لارتكاب جنحة أو جناية، ويكون غرض المصمم منها إيذاء شخص معين وجده أو صادفه». ويعد سبق الإصرار أحد الظروف المشددة التي لو ارتبطت بسلوك إجرامي معين يكون الغرض منه قتل شخص ما أصبحنا أمام جريمة قتل عمدي مشدد ويقتضي ذلك رفع العقوبة إلى الإعدام.

والتشديد هنا يرجع إلى الخطورة المتزايدة للجاني وعزمه وتصميمه وتخطيطه لارتكاب الجريمة وقد عرف قانون العقوبات الإمارات في المادة 333 منه سبق الإصرار بأنه «الإصرار السابق وهو القصد المصمم عليه قبل

ثورة الغضب من نفسه. وقد ذهب بعض رجال القضاء والقانون إلى أنه يشترط لسبق الإصرار أن يكون الجاني في حالة يتسنى له فيها التفكير في عمله والتصميم عليه، فلا وجود له إذا كان الجاني لا يزال تحت تأثير عامل الغضب الذي يمنعه من التفكير وهو هادئ البال. وذهب بعضهم الآخر إلى أن سبق الإصرار يستلزم أن يكون الجاني قد أتم تفكيره وعزمه في هدوء يسمح بترييد الفكر بين الإقدام والإحجام وترجيح أحدهما على الآخر.

2 - العنصر الزمني: وهو يرتبط بالعنصر النفسي: وهو لازم لإتمام سبق الإصرار، وهو يعني مرور فترة زمنية قد تطول أو تقصر بحسب الأحوال بين التفكير في الجريمة وبين تنفيذها. وتقدير توافر العنصر الزمني وطول أو قصر مدته يعد من الأمور التقديرية التي تخضع لتقدير المحكمة، ويتحقق سبق الإصرار حتى ولو كان موقوفاً على أمر أو معلقاً على شرط.

ومثال على ذلك إصرار الجاني على قتل عدوه إذا عاد للتعرض إليه أو لذويه مرة أخرى، ويتحقق سبق الإصرار ولو حصل خطأ في شخصية المجني عليه أو بسبب الحيدة عن الهدف، وسواء أكان القصد محدوداً أو غير محدود.

والجدير بالذكر أن الطبيعة القانونية لسبق الإصرار تعتبره من الظروف الشخصية التي

تعرف ظاهرتا سبق الإصرار والترصد في القانون الإماراتي بأنهما طرفان منفصلان عن بعضهما بعضاً. ومن الممكن أن يأتي ظرف سبق الإصرار من دون ترصد، ولكن ظرف الترصد لا يأتي إلا ومعه سبق إصرار.

ومفهوم سبق الإصرار يتطلب عنصراً نفسياً، وهو ذو طبيعة شخصية لا يمتد إلى الشركاء في الجريمة. ويتحقق بإعداد وسيلة الجريمة ورسم خطة تنفيذها بعيداً عن ثورة الانفعال، مما يقتضي الهدوء والروية قبل ارتكاب الجريمة، علاوة على أنه يعد في حالة ذهنية تقوم في نفس الجاني، فلا يستطيع أحد أن يشهد بها مباشرة، بل تستفاد من وقائع خارجية يستخلصها قاضي الموضوع ومن الوقائع والظروف المحيطة.

أما مفهوم الترصد فهو ظرف يتطلب عنصراً مكانياً، وهو ظرف ذو طبيعة موضوعية ويمتد إلى الشركاء في الجريمة. والمقصود به هو أن يترصد المجرم لوحده أو مع شركائه بالمجني عليه حتى تتم الجريمة ويسبقها عنصران أولهما نفسي والثاني زمني، ولتوضيح ذلك نذكر التالي:

1 - العنصر النفسي: وهو جوهر سبق الإصرار، ويعني أن الجاني قد فكر في الجريمة المقدم عليها تفكيراً هادئاً متزناً، ورتب وسائله وتدبر عواقبه، أي أنه يقدم على الجريمة بعد دراسة هادئة رزينة، وبعد أن تكون قد زالت



قتلها معاً، ويعاقب بالحبس إذا اعتدى عليها أو عليها اعتداء أفضى إلى موت أو عاهة. وتعاقب بالسجن المؤقت الزوجة التي فوجئت بمشاهدة زوجها حال تلبسه بجريمة الزنا في مسكن الزوجية، فقتلته في الحال أو قتلت من يزني بها أو قتلتها معاً، وتعاقب بالحبس إذا اعتدت عليه أو عليها اعتداء أفضى إلى موت أو عاهة. ولا يجوز استعمال حق الدفاع الشرعي ضد من يستفيد من هذا العذر).

وفي قضايا جرائم قتل عدة طعن بها أمام المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة في موضوعات توافر عنصري سبق الإصرار والترصد، أكدت المحكمة في قراراتها أن العنصر النفسي هو الجوهر في سبق الإصرار، ويعني أن الجاني قد فكر في الجريمة، وبعد أن تكون قد زالت ثورة الغضب من نفسه. والترصد هو وجود مَكْمَن أو اختباء للمجني بحيث يأخذه غيلة وغدراً ولا يستطيع أن يقاوم أو حتى يدافع عن نفسه. كما أكدت المحكمة أن مجرد الاستتارة أو الاستفزاز لا ينفي المسؤولية الجنائية عن القاتل. وأنه لكي يعتبر الاستفزاز عذراً مخففاً يشترط أن يكون استفزازاً خطيراً صدر من المجني عليه من دون وجه حق كأن يكون الاستفزاز نتيجة إهانة جارحة لا مبرر لها أو اتخاذ موقف مهين أو صدور لفظ شديد لا يقل أثره عن السب أو القذف. ويشترك كذلك في الاستفزاز كعذر مخفف للعقوبة أن يكون الفعل المسبب له مباشراً وموجهاً إلى شخص الجاني وصادراً عن المجني عليه.

• النية المبيتة والمقصودة لإزهاق روح المجني عليه وقتله.
• غالباً ما يرتبط القتل العمد بجريمة أخرى حسب ظروف الواقعة.

وتشديد العقوبة هنا، جاء نتيجة لتعدد الجرائم خلال فترة زمنية واحدة، فقد ارتكب جنابة القتل ولم يكف بها، بل ارتكب معها جريمة أخرى كما لو كان القتل بدافع إتمام السرقة أو التغطية على جريمة اغتصاب وتصدى له من يمنعه من إتمامها، فاعتبرت الجريمتان جريمة واحدة، وقرر لهما القانون الإماراتي عقوبة واحدة هي الإعدام معتبراً الاقتران ظرفاً مشدداً. وبينم ذلك على الخطورة الإجرامية التي يفعلها الجاني الذي لا يتردد في ارتكاب جريمتين إحداهما جريمة القتل العمد خلال فترة زمنية قصيرة بسبق إصرار وترصد.

4 - إذا وقع القتل على أحد أصول الجاني، كإقدام الجاني على قتل أمه أو أبيه أو جده أو جدته.

وعلة التغليب هنا، هي خطورة الجاني الذي لا يتورع عن قتل أقرب الناس إليه.
5 - إذا وقع القتل على موظف عام أو على مكلف بخدمة عامة أثناء أو بسبب أو بمناسبة تأديته وظيفته أو خدمته.

وبالرغم من أن عقوبة القتل العمد هي الإعدام، إلا أن المشرع الإماراتي استثنى القتل العمد من الإعدام في حالات محددة مثل (يعاقب بالسجن المؤقت من فوجئ بمشاهدة زوجته أو ابنته أو أخته حال تلبسها بجريمة الزنا، فقتلها في الحال أو قتل من يزني بها أو

الفعل لارتكاب جريمة ضد أي شخص وتدبير الوسائل اللازمة لتنفيذ الفعل تدبيراً دقيقاً). وعرف الترصد بأنه (الترصد هو تربص الإنسان لشخص في جهة أو جهات كثيرة مدة من الزمن طويلة كانت أو قصيرة ليتوصل إلى قتل ذلك الشخص أو الاعتداء عليه بعمل من أعمال العنف).

وفي الغالب، عندما ترتكب جريمة القتل العمد، تكون الجريمة قد وقعت بطريقة عرضية، وتكون عقوبتها السجن المؤبد، ولكنها لو اقترنت بتوافر عنصري سبق الإصرار والترصد تكون عقوبتها الإعدام كما جاء في قانون العقوبات الاتحادي رقم 3 لسنة 1987 والمعدل بالمادة 332 من قانون العقوبات الإماراتي رقم 7 لعام 2016 عقوبة القتل العمد، حيث نص على التالي:

1 - من قتل نفساً عمداً يعاقب بالسجن المؤبد.
2 - وتكون العقوبة الإعدام إذا وقع القتل مع الترصد أو مسبقاً بإصرار، أو مقترناً أو مرتبطاً بجريمة أخرى، أو إذا وقع على أحد أصول الجاني أو على موظف عام أو على مكلف بخدمة عامة أثناء أو بسبب أو بمناسبة تأديته وظيفته أو خدمته، أو إذا استعملت فيه مادة سامة.

3 - وتكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن سبع سنوات إذا عفا أولياء الدم عن حقهم في القصاص في أي مرحلة من مراحل الدعوى أو قبل تمام التنفيذ. وعلة التشديد هنا تكمن في الآتي:

• أن الجاني يقدم على جريمته بعد تفكير عميق.

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتدأول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقص» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



تعويض أرملة

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

وخطأ تابعه أي العاملين هي صورة من صور المسؤولية المدنية عن فعل الغير. والمسؤولية المدنية يحركها الضرر من الفعل طلباً لتعويض عما أصابه من ضرر أي الأرملة أم الطفلين. ويكون الجزاء في المسؤولية المدنية دفع التعويضات المالية اللازمة لجبر المضرور. ويجوز في المسؤولية المدنية الصلح والتنازل لأن الحق فيها حق خاص للفرد. والأرملة في هذه القضية لم تتنازل عن حقها بالتعويض المالي في كل المراحل القضائية من الدرجة الأولى إلى الاستئناف فالمحكمة الاتحادية العليا، وإن كانت قبلت في النهائية بمبلغ نصف المليون درهم بدل المليون درهم وفوائده كما كانت تطالب بداية. ثانياً: يستخدم اصطلاح المسؤولية المدنية للدلالة على كل من المسؤولية المدنية التقصيرية والمسؤولية المدنية العقدية. وتكون المسؤولية المدنية مسؤولية عقدية إذا كان الضرر الذي أصاب المضرور ناتجاً عن الإخلال بالتزام عقدي. أما المسؤولية التقصيرية، فهي تفترض أن ضرراً قد أصاب الغير، وأنه لا ينتج من الإخلال بالتزام عقدي. كما هو الحال في هذه القضية.

وخلص حكم محكمة أول درجة إلى قيام مسؤولية الشركة الخاصة للأعمال الخرسانية وشركة التأمين المتعاقدة معها عن تعويض ورثة المتوفى تأسيساً على ثبوت مسؤولية تابعيها (العاملين) الذين قضى بإدانتهم في القضية الجزائية عن تهمة التسبب في وفاة مورث الزوجة أم الطفلين نتيجة إهمالهما أثناء تأديتهما عملهما. ورتب الحكم على ذلك قيام مسؤولية شركة الخرسانة عن التعويض باعتبارها المتبوع الذي يعمل لديه العاملان. وقد رفضت شركة الأعمال الخرسانية والعاملين فيها هذا الحكم، وطعنوا به أمام محكمة الاستئناف في الإمارة نفسها، والتي أيدت قرار محكمة أول درجة، فطعنوا بهذا القرار مجدداً أمام المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.

وقضت المحكمة الاتحادية العليا في الدولة برفض هذا الطعن وبإلزام شركة التأمين والشركة الخاصة للأعمال الخرسانية والعاملين بأداء مبلغ نصف مليون درهم بالتضامن لأم طفلين أرملة العامل المتوفى. وللتعليق على حكم المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية، نوضح التالي: أولاً: مسؤولية المتبوع أي الشركة عن فعل

قضت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة بإلزام شركة تأمين وشركة خاصة للأعمال الخرسانية وعاملين بأداء مبلغ نصف مليون درهم بالتضامن لأم طفلين أرملة عامل متوفى، تعويضاً جابراً للأضرار المادية والأدبية، نظراً لتسبب العاملين التابعين لشركة الخرسانة في إصابة مورثها زوجها بحادث في موقع بناء في إحدى إمارات الدولة بسبب إهمال العاملين، ما أدى إلى وفاته. وتدور حيثيات القضية حول إقامة أم لطفلين دعوى قضائية أمام محكمة أول درجة أي المحكمة الابتدائية في إحدى إمارات الدولة ضد شركة تأمين وشركة خاصة للأعمال الخرسانية وعاملين بالتضامن بأداء تعويض قدره مليون درهم عن الأضرار المادية والأدبية الناجمة عن وفاة (زوجها) مورثها أحد عمال الشركة وفائدته القانونية بواقع 12% من تاريخ الوفاة وحتى تمام السداد، حيث تسبب العاملان التابعان للشركة في إصابة مورثها زوجها بسبب إهمالهما بتشغيل مضخة الإسمنت من دون التأكد من تثبيتها بشكل جيد الأمر، الذي أدى إلى انهيار أحد أعمدة قاعدة الشاحنة التي ترفع الإسمنت واختلال توازنها وارتطام أنبوب الحديد برأس المجني عليه مما أدى لوفاته.



ووفقاً للبند (ب) من الفقرة الأولى من المادة 313 من قانون المعاملات المدنية رقم 5 لسنة 1985 وتعديلاته والتي تنص على دفع التعويض المالي من قبل (من كانت له على من وقع الإضرار منه سلطة فعلية في رقابته وتوجيهه ولو لم يكن حراً في اختياره، إذا كان الفعل الضار قد صدر من التابع في حالة تأديته وظيفته أو بسببها).

وفي هذه القضية تتوافر الرقابة والتوجيه، بأن يكون للمتبوع أي الشركة الخاصة سلطة فعلية في إصدار تعليماتها إلى التابع أي العاملين، وتنظيم كيفية أداء عملهما، وفي الرقابة عليهما في تنفيذه.

وقد يقع العمل الضار من التابع حال تأدية وظيفته أو بسببها، وليس شرطاً أن تكون المسؤولية مقتصرة على خطأ التابع وهو يؤدي عملاً من أعمال وظيفته، أو أن تكون الوظيفة هي السبب المباشر لهذا الخطأ، أو أن تكون ضرورية لإمكان وقوعه، بل تتحقق المسؤولية ولو استغل التابع وظيفته أو ساعدته هذه الوظيفة على إتيان فعله غير المشروع، أو هيأت له بأي طريقة كانت فرصة ارتكابه، سواء ارتكبه لمصلحة المتبوع أو عن باعث شخصي، وسواء أكان الباعث الذي دفعه إليه متصلاً بالوظيفة أم لا علاقة له بها، وسواء وقع الخطأ

بعلم المتبوع أو بغير علمه.

وبالتالي، فإن صاحب شركة الخاصة للأعمال الخرسانية يعتبر هو المسؤول عما وقع من العاملين من إهمال وعدم أخذ الحيطة والحذر، الأمر الذي تسبب في ارتطام الأنبوب الحديدي برأس المجني عليه وأدى إلى موته.

ثالثاً: المادة 316 من قانون المعاملات المدنية رقم 5 لسنة 1985 تنص على دفع التعويض المالي من قبل: (كل من كان تحت تصرفه أشياء تتطلب عناية خاصة للوقاية من ضررها أو آلات ميكانيكية يكون ضامناً لما تحدثه من ضرر إلا ما لا يمكن التحرر منه، مع عدم الإخلال بما يرد في هذا الشأن من أحكام خاصة).

وفي هذه القضية، فإن الآلات خصوصاً الميكانيكية منها تتطلب عناية خاصة لضررها البالغ في حالة استخدامها وتؤدي إلى عواقب وخيمة أقلها إحداث العاهات أو التسبب في الموت، وما مضخة الإسمنت إلا آلة ميكانيكية أدت إلى وفاة الرجل، وكانت تتطلب عناية خاصة من العاملين خصوصاً ومن الشركة عموماً للوقاية من ضررها.

وهذه العناية الخاصة لم تكن موجودة عندما قتل الرجل.

رابعاً: المسؤولية عن الفعل الضار تقوم على أركان ثلاثة: الخطأ والضرر وعلاقة السببية

بينهما. والخطأ التقصيري في هذه القضية هو عبارة عن الإخلال بواجب التزام قانوني سابق، وهو خطأ غير عمدي وقع بسبب الإهمال والتقصير وهو خطأ جسيم أودى بحياة إنسان. والأذى الذي يوقع على الشخص المتضرر يلزم التعويض عنه، لارتباطه بحق من الحقوق أو مصلحة تخص حياة المتضرر.

ولتحقق الضرر يجب توفر شروط عدة وهي: تحقق الضرر مباشراً، ومطالبة المتضرر شخصياً هنا الأرملة أم الطفلة بالتعويض عن حقوقهم. وألا يكون قد تم التعويض قبل ذلك، فالأرملة لم تحصل على تعويض مالي من قبل من أي جهة أخرى عن وفاة زوجها (شركة تأمين، نقابة عمالية..).

خامساً: من المتعارف عليه أن الحكم الجنائي له حجبه الكاملة للحكم المدني، وقد تمت إدانة العاملين جزائياً بالتسبب بوفاة الزوج عن غير عند ومن دون سبق إصرار وترصد، بل بسبب إهمالهما وتقصيرهما في عملهما.

وبالتالي، كان للمحاكم المدنية أي محاكم الدرجة الأولى والاستئناف أن تحكم بالتعويض للواقعة، وجبر ضرر الزوجة المكلمة بفقدان زوجها خصوصاً وأنه كان المعيل الوحيد لأسرته والقائم على رعايتهم، وهذا ما أيدته المحكمة الاتحادية العليا.

أضواء على المبادئ العشرة لدولة الإمارات للخمسين عاماً القادمة

د. عادل الكردوسي

خبير بوزارة تنمية المجتمع بدولة الإمارات

المواهب، والحفاظ على أصحاب التخصصات، والبناء المستمر للمهارات هو الرهان للحفاظ على تفوق دولة الإمارات. جاءت الإمارات الأولى عالمياً في التعليم لعام 2017 كالاتي: «مؤشر الابتكار العالمي (كلية إنسياد)» في «نسبة الملتحقين بالتعليم العالي من الخارج إلى الدولة»، وحسب «تقرير تنافسية المواهب العالمية (كلية إنسياد)» في «الطلاب الدوليين»، وحسب مؤشر ازدهار (معهد ليجاتم) في «معدل إتمام المرحلة الابتدائية». فاستثمرت حكومة الإمارات في تطوير التعليم لتكوين مهارات وقدرات رأس المال البشري ودعم البحث والتطوير، لتوفير الكوادر المؤهلة حتى تستمر الإنجازات والتميز والتفوق في جميع المجالات.

المبدأ الخامس: حسن الجوار أساس للاستقرار. المحيط الجغرافي والشعبي والثقافي الذي تعيش ضمنه الدولة يعتبر خط الدفاع الأول عن أمنها وسلامتها ومستقبل التنمية فيها. وتطوير علاقات سياسية واقتصادية وشعبية مستقرة وإيجابية مع هذا المحيط يعتبر أحد أهم أولويات السياسة الخارجية للدولة.

منذ قيام دولة الاتحاد وضع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «رحمه الله» ركائز سياسة حسن الجوار بقوله «الحقيقة إننا نسعى دائماً أن تكون علاقاتنا مع جيراننا من الدول، قائمة على أساس من التفاهم التام والروابط الأخوية القوية المتينة. والعالم بما فيه من الدول ما هو إلا مجموعة من الأسر المتجاورة. وإذا حسنت العلاقة بين الجار والجار شاع الأمن والاستقرار، وعاش الجميع في سلام لا يشغلهم سوى التقدم ومحاولة تحقيق حياة أفضل لكل الناس». واستمرت القيادة الرشيدة على خطى الآباء المؤسسين حتى اليوم مؤكدة على علاقات حسن الجوار والسلام الإقليمي والعالمي.

المبدأ السادس: ترسيخ السمعة العالمية لدولة الإمارات هي مهمة وطنية للمؤسسات كافة. دولة الإمارات هي وجهة اقتصادية واحدة، وجهة سياحية واحدة، وجهة صناعية واحدة، وجهة استثمارية واحدة، وجهة ثقافية واحدة،

العالم. التنمية الاقتصادية للدولة هي المصلحة الوطنية الأعلى، وجميع مؤسسات الدولة في كافة تخصصاتها وعبر مستوياتها الاتحادية والمحلية ستكون مسؤوليتها بناء أفضل بيئة اقتصادية عالمية والحفاظ على المكتسبات التي تم تحقيقها خلال الخمسين عاماً السابقة.

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، «رعاه الله»، أن الانتقال بالإمارات من دورها كمركز اقتصادي إقليمي إلى دورها كمركز اقتصادي عالمي تطور طبيعي، فالازدهار الاقتصادي الذي ننعيم به في دولة الإمارات أصبح يحتاج إلى تعظيم الاعتماد على الخدمات المميزة والسياحة واقتصاد الفكر والمعرفة والطاقة البشرية ومعدلات تنموية مرتفعة، وتنوع المكونات الاقتصادية واقتناص الفرص وصنعها. فالعالم المقبل ستكون الريادة فيه لمن يملك البدائل المناسبة والمرونة والإبداع والأفكار الخلاقة والتأقلم مع التغيير.

المبدأ الثالث: السياسة الخارجية لدولة الإمارات هي أداة لخدمة الأهداف الوطنية العليا، وعلى رأسها المصالح الاقتصادية لدولة الإمارات. هدف السياسة هو خدمة الاقتصاد. وهدف الاقتصاد هو توفير أفضل حياة لشعب الاتحاد.

تتميز السياسة الخارجية لدولة الإمارات منذ قيام دولة الاتحاد بالثبات والالتزام بالمواقف والمبادئ التي حدد مرتكزاتها الوطنية والعربية والدولية دستور البلاد، وأرسى معالمها ومنطلقاتها على الساحتين العربية والدولية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «رحمه الله». فترتكز على قواعد ثابتة تعمل على خدمة المصالح الوطنية العليا، والالتزام بنصرة القضايا الإسلامية والعربية، وتطوير العلاقات الإنسانية مع جميع دول العالم وشعوبه، والوقوف بجانب الحق والعدل في المحافل الدولية، فاكتسبت مكانة مرموقة على الصعيدين العربي والدولي.

المبدأ الرابع: المحرك الرئيس المستقبلي للنمو هو رأس المال البشري. تطوير التعليم، واستقطاب

اشتملت وثيقة الخمسين التي اعتمدها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة «حفظه الله»، وأطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وبمباركة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأصحاب السمو حكام الإمارات أعضاء المجلس الأعلى لدولة الإمارات، على عشرة مبادئ، سنتناولها كالاتي:

المبدأ الأول: الأولوية الرئيسة الكبرى ستبقى تقوية الاتحاد، من مؤسسات وتشريعات وصلاحيات وميزانيات. وتطوير مناطق الدولة كافة، عمرانياً وتنموياً واقتصادياً، هو الطريق الأسرع والأكثر فعالية في ترسيخ اتحاد دولة الإمارات.

أكد حكام الإمارات في ديباجة الدستور على دعم الاتحاد: «نحن حكام إمارات أبوظبي ودبي والشارقة... إلخ، نظراً لأن إرادتنا وإرادة شعب إماراتنا قد تلاقت على قيام اتحاد بين هذه الإمارات، من أجل توفير حياة أفضل، واستقرار أمكن، ومكانة أرفع لها ولشعبها جميعاً». «وتعد شعب الاتحاد في الوقت ذاته للحياة الدستورية الحرة الكريمة، مع السير به قدماً نحو حكم ديمقراطي نيابي متكامل الأركان، في مجتمع عربي إسلامي متحرر من الخوف والقلق».

حققت دولة الإمارات في ظل الاتحاد تنمية شاملة ومستدامة، وتم تنفيذ (رؤية الإمارات 2021) بنجاح «والتي تؤكد على أن (الاتحاد يمضي في مسيرته على خطى الآباء المؤسسين معترفاً بأفضالهم الجمّة، متذكراً قوة عزمهم وحكمتهم وقدراتهم على استشراق المستقبل وتسخيرهم لجهودهم وإمكانات لبناء نهضة كبرى سابقة الزمن وأخذت به إلى ركب الحضارة والتقدم ورسمت معالم المسيرة والمضي قدماً بالوطن العظيم إلى العلاء)، واستمرارية الطموح والتطلع للمستقبل، وصاغت القيادة الحكيمة رؤية «عام الخمسين 2071».

المبدأ الثاني: التركيز بشكل كامل خلال الفترة المقبلة على بناء الاقتصاد الأفضل والانشط في



الإمارات عام 2013 إلى 21.63 مليار درهم، بنسبة الزيادة 375% مقارنة بما قدمته عام 2012. وقفزت من المركز 19 عالمياً في عام 2012، للمركز الأول عالمياً في عام 2013). واستمرت في احتلال المرتبة الأولى عالمياً كأكبر مانح للمساعدات الخارجية عام 2014، فقدمت 22.64 مليار درهم (6.16 مليار دولار)؛ بنسبة 1.17% من الدخل القومي الإجمالي. وظل حجم المساعدات الخارجية الإماراتية مرتفعاً خلال الأعوام التالية.

المبدأ العاشر: الدعوة للسلم والسلام والمفاوضات والحوار لحل الخلافات كافة هو الأساس في السياسة الخارجية لدولة الإمارات، والسعي مع الشركاء الإقليميين والأصدقاء العالميين لترسيخ السلام والاستقرار الإقليمي والعالمي يعتبر محركاً أساسياً للسياسة الخارجية. أصدر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، قراراً بتأسيس المعهد الدولي للتسامح، وأطلق جائزة محمد بن راشد للتسامح لنشر مبادئ التسامح والتعايش وقبول الآخر، واحترام الأديان والمعتقدات، والاحتفاء بالتعددية الحضارية والثقافية في العالم، لتحقيق السلام والوفاق في العالم. كجزء من القوة الناعمة لدولة الإمارات، وأداة لدعم موقعها المرموق في دعم السلم والسلام العالمي.

خلاصة القول: إن إعلان القيادة الرشيدة للمبادئ العشرة لدولة الإمارات للخمسين عاماً القادمة، يمثل خطوة صوب استشراف المستقبل والتأكيد على الإنجازات والتميز في جميع القطاعات وتحقيق جودة الحياة والسعادة، وإنجاز مؤشرات عالمية في الجوانب كافة، وأخذ المبادرة خلال «مئوية الإمارات 2071»، لتستمر مسيرة النجاح والإبداع، لتحقيق الرقم واحد (1) على المستوى العالمي.

الحديثة، والذكاء الاصطناعي. المبدأ الثامن: منظومة القيم في دولة الإمارات ستبقى قائمة على الانفتاح والتسامح، وحفظ الحقوق وترسيخ دولة العدالة، وحفظ الكرامة البشرية، واحترام الثقافات، وترسيخ الأخوة الإنسانية واحترام الهوية الوطنية. وستبقى الدولة داعمةً عبر سياستها الخارجية لكل المبادرات والتعهدات والمنظمات العالمية الداعية للسلم والانفتاح والأخوة الإنسانية.

أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة أن «ترسيخ التسامح هو امتداد لنهج زايد... وهو قيمة أساسية في بناء المجتمعات واستقرار الدول وسعادة الشعوب... وإن أهم ما يمكن أن نغرسه في شعبنا هو قيم وإرث زايد الإنساني... وتعميق مبدأ التسامح لدى أبنائنا»، ويعكس التسامح النهج الذي تبنته دولة الإمارات منذ تأسيسها في أن تكون جسراً تواصل وتلاق بين شعوب العالم وثقافته في بيئة منفتحة وقائمة على الاحترام ونبذ التطرف وتقبل الآخر. فدولة الإمارات تحمل رسالة عالمية ومهمة حضارية في ترسيخ قيمة التسامح إقليمياً ودولياً.

المبدأ التاسع: المساعدات الإنسانية الخارجية لدولة الإمارات هي جزء لا يتجزأ من مسيرتها والتزاماتها الأخلاقية تجاه الشعوب الأقل حظاً. ولا ترتبط مساعداتنا الإنسانية الخارجية بدين أو عرق أو لون أو ثقافة. والاختلاف السياسي مع أي دولة لا يبرر عدم إغاثتها في الكوارث والطوارئ والأزمات. قدمت دولة الإمارات المساعدات الخارجية لتحقيق أجندة 2030 للتنمية المستدامة على المستوى الوطني والعالمي، واستفاد منها الكثير من دول العالم، في المجالات التنموية للدول المستفيدة من هذه المساعدات. وصلت قيمة المساعدات الخارجية لدولة

ومؤسساتنا الوطنية مطالبة بتوحيد الجهود، والاستفادة المشتركة من الإمكانيات، والعمل على بناء مؤسسات عابرة للقارات تحت مظلة دولة الإمارات. عملت القيادة الحكيمة على تعزيز ودعم الصورة الإيجابية للشعب الإماراتي بما قامت به وما تتخذه من قرارات سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية وتنفيذ الخطط التنموية، وإنجازات ملموسة ومستمرة داخل الدولة وإقليمياً وعالمياً، فحققت نجاحات في جميع الأبعاد ومؤشرات عالمية، عززت الصورة الذهنية الإيجابية للقيادة والشعب الإماراتي إقليمياً وعالمياً.

المبدأ السابع: التفوق الرقمي والتقني والعلمي لدولة الإمارات سيرسم حدودها التنموية والاقتصادية، وترسيخها كعاصمة للمواهب والشركات والاستثمارات في هذه المجالات سيجعلها العاصمة القادمة للمستقبل.

في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات كشف «الكتاب السنوي للتنافسية العالمية (المعهد الدولي للتنمية الإدارية)» لعام 2017، أن الإمارات الأولى عالمياً في المؤشرات التالية: «استخدام الشركات للبيانات الكبيرة والأدوات التحليلية»، «التحول الرقمي في الشركات»، «تطور التعاون التكنولوجي بين الشركات»، «دعم البيئة التشريعية لتنمية وتطبيق التكنولوجيا»، «تغطية شبكة الهاتف النقال (% من السكان)»، «تغطية شبكة الهاتف المتحرك (% نسمة)»، «أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لرؤية الحكومة»، «نجاح الحكومة في تعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات»، «استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والكفاءة الحكومية»، «حجم مشتريات الحكومة من التقنيات المتقدمة»، «استخدام الأدوات الرقمية والتكنولوجيا»، «الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا». واستثمرت حكومة دولة الإمارات في التقنية

كيفية تأسيس ثقة المجتمع

سيساعد اتباع نموذج (تراست / الثقة) في تحويل مؤسسة إنفاذ القانون الخاصة بك إلى وكالة شرطة مجتمعية موحدة تماماً



بقلم: نك بورجيس

يمكن أفراد المجتمع من خلال إشراكهم في تحديد من يتم اختيارهم لمراقبة أحيائهم. يجب على إدارات الشرطة أيضاً دعوة أفراد المجتمع إلى عروض عامة للمعدات والممارسات الجديدة مثل ما يجب القيام به أثناء توقف المرور. تسمح أكاديميات الشرطة المدنية لمنظمتك بمقابلة أفراد المجتمع على أساس منتظم وإبلاغهم بالجوانب المختلفة لكيفية ولماذا نعمل. أود أن أقترح على الوكالات أن تنظر في الأكاديميات ذات اللغات البديلة المناسبة لكل ولاية قضائية. أخيراً، يجب أن نتحلى بالشفافية في سياساتنا الشريفة من خلال مشاركة المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الأخرى. لا

الوحدة -
الخدمة -
التدريب -
فيما يلي أمثلة على أنموذج (تراست) في العمل الذي يمكنك دمجه في قسمك.

الشفافية

يجب أن يدعو برنامج (تراست) قادة المجتمع المدني أو المواطنين للمشاركة في مرحلة المجلس الشفهي لعملية الاختيار لتوظيف منتسبين جدد. يسمح هذا لأفراد المجتمع برؤية المرشحين المحتملين لمنتسبي الشرطة والتفاعل معهم، وكذلك معرفة ما تبحث عنه إدارتهم في منتسب الشرطة. إنه

أعتقد بشدة أن الشراكة المجتمعية هي إلى حد بعيد أنجح أداة للحد من الجريمة لدينا. ولكن لتطوير علاقة صحية مع جميع أفراد المجتمع، يجب على وكالات الشرطة أولاً كسب ثقة مجتمعاتهم. يبدأ إنشاء ثقة المجتمع أولاً بمدخلات من أصحاب المصلحة، مع مراعاة الديناميكيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الفريدة لكل حي والاستجابة لها. يحدد الاختصار (تراست) العديد من المكونات المهمة التي تم تصميمها لتقوية علاقة تطبيق القانون مع مجتمعاتنا. يتطلب بناء الثقة:

- الشفافية
- التقبل

نحتاج إلى المساومة على سلامة المنتسبين من خلال مشاركة التكتيكات الإجرائية، ولكن الأوامر العامة مهمة لمشاركتها مع الجمهور.

التقبل

لا يمكننا أبداً خدمة مجتمعنا بشكل كافٍ ما لم نـ Wفهم تصوراتهم. أن تكون متقبلاً هو أن تكون منفتح الذهن ومستعداً للاستماع إلى وجهات النظر الأخرى. يمكن تحقيق ذلك من خلال جلسات الاستماع الفصلية أو نصف السنوية أو السنوية. يمكن استضافة جلسات الاستماع في مركز مجتمعي، أو منشأة دينية، أو مدرسة، أو أي مكان محايد آخر يرحب بمجتمعك. يمكن أيضاً القيام بذلك افتراضياً.

يجب أن تكون هذه الجلسات هي بالضبط ما هو موجود في العنوان: الاستماع. إنها فرصة المجتمع للتعبير عن أي موضوع أو قلق أو فكرة أو شكوى يختارونها. دور الشرطة هو سماعهم. لقد وجدت أن هذه الجلسات مفيدة جداً في إجراء تغييرات طفيفة لها تأثيرات إيجابية كبيرة على مجتمعنا. أنا واثق من أنها ستفعل نفس الشيء من أجلك.

الوحدة

لتأييد وإلهام تفاعلنا الإيجابي غير الإنفاذي، يجب أن نبداً بمراجعة وإعادة هيكلة تقييمات أدائنا. بينما تستخدم كل وكالة تقريباً نظام تقييم مختلفاً، يمكنني القول إننا فشلنا في التأكيد على النشاط غير المتعلق بالإنفاذ أثناء مراجعات الأداء. لماذا لا تتبنى وتشجع المفاهيم بشكل كامل من خلال مراجعات الأداء حتى يتمكن المنتسبون من تمييز ما هو مطلوب منهم بالضبط لإنجازه؟ بالنسبة للمبتدئين، يمكن أن تشجع معايير التقييم وتراقب التفاعل الإيجابي غير الإنفاذي مثل:

- اتصالات منتظمة وتفاعل إيجابي غير إنفاذي.
- المشاركة في المشاريع المجتمعية، والتوعية، و/ أو الأنشطة الأخرى المتعلقة بتعزيز العلاقات المجتمعية.

لتوحيد منظمتك مع مجتمعك بصورة أوسع، احتضن برنامجاً تطوعياً. فكر في التنسيق مع المدارس في منطقتك. تطلب العديد من المدارس الثانوية من الطلاب تحقيق قدر معين من ساعات خدمة المجتمع للتخرج. يمكن أن تساعدك برامج التطوع داخل وكالتك مع إقامة علاقات صحية في الوقت نفسه.

استثمر قسم شرطة بوسطن في شاحنة آيس كريم لجلب الآيس كريم إلى المجتمعات المحرومة. أخذت وكالتي هذه الفكرة وأنشأت سيارة على طراز القافلة تسير عبر مجتمعنا وتوزع وجبات خفيفة

صحية ومعدات رياضية ومستلزمات مدرسية لشبابنا. هذه الإجراءات لا تخدم فقط للتوعية المجتمعية لشبابنا، ولكنها ترسل أيضاً رسالة قوية مفادها أن شرطتنا تعزز الحياة الصحية والأنشطة الإيجابية والتعليم العالي.

يجب أن يكون الاتحاد مع شبابنا وأولياء الأمور والمدارس أولوية. منذ عدة سنوات، شهد مجتمعي تصاعداً في عنف العصابات. تواصل منتسبوننا مع عائلات المتضررين من عنف العصابات وأعضاء العصابات السابقة وقادة المجتمع. معاً، عقدنا قمة سلام في المدارس المحلية. لقد كان بناء علاقات مؤثراً للغاية ومعزراً بين موظفينا وجميع المشاركين. الشراكة مع أولئك الذين أحدثوا تغييرات في حياتهم ويريدون مساعدة الآخرين هي تجربة قوية يجب أن نتبناها. إن إنشاء قمة سلام مع خبراء محليين يوحد المجتمع.

تعد مشاريع التحول طريقة أخرى لإلهام فرق الدوريات للانخراط في فرص الاتحاد مع المجتمع لحل المشكلات. يجب أن تحدد كل نوبة دورية مشروع مناوئة مجتمعي في بداية كل مناوئة مع التركيز على واحد مما يلي:

- مؤسسة خيرية تفيد مجموعة أو أفراداً داخل مجتمعنا.

- توعية الشباب (التدريب والإرشاد والعروض التقديمية وما إلى ذلك).

- حل المشكلات المجتمعية و/ أو حل النشاط الإجرامي.

- برنامج الشراكة المجتمعية.
تجعل هذه المنصة الضباط يشعرون بأنهم مسموعون وتخلق بيئة من المشاركة وحتى القليل من المنافسة الصحية بين التحولات. لا مانع من الاستمتاع ببعض المرح، طالما أننا نعمل على تعزيز السلامة العامة والعلاقات العامة. تسمح مشاريع التحول لخبرائنا بالتفكير خارج الصندوق وتطوير تدابير الشرطة المجتمعية الإبداعية التي غالباً ما يغفلها المسؤولون.

الخدمة

عند الاقتضاء، يجب على أفراد الشرطة المتابعة مع الضحايا و/ أو المواطنين الذين يأتون إلينا للحصول على المساعدة لمعرفة ما يفعلونه وتحديد ما إذا كان هناك أي شيء آخر يمكننا القيام به للمساعدة.

من الأهمية بمكان أيضاً أن نسهل التعليقات غير المراقبة حول كيفية أدائنا، والتي يمكن الحصول عليها من خلال الشركات التي تقدم خدمات الاستبيانات، أو الاستطلاعات المجانية عبر الإنترنت، أو اجتماعات المجتمع. غالباً ما أتلقى استطلاعات متابعة للخدمات

التي أشارك فيها، لكن هذا ليس مطلوباً في مهنة إنفاذ القانون. يجب أن يكون هذا معياراً احترافياً لجميع الوكالات. نحتاج أن نسمع من مجتمعنا كيف يرون أداءنا. تماماً كما ترى ملصق «كيف حال سياقتي؟» على ظهر سيارة شركة تابعة للقطاع العام، يجب أن يكون لدينا ملصق مشابه على سيارات فريقنا يسأل، «ما رأيك بعملنا الشرطي؟» مرفقاً برقم هاتف الضابط المناوب. أخيراً، غالباً ما ننسى أن الاحتفال بموظفينا والمواطنين محفزات مهمة. يقدر الناس الاعتراف بفعل الأشياء الجيدة. أنشئ جوائز تقدير ربع سنوية للموظفين عن الإجراءات التي يتخذها موظفوك عندما يكون لها تأثيرات إيجابية على إدارتك ومجتمعك. نحن نعلم أن هذا محفز ونشجع الآخرين على الانخراط في أعمال مماثلة. يمكنك أيضاً توسيع نطاق الاعتراف ومكافأة مواطنيك على الإجراءات التي تاهم أيضاً في مجتمع آمن وصحي.

التدريب

يجب دمج تدريب العلاقات المجتمعية في برامج التدريب الميداني الخاصة بك حتى يتمكن ضباط الشرطة الجدد من بدء حياتهم المهنية بأساس متين في الشرطة المجتمعية. تغطي برامج التدريب الميداني مجموعة واسعة من الموضوعات لتمهيد طريق النجاح لمنتسبي الشرطة لدينا، وكلما قمنا بتدريب مبكر، سيكون من الأسهل الحفاظ على الثقافة بعد سنوات.

يجب أن تشمل تدريباً قائماً على السيناريو يركز على معاملة الأشخاص بكرامة واحترام، وأن تكون محايدين وشفافين في صنع القرار، ونقل الدوافع الجديرة بالثقة، والتقبل أثناء الاتصالات. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يشمل جزء من برنامج التدريب الميداني على لقاء أعضاء من مجتمعنا، من حيث صلته بالنشاط الذاتي.

نحن بحاجة إلى تشكيل ثقافة التعرف على الأشخاص في اللقاءات الإيجابية في المراحل الأولى من ضبط الأمن قدر الإمكان.

استنتاج

لا يمكن لإنفاذ القانون معالجة مشاكل السلامة العامة بشكل فعال بمفرده. لكي نكون ناجحين، يجب علينا تغيير نهجنا فلسفياً ودمج الشرطة المجتمعية الأصلية في جميع مستويات مؤسساتنا. أعتقد أن الشرطة المجتمعية تُعرف على أنها شراكة بين الشرطة والمجتمع، والعمل معاً لحل المشكلات وتعزيز السلامة العامة من خلال بناء علاقات ثقة.

يجب ألا نفقد التركيز على ذلك. يعد اتباع أنموذج TRUST إحدى الطرق لتحويل منظمة تطبيق القانون الخاصة بك إلى وكالة شرطة مجتمعية موحدة تماماً.

● نبذة عن الكاتب

نك بورجيس هو القائم بأعمال رئيس الشرطة لقسم شرطة سيسايد (كاليفورنيا). وقد عمل في القسم لمدة 19 عاماً وعمل كضابط تدريب ميداني، ومحقق، وكوربورال، وسرجنت، وقائد، ونائب رئيس، وقائد (سوات). القائد بورجيس هو خريج أكاديمية FBI الوطنية الدورة 277.

50 عاماً من ذهب



علي عبيد الهاملي

aliobaid4000@yahoo.com

كان عام 1946 عاماً غير عادي في تاريخ إمارة أبوظبي، ففي هذا اليوم عُين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ممثلاً لحاكم الإمارة، شقيقه الشيخ شخبوط، في المنطقة الشرقية. وهناك اشتهر الشيخ زايد بشخصيته القيادية بين سكان المنطقة، وحظي بسمعة طيبة. وكان عام 1958 عاماً غير عادي في تاريخ إمارة دبي، ففي هذا اليوم أقيم حفل مهيب لتنصيب الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكماً للإمارة، بعد وفاة والده الشيخ سعيد بن مكتوم بن حشر آل مكتوم. آتت الوفود من كل مكان لتشهد مراسم تنصيب الحاكم الجديد وتبارك له، وجاء حكام الإمارات الأخرى وأفراد من الأسر الحاكمة ليشهدوا الحفل. ومن بين الذين جاؤوا ليشهدوا الحفل أطل وجه ممثل حاكم أبوظبي في المنطقة الشرقية، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

انصرف المدعوون بعد نهاية حفل التنصيب إلى إماراتهم وشؤونهم، ومضى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى مدينة العين ليكمل ما كان قد بدأه فيها، بينما مضى الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم إلى البناء على ما أسسه هو ووالده. لكن صورة لقاء الشيخين الشابين في حفل التنصيب ذاك انطبعت في الذاكرة لتكون عنصراً من عناصر لوحة كانت تتشكل وقتها لتكتب تاريخاً لهذه الأرض. إذ بعد 8 سنوات تقريباً من حفل التنصيب، في السادس من أغسطس عام 1966 على وجه التحديد، تولى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي ليحدث التحول الأكبر في تاريخ أبوظبي والإمارات والمنطقة كلها. جاء الشيخ زايد بروى وطموحات لا سقف لها، وآمال لا حدود لها، وتصورات لا شبیه لها، وأفكار لا سابق لها، وروح متوثبة تتوق لإحداث تغيير شامل في منظومة الحياة على هذه الأرض. وكان مشروع الاتحاد هو المشروع الأول الذي وهب له جلّ اهتمامه، وانصرف لتحقيقه.

كان الاتحاد هو حلمه الأكبر، وكان تحقيق هذا الحلم بحاجة إلى رجال حكماء ذوي عزائم صاعدة وهم كبيرة. وعندما تلفت الشيخ زايد حوله لم يجد رجلاً يملك رؤية عميقة وحكمة بالغة وحرصاً على مصلحة هذه الأرض وأهلها أكثر من الشيخ راشد. لهذا يم شطر دبي، حيث تربطه بحاكمها أوامر قربي ونسب ودم مشترك. وداخل خيمة صغيرة نصبت في منطقة «سيح السديرة» القريبة من منطقة «السميح» الواقعة بين إمارتي أبوظبي ودبي، اجتمع الشيخان في الثامن عشر من شهر فبراير عام 1968، وتدارسا الوضع بعد أن أعلنت بريطانيا انسحابها من منطقة شرق المتوسط، ووجدوا أن أفضل وسيلة للحفاظ على المنطقة وأمن أهلها وسلامتهم هي الاتحاد، ووقعا اتفاقاً تاريخياً أعلنوا خلاله دمج إمارتيهما في اتحاد واحد، والمشاركة معاً في أداء الشؤون الخارجية والدفاع والأمن والخدمات الاجتماعية، وتبني سياسة مشتركة لشؤون الهجرة، وتركزت باقي المسائل الإدارية إلى سلطة الحكومة المحلية لكل إمارة، فكان هذا الاتحاد بين إمارتي أبوظبي ودبي هو النواة الأولى التي تشكل منها اتحاد الإمارات بعد ذلك، وأدى إلى قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر عام 1971.

أعلن الشيخ زايد والشيخ راشد اتحاد إمارتيهما، وتركوا الباب مفتوحاً لمن يريد الانضمام إليهما، بل إنهما قاما بدعوة حكام الإمارات الخمس الأخرى، إضافة إلى البحرين وقطر، للمشاركة في مفاوضات تكوين الاتحاد. وخلال الفترة من عام 1968 وحتى عام 1971 عقدت اجتماعات عدة بين حكام ومسؤولي الإمارات التسع، جرت خلالها نقاشات مكثفة، قبل أن تعلن كل من البحرين وقطر استقلالهما، في حين استمرت الإمارات السبع الأخرى في مشاوراتها، لتعلن ست منها، هي أبوظبي ودبي والشارقة وعجمان وأم القيوين والفجيرة، في الثاني من ديسمبر عام 1971 تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، قبل أن تنضم إليهم إمارة رأس الخيمة في العاشر من شهر فبراير 1972 ليكتمل عقد الاتحاد الذي يحتفل هذه الأيام باكتمال 50 عاماً على قيامه، مقدماً للعالم تجربة وحدوية ناجحة فريدة.

50 عاماً من ذهب تحتفل بها دولة الإمارات العربية المتحدة وهي تخطو نحو المستقبل بأقدام ثابتة، وقلوب متوثبة، ونفوس واثقة من أنها على الطريق الصحيح، طالما كان قادتها يحملون كل هذا الحب للوطن وشعبه، وطالما كان شعبها يدين بالولاء لقادة الوطن الأوفياء المخلصين.

الوطن
اليوم



شركة المجموعة المشتركة للمقاولات (ش.م.ك.م.)
Combined Group Contracting Co.

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني الخمسين



د. فالح حنظل

الإمارات وإرهاصات منتصف القرن العشرين

(2 من 4)

11/1/1939 عندما وافق على العقد. يلاحظ في صيغة العقود أن كل حاكم استلم دفعة نقدية مقدماً وإيجاراً سنوياً، وذلك قبل أن يتم اكتشاف النفط، وقد شكلت تلك الدفعات إيراداً مالياً ضخماً لكل إمارة، بحيث يمكن القول إن زمن الفاقة والفقر بدأ بالزوال تدريجياً.

الإيرادات المالية الجديدة وقضايا التغيير السياسي والاجتماعي

صاحبت تلك الإيرادات، جملة من الأحداث والوقائع السياسية والاجتماعية، فعلى الصعيد السياسي برزت مشكلة تحديد الحدود بين الإمارات وكذلك بين الإمارات والدول المجاورة فلماذا ظهرت هذه المشكلة؟

جغرافياً لم تكن هناك حدود رسمية بين الإمارات ولا بينها وبين دول الجوار، بل لم يكن أحد مهتماً بها، لكن التوقيع على امتيازات النفط، جعل كل شبر من الأرض مهماً إذ قد يوجد في باطنه مخزوناً نفطياً يجلب الخير والمنفعة. لذلك فعندما راح الجيولوجيون التابعون لشركة النفط يتجولون فيها، انتبه الحكام إلى هذه التحركات وراحوا يتساءلون عن الحدود، وكانت أول المشاكل التي وقعت بين إمارة أبوظبي وشقيقتها إمارة دبي. والخلاف حول موقع «خور غناطة»، فكل إمارة تدعي إنه لها، رغم أن شركة النفط لم تباشر بعد بالحفر.

استمرت المشاكل بين الطرفين لمدة طويلة انتهت في شهر نوفمبر من عام 1937، أي أن المشاكل بدأت بعد أن وقعت أبوظبي على

لشركة «ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا»، وهي شركة أمريكية عام 1933. وفي قطر وقع الشيخ اتفاقية مع شركة نفط العراق عام 1935.

بقيت في الميدان، الإمارات وسلطنة عمان. بالنسبة إلى الإمارات، ففي شهر أكتوبر من عام 1935 تأسست في البحرين شركة باسم «شركة الامتيازات النفطية المحدودة» ثم تبديل الاسم فيما بعد إلى «شركة استثمار نفط الساحل المتصالح». وهي فرع من شركة نفط العراق، وكان الغرض من تأسيسها مفاوضة حكام الإمارات للحصول على امتيازات نفطية هناك. كان أول اتفاق عقده هذه الشركة مع الشيخ سعيد بن مكتوم حاكم إمارة دبي يوم 22/5/1937، يحصل بموجبها على «60.000» روبية حال التوقيع وتدفع له مبلغ «20.000» روبية خلال ستين يوماً من اكتشاف النفط بكمية تجارية وتدفع له أيضاً مبلغاً سنوياً قدره «30.000» روبية وما لا يقل عن «90.000» روبية بعد اكتشاف النفط، وتدفع له «3» ربيات سعراً لكل طن من النفط و«أنتين» لكل عشرة آلاف قدم من الغاز الطبيعي الذي ينتج وبيع.

وفي يوم 17/12/1937 وقع الشيخ سلطان بن صقر القاسمي على اتفاق مماثل أعقبه أن وقع حاكم رأس الخيمة الشيخ سالم بن سلطان القاسمي في شهر ديسمبر من عام 1938، ثم لم يلبث أن وقع الشيخ راشد بن حميد النعيمي حاكم عجمان على عقد مماثل. أما الشيخ شخبوط بن سلطان حاكم إمارة أبوظبي، فقد بقي يفاوض ويطلب بالزيادة إلى يوم

وكان من الأعيب السياسة البريطانية، أنها منحت بلدة «كلبا» التي تعود إلى إمارة الشارقة استقلالاً سياسياً واعترفت بها إمارة ثامنة، وذلك لكي تفتح مطاراً مائياً هناك. وكان الحاكم هناك الشيخ سعيد بن محمد القاسمي الذي يمثل حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن صقر القاسمي. وكان يتمتع بشبه استقلال عن الشارقة بسبب بعد المسافة. وفي خريف عام 1935 وافق الشيخ علي فتح مطار مائي لقاء مبلغ «400» روبية شهرياً ولمدة اثني عشر عاماً. ولقاء ذلك اعترفت به بريطانيا حاكماً مستقلاً وأن «كلبا» إمارة ثامنة، وبقيت الأوضاع كذلك إلى عام 1952 عندما سحبوا اعترافهم وعادت «كلبا» إلى الشارقة الإمارة الأم.

نخلص من ذلك أن إيراداً مالياً دخل إلى خزينة الحكام، وهو وإن كان شحيحاً جداً، إلا أنه سد بعض الحاجة. أما الإيراد المالي الثاني فقد أتى من اتفاقيات النفط.

فما هي اتفاقيات النفط، وكما كانت عائداتها للإمارات؟

قبل أن يتم عقد هذه الاتفاقيات مع الإمارات، لا بد من التفاتة قصيرة إلى ما حصل في بقية إمارات الخليج. ذلك أن أول امتياز نفطي كان في البحرين إذ حصلت شركة «إيسترن سنديكيت» على امتياز يوم 2/12/1925، وانبثق النفط من البئر رقم واحد في منطقة «العوالي» يوم 16/5/1932. وفي الكويت تم الإعلان عن شركة «كي أو سي»، أي شركة نفط الكويت يوم 23/11/1934. أما السعودية فقد منحت امتيازاً



لقطة لمدينة الشارقة من الجو

بنية تحتية متعثرة في أبوظبي وسنة اليلولة

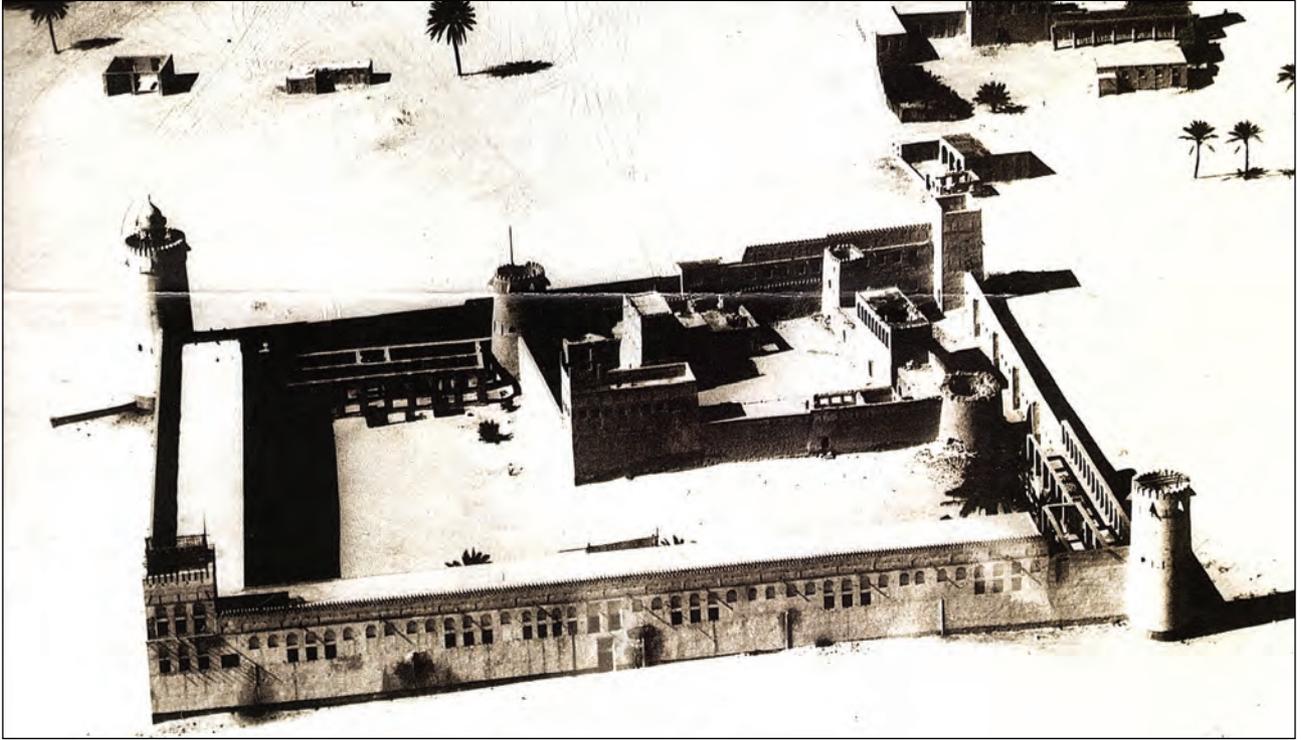
كانت ظاهرة غياب الخدمات العامة بادية بشكل واضح في أبوظبي، إذ لم يتم افتتاح مستشفى نظامي فيها ولا مدارس نظامية ولا خطط لتطوير الزراعة. وكل ما حصل هو أن طبيبين وصلا إلى هناك لكنهما لم يبقيا طويلاً. وإما البنوك فقد تم افتتاح البنك البريطاني للشرق الأوسط أعقبه البنك العثماني، وتم افتتاح فندق صغير لاستيعاب النزلاء الأجانب. أما خدمات البريد والهاتف والتلغراف فقد تأخرت رغم حاجة شركات النفط لها بشكل رئيس، إلى أن تم اختيار شركة «كابل وايرلس» بفتح مكتب لها. أما جل اهتمام الشيخ شخبوط بن سلطان فقد كان البحث عن المياه العذبة داخل جزيرة أبوظبي، وقد اتفق مع شركة تقوم بهذا العمل لكنها فشلت في ذلك. لكن الحاكم أمر بمد أنبوب ينقل الماء العذب من منطقة «الساد» القريبة من مدينة العين إلى مدينة أبوظبي، وتم تنفيذ المشروع بنجاح، كما تم تنفيذ مشروع آخر وهو بناء جسر

فقد مثل أبوظبي المقيم السياسي البريطاني وممثل السعودية موظف من وزارة الخارجية، وبعد أن تم عقد عدة اجتماعات، لم تنته المشكلة، لذلك تم القرار على إحالتها إلى محكمين دوليين وإلى عام 1952 فإن التحكيم لم ينجح لانسحاب بعض أعضائه، وبذلك بقيت هذه المشكلة معلقة مدة طويلة.

أما التغيير الاجتماعي في الإمارات فقد حصل في إمارتي أبوظبي ودبي. ذلك أن أبوظبي أصبحت أغنى إمارة يوم صدرت نفط شركة أدما البحرية بتاريخ 1962/7/4، وكذلك شركة أدكو التي تعمل في المناطق البرية بتاريخ 1963/12/14. وبذلك تضاعف دخل أبوظبي المالي بشكل كبير وأصبحت إمارة تعيش على الربيع النفطي، في الوقت الذي لم يكتشف النفط بعد في دبي ولا في أي إمارة أخرى. بل الأكثر من ذلك هو أن شركة النفط أخبرت شيوخ الإمارات بأنها أنهت عقدها معهم، لأن ما تصدره من أبوظبي كافٍ لها.

اتفاقية النفط.

وأدت في النهاية أن قامت الحكومة البريطانية بتكليف أحد من موظفيها برسم خريطة لحدود الإمارات، فقام هذا الموظف بواجبه برسم خريطة فيسيفسائية مرتبكة عن الحدود، اسمها خريطة «جوليان ووك» لم تقتصر مشكلة الحدود بين الإمارات فقط، لكن ظهرت مشكلة جديدة بين إمارة أبوظبي والسعودية وقطر، أي مشكلة تحديد حدود الإمارة الغربية، فبالنسبة للسعودية التي أعطت امتيازاً إلى شركة «ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا» الأمريكية، وهذه كانت تعمل في منطقة الأحساء أي المنطقة الشرقية، كما تسمى في يومنا هذا في السعودية، فإنه وبسبب عدم معرفة حدود المنطقة ونظراً لمجاورتها للمنطقة الغربية في أبوظبي فإن جيولوجي الشركة الأمريكية صاروا يدخلون بسياراتهم إلى داخل حدود أبوظبي. وبالنسبة لإمارة قطر التي تحادد أبوظبي غرباً، فقد ظهرت مشكلة جزيرة حالول، فقد ادعت أبوظبي وقطر بملكيتهما للجزيرة، ودارت مناقشات ومداولات طويلة،



قصر الحصن في مدينة أبوظبي

تم الايعاز إلى شركة «مالكرو» بوضع مخطط شامل للخور، وانتدبت الإمارة شركة «ومبي» للعمل على تحسين الملاحة في الخور باعتباره عصب الحياة التجارية في الإمارة، وبذلك ازدادت حركة الملاحة البحرية. وفي عام 1965 تم وضع الخطط لبناء ميناء جديد يمكنه استقبال عشر سفن من عابرات المحيط بأن واحد، تبع ذلك تأسيس خدمات الكهرباء والماء. أما الخدمات الصحية فقد تم تأسيس مستشفى المكتوم. أما التعليم فقد أعيد افتتاح مدرسة الفلاح، وتم تأسيس مدرسة أهلية فكان ذلك بداية للتعليم الحديث ومن ذلك افتتاح مدرسة للبنات باسم مدرسة الخنساء في منطقة ديرة وأخرى باسم خولة في بر دبي. أما في مجال المواصلات الجوية فقد تم افتتاح مطار عالمي عام 1965.

كل ذلك أدى إلى ازدهار الحركة التجارية مما أدى إلى الحاجة إلى فتح بنوك ومصارف حديثة لتنظيم حركة المال. وهكذا تم تأسيس فرع للبنك الإمبراطوري الإيراني، ثم تحول اسمه فيما بعد إلى البنك البريطاني للشرق الأوسط. وما إن انتصف عقد الستينيات إلا وكانت الخدمات العامة قد تبلورت وظهرت في دبي بنية تحتية متطورة.

حصل كل هذا في إمارة دبي التي لا تملك إيرادات نفط، بل تملك إيرادات من سياسة السوق المفتوح والتجارة الحرة واعتماد التاجر ورجل الأعمال كمصدر مهم لبناء الاقتصاد القومي.

اللؤلؤ، ونتيجة لذلك فقد ظهرت حركة شعبية باسم «حركة المجلس» قادها أولاد عم الحاكم الشيخ سعيد بن مكتوم، وتطالب هذه الحركة بإصلاحات مالية، أهمها وضع ميزانية مالية للإمارة تحدد أوجه الصرف والإنفاق فيها. استمرت الحركة قائمة لمدة سنة تقريباً، وانتهت بيوم يسمى «الوهيلة»، أي المفاجأة، وذلك عندما قام الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وهو ابن الحاكم بإنهاء المعارضة وازدواجية السلطة والانقسام الذي حصل، وأعاد تسليم السلطة إلى والده الحاكم الشيخ سعيد بن مكتوم، وكان ذلك بتاريخ 1937/3/29.

كان من نتائج تلك الحركة أن إمارة دبي انتهت إلى ضرورة القيام بنشاطات تجارية فمارست تجارة تصدير الذهب إلى الهند وتجارة تصدير الأسلحة إلى المناطق الثائرة في إيران. وتصدير المواد الغذائية إلى إيران أيضاً، وهذا ما شرحناه في صفحات سابقة، وقد تولى توجيه تلك الأمور الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ولي عهد إمارة دبي. كما أظهرت تلك الحركة ضرورة وجود مجلس بلدي وكذلك لجنة تجار أوكل لها تنفيذ المشاريع البسيطة المطلوبة في حدود الميزانية المتوفرة، وبذلك تم وضع تصور لتأسيس بنية تحتية عصرية. وهكذا ومنذ منتصف الخمسينيات ابتدأ التنظيم وأهمه تنظيم الجمارك وشق الطرق وتنظيم حركة المرور وتعميق الخور وإنشاء ميناء جديد لاستيعاب حركة الشحن والتفريغ المتزايدة وإقامة بعض الخدمات العامة، كما

حديدي، يربط مدينة أبوظبي بالبر. لكن بقي هناك قصور في الإدارة المدنية البسيطة التي أصبحت عاجزة على ملاحقة التطورات التي تتطلبها إدارة إمارة تملك مخزوناً كبيراً من البترول، وبذلك ارتفعت إيراداتها بشكل كبير، وكان من جراء ذلك أن ظهرت التساؤلات العامة عن كيفية توزيع هذه الثروة وضرورة إيجاد نظام مالي وخطط معتمدة في أوجه الصرف والإنفاق. لكن هذا الأمر لم يحصل فقد ظهر عجز الإدارة في التعامل مع هذه القضايا وتبني عناصر الإدارة الحديثة التي يمكن أن تواجه النمو السريع. وقد أدى ذلك إلى نزوح عدد من وجهاء أبوظبي وأهلها وتركهم الإمارة والذهاب إلى قطر والسعودية للبحث عن عمل هناك، في سنة يعرفها أهالي أبوظبي باسم «البلولة»، أي الجلوة ومعناها الجلاء من مكان لمكان آخر، أي ترك المكان.

حركة المجلس ويوم الوهيلة في دبي وبنية تحتية جيدة

أما في دبي التي لم تكن تملك إيرادات من امتياز النفط الذي منحه للشركة، علاوة على أن الشركة فسخت العقد معها. لكن قبل أن يحدث هذا الفسخ، فقد كانت الإمارة تحصل على إيرادات بسيطة وهو عقد الإيجار من الشركة وإيراد بسيط آخر هو اتفاقية الطيران التي أشرنا إليها سابقاً.

كانت تلك الإيرادات كبيرة بالنسبة لذلك الوقت، وقد حصلت عندما كانت الإمارة غارقة في مشاكلها الاقتصادية بسبب أفول تجارة



نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني الخمسين

lmm

Landmark Metals



د. محمد رضوان الداية
كاتب وأستاذ
الأدب الأندلسي والمغربي

بنو عاصم وشمس الأصيل

في تاريخ الفكر الأندلسي أسراً اشتهرت ونبع منها عدد من العلماء في جيل واحد، أو في أجيال متعاقبة. وهذا طبيعي في الأندلس للعناية الفائقة التي اعتنى بها الأندلسيون بالعلم: بجهود الناس الفردية «حب العلم وطلب العلم، وبثه «نشره» في الناس، وبعناية الدولة فإن الاعتناء بالعلم والعلماء لم ينقطع وإن اضطرب أحياناً لظروف خاصة. وكان في هذه الأسر الأطباء والمهندسون «العرفاء» والفقهاء والشعراء وأهل الأدب، والمعماريون وأهل البستنة والتجار.. حلقات متواصلة لم تنقطع حتى غروب شمس العرب هناك.

«1» وفي الأسر التي اشتهرت بجوانب مهمة من العلم في العصر الغرناطي «635 - 897هـ» أسرة بني عاصم، برز منها اثنان تبحرا في العلم وتوليا المناصب وألفا الكتب، ونظما الشعر، وشاركا في النثر «الكتابة الفنية»، وكان لهما صلة بأسرة عظيمة من أسر العلم في غرناطة هي أسرة بني جزي. أما الأول فهو أبي بكر بن عاصم «توفي 839هـ» وأما الثاني فهو ابنه أبو يحيى بن عاصم «توفي نحو 860هـ».

وزمان هذين العالمين هو آخر عصور العرب في الأندلس، في ظل دولة بني نصر «وهم بنو الأحمر» مملكة غرناطة. وقد شهدت هذه المدة «635 - 897هـ» نهضة جديدة في العلوم والفنون والعمارة والزراعة والتجارة والبستنة، وشهدت عهداً متوازناً مع قوى الدول الشمالية المتحالفة مع أوروبا. واستفاد الأندلسيون من نظام الدفاع المشترك مع المغرب الأقصى أيام دولة بني مرين.

ولكن بقاء الأندلس العربية ظل مرهوناً بالمدد العربي من المغرب، «ومن سائر دول المغرب

الجزائر وتونس، ومن المشرق لو أمكن ذلك». وازدهرت العلوم الكونية «وعلم الأوائل» والعلوم الشرعية والآداب والفنون، واستمرت اللغة العربية عالية وظهر عدد كبير من الشعراء مثل أبي البقاء الرندي، ولسان الدين بن الخطيب وابن خاتمة الأنصاري ومن الكتاب مثل ابن الجياب وابن الخطيب، وعاد الموشح بمنظومات جديدة جيدة، واستمر علماء الفقه والأصول والتفسير والحديث وعلماء اللغة والأدب، وغير ذلك على نمط عال جداً، وكان لبني جزي وبني عاصم أثر وأضح، وبقيت من أعمالهم «المكتوبة» مؤلفات قيمة.

«2»

أبو بكر بن عاصم هو محمد بن محمد بن عاصم القيسي الأندلسي الغرناطي، ولد في غرناطة 760هـ «1359م» نشأ في غرناطة وتلقى علومه على خالته: قاضي الجماعة «مثل قاضي القضاة في المشرق» أبي بكر بن جزي الكلبى، ورئيس علماء اللسان في وقته أبي إسحاق بن جزي وفي أساتذته أجد علمي ذلك الجيل إبراهيم بن عبدالله بن الحاج النميري «توفي 768هـ» وأبو سعيد بن لب «توفي 782هـ» والشريف التلمساني «توفي 797هـ» وغيرهم من كبار رجال العصر.

بدأ أبو بكر حياته بمهنة الوراثة «كتبي» وأتاح له علمه ومتابعته وأخذ عن الشيوخ أن يصبح قاضي الجماعة في غرناطة، وتولى الكتابة «والكاتب في الأندلس بمنزلة الوزير» مدة بسيرة وكانت وفاته سنة 829هـ.

ولأبي بكر بن عاصم مؤلفات سنشير إليها، ونبدأ بأرجوزة «قصيدة بناها كلها على بحر الرجز» وكان الفقهاء والنحويون وغيرهم قد لجؤوا إلى الشعر، وأغلبه على بحر الرجز لنظم المعلومات المطلوبة في علم من العلوم ليسهل

على الطلبة حفظه واستذكاره، ومن ذلك ألفية ابن مالك في النحو والشاطبية في القراءات.. إلخ.

ونظم أبو بكر بن جزي قصيدة من «1618» بيتاً أسماها: تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام وعرفت بالعاصمية «نسبة إلى ابن عاصم». ومنها قطعة في صفة خطة القضاء والقاضي وأعماله:

منفذ بالشرع للأحكام

له نيابة عن الإمام

واستحسننت في حقه الجزالة

وشرطة التكليف والعدالة

«الجزالة: الرصانة والجد في الأمر»

ويستحب العلم فيه والورع

مع كونه الأصول للفقهاء جمع

وحيث لاق للقضاء يقعد

وفي البلاد يستحب المسجد

«لاق من اللياقة. موضع القاضي المسجد أو موضع يليق بجلسة القضاء والحكم».

- وقد طبع من كتبه: «تحفة الحكام في نكت

العقود والأحكام»

ويعرف أيضاً بالعاصمية، هذه القصيدة التي

نظمها ابن عاصم. وقد طبعت مراراً، وطبعت لها

شروح كثيرة.

- وكتاب: حديقة «أو حدائق» الأزهار في

مستحسن الأوجبة والمضحكات والحكم

والأمثال والنوادر والحكايات، وهو مطبوع وله

كتب أخرى في النحو وعلم القراءات القرآنية

وعلم الفرائض «قسمة الموارث».

وأبو بكر بن عاصم عالم متمكن من القراءات،

بارع في النحو، أديب، عارف بالبلاغة،

والعروض، مشارك في علم المنطق وعلم العدد

«الحساب» وكان شاعراً وكاتباً «النثر الفني».

واشتهر من بني عاصم أيضاً اثنان أحدهما

أخوه أبو يحيى محمد بن عاصم وابنه المسمى-



كعنه المذكور- أبو يحيى محمد بن عاصم. وقد ذكر الابن أباه وهو يصفه ويترجم له، وتفهم أيضاً أن هذه الأوصاف والعلوم كانت تحت نظر الابن «تلميذ والده» مع استفادته من الشيوخ والعلماء المعاصرين.

قال أبو يحيى في حق أبيه أبي بكر «نفح الطيب 5:20 - 21» إنه: «يقوم على النحو على طريقة متأخري النحاة» أي بعد اكتمال قضايا النحو» جمعاً بين القياس والسماع وتوجيه الأقوال البصرية، واستحضار الشواهد الشعرية واستظهار اللغات والأعراب «وجوه الإعراب»... محلياً أجياد تلك الأعراب من علمي البديع والبيان بجواهر أسلاك.. إلى ما يتعلق بذلك من قافية للعروض وميزان... وتضلع بالقراءات، وشارك في المنطق وأصول الفقه والعدد والفرائض والأحكام مشاركة حسنة، وتقدم في الآداب نظماً ونثراً وكتباً وشعرأ إلى براعة الخط. وإحكام الرسم، وإتقان بعض الصنائع العملية كتفسير الكتب «تجليدها» وتنزيل الذهب وغيرهما... فهذه حصيلة عالية من العلوم والفنون والآداب والصنائع العملية «اليديوية» التي تحتاج إلى مهارة وخبرة طويلة..

وأبو يحيى هو محمد بن محمد بن عاصم، ولد سنة 790هـ تقديراً. وكان كما في تاريخ الأدب «6، 641» كثير النشاط والمعرفة، فقد تولى اثنتي عشرة خطة «منصباً» من خطط الدولة منها الإمامة والخطابة، ومنها الوزارة والكتابة، ووصل إلى منصب قاضي الجماعة في دولة غرناطة وكانت وفاة أبي يحيى سنة 860هـ قبل نهاية الأندلس بنحو ثلاثين عاماً. وكان أبو يحيى مؤلفاً، ومن أكابر الفقهاء والعلماء الرؤساء حافظاً للحديث، بليغاً وخطيباً ومشاركاً في عدد من العلوم.

ومن مؤلفاته:

- شرح على «تحفة الحكام» كتاب أبي بكر بن عاصم والده.

- الروض الأريض في تراجم ذوي السيوف والأقلام والقريض.

- «جنة الرضى في التسليم لما قدر الله وقضى» (في الحزن على حال المسلمين في الأندلس، وعلى ما كان الإسبان يفعلونه...).

وقد طبع هذا الكتاب في جزأين. وله شعر ونثر فني. وفي شعره قطعة عن حفظ السر، والحفاظ على الأمانة، وخصوصاً من الكاتب ومن أوّتمن على خبر من أخبار الدولة:

فديتك لا تسأل عن السر كاتباً

فتلقاه في حال من الرشد عاطل
وتضطره إما لحالة خائن

أمانته أو خائض في الأباطل

فلا فرق عندي بين قاض وكاتب

وشي ذا بسر أو قضي ذا بباطل!

- وذكر في مقدمة «جنة الرضى» أحوال الأندلس على أيامه: ومن ذلك عدم ائتلاف

أمله أن يكون ذلك الاتحاد والتوافق سبيلاً إلى صد العدوان وسلامة البلاد...».

وفي أخبار أبي يحيى أن مات قتيلاً من قبل الحاكم. فهل كان لأرائه التوفيقية هذه أثر في ذلك؟

حياة بن عاصم ومعاصريهم، وأحوال الأندلس في تلك المدة تصور البلاد في ظلال خلافتها الداخلية، وتكالب العدو على الأرض وعلى الناس، ولكنها تبين في الوقت نفسه أن التقدم العلمي والحضاري في الأندلس لم يتوقف، بل استمر على حال حسنة جداً من التقدم والإبداع في العلوم والفنون والآداب.. نعم كانت الأندلس العربية في مدة الأصيل «قبل الغروب بقليل»، ولكنها حيوية شعب حمل الحضارة وبثها في أنحاء أوروبا.

القلوب كما يجب ويلزم في تلك المدة الحرجة، وتصميم العدو على اجتياح البلاد وقضم أراضيها، وكان له أمل كبير في ائتلاف الشمال واتحاد القوى الداخلية لدحر العدو: «وبينما الفرقة حاصلة والمطرة واصله والحبل في انبتات «انقطاع» والوطن في شتات والخلاف يمنع رعي مئآت «الخلاف يقطع الصلات» والطاغية «ملك الأعداء» يتمطى لقضم «تقطيع» الوطن وقضمه، ويلحظه لحظ الخائف على هضمه... وإذا بالقلوب قد ائتلفت، والمتنافرة قد اجتمعت بعدما اختلفت، والأفئدة بالألفة قد اقتربت إلى الله تعالى وازدلفت «دخلت في السلم والخير» والمتضرعة إلى الله قد ابتهلت في إصلاح الحالة التي سلفت، فألقت الحروب أوزارها وأدنت الفرقة النافرة مزارها...» وكان

حمودة بن علي يشارك في اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب



يشارك معالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية في أعمال الدورة الأولى لمجلس وزراء الداخلية العرب المقرر انعقادها في الدار البيضاء بالمملكة المغربية خلال الفترة من 12 إلى 15 ديسمبر الحالي. وكان وزراء الداخلية العرب قد أقرروا في مؤتمهم الأخير بالرياض تشكيل مجلس دائم لوزراء الداخلية العرب ليتولى وضع ومتابعة تنفيذ خطة التعاون الأمني على المستوى العربي. وتقرر تشكيل أمانة عامة للمجلس في تونس.

ويرافق معالي وزير الدولة للشؤون الداخلية إلى الدار البيضاء وفد يضم المقدم سيف مبارك الناخي مدير عام شؤون الأمن والرائد حسن إبراهيم مدير إدارة البحوث والمتابعة والرائد حسن الحوسني مدير إدارة العلاقات العامة، والرائد عبدالله الذهب مدير إدارة شعبة الاتصال، والنقيب عبدالرحمن الهاجري مدير إدارة الشؤون القانونية. وقد سبق أن وفد إلى دولة الإمارات الدكتور محمد البرنوسي المحافظ بوزارة الداخلية المغربية، والتقى

بالعقيد سهيل محمد عبدالله مدير عام وزارة الداخلية، حيث نقل رسالة من معالي إدريس البصري وزير الداخلية المغربية إلى معالي وزير الدولة للشؤون الداخلية تتعلق بانعقاد الدورة الأولى لمجلس وزراء الداخلية العرب. وحضر اللقاء سعادة عبدالعزيز المتبوري السفير المغربي في دولة الإمارات.



كلية الشرطة تخرج دورة الرياضة الخاصة الأولى



احتفلت كلية الشرطة بتخريج دورة الرياضة الخاصة الأولى. وقد أقيم الحفل تحت رعاية العقيد سالم عبيد نائب مدير عام الشرطة بأبوظبي وحضره الراحل محمد العميرة مدير عام كلية الشرطة والمقدم سالم حبوش رئيس قسم الشؤون الذاتية بشرطة أبوظبي وضباط كلية الشرطة. وقد اشترك في هذه الدورة التي استمرت ثلاثة شهور عشرون من العاملين بقسم التحريات والمباحث الجنائية تم خلالها تدريبهم على رياضة الجودو والكاراتيه واجتياز الموانع والرمية بالمسدس واللياقة البدنية.

وقد قام العقيد سالم عبيد بزيارة لأقسام كلية الشرطة تفقد خلالها المبنى الجديد لقسم موسيقى الشرطة. وتابع تقدم أفراد الدورة الموسيقية للمستجدين التي بدأت في أول نوفمبر الماضي، وتستمر لمدة عامين يتلقى الدارسون خلالها دراسة نظرية وعملية للتدريب على مختلف الآلات الموسيقية.

وتمر السنوات، ويتجدد احتفال دولة الإمارات العربية المتحدة بيومها الوطني، وفي كل عام ترسخ تلك المعاني الكبيرة التي قامت على أساسها الدولة، وتبرز كمثل ناجح لجميع المتطلعين إلى تحقيقها. وترسم لهم سبيل الوصول إليها. إن اليوم الوطني بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة ليس مجرد احتفال، كما هو الحال في غالبية الدول الأخرى، ولكنه رمز لتحرر الإرادة العظيم الذي استطاع شعبنا أن يحققه، في حين عجزت شعوب أخرى عن الوصول إليه، أو تعثرت خطواتها على طريقه.

سعادة وكيل الوزارة يستقبل رئيس التحقيقات الاتحادية الأمريكية



وحضر اللقاء سعادة ادوارد استانلي ووكر السفير الأمريكي لدى الدولة. وتم خلال اللقاء بحث سبل تدعيم أوجه التعاون الأمني بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

استقبل سعادة العميد صقر غباش وكيل وزارة الداخلية بمكتبه السيد والتر ماريو رئيس التحقيقات الاتحادية بالولايات المتحدة الأمريكية والوفد المرافق له الذي قام بزيارة البلاد.



مع مرور عشرين عاماً على المسيرة المباركة التي حققت بقيام دولة الإمارات العربية المتحدة. فإننا جميعاً نعتز بما تم إنجازه بتوفيق من الله تعالى وبفضل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي قاد شعبه على طريق الوحدة والتقدم. مع إخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات وجميع المواطنين التفوا حول قائدهم وبذلوا غاية جهدهم في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة.

تحت رعاية سعادة العقيد ثاني عبيد الرميثي دورة جديدة للتحقيق الجنائي بمعهد العلوم الجنائية



أعلن سعادة العقيد ثاني عبيد الرميثي مدير عام الشرطة بأبوظبي عن حرص جميع المسؤولين في جهاز الشرطة على تنفيذ توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة والتي تضمنت ضرورة التركيز على الاهتمام بالعنصر البشري، والعمل

على توفير الكوادر الوطنية القادرة على النهوض بمسؤولياتها بكل كفاءة.

وقال إننا نولي هذه التوجيهات كل اهتمامنا وبدأنا بالفعل في وضعها موضع التنفيذ. كما نلتزم بتنفيذ تعليمات معالي اللواء حمودة بن علي وزير الداخلية بشأن إعداد وتدريب الكوادر الوطنية، انطلاقاً من حرص واهتمام معاليه على كل ما يحقق هذا الهدف.

وقد جاء ذلك خلال افتتاح سعادة مدير عام شرطة أبوظبي للدورة التدريبية الرابعة عشرة للتحقيق الجنائي للضباط، التي ينظمها معهد العلوم الجنائية بالإدارة العامة للشرطة بأبوظبي.

وقال سعادة العقيد ثاني عبيد الرميثي في كلمته التي ألقاها في افتتاح الدورة إن الإدارة العامة لشرطة أبوظبي وضعت خطة لرفع كفاءة الضباط المواطنين. من خلال تكثيف الدورات التدريبية لهم. وقد تم توجيه معهد العلوم الجنائية إلى تنظيم خمس دورات تدريبية في مختلف مجالات العمل الأمني خلال هذا العام الأكاديمي للمعهد. وذلك إيماناً بأهمية التدريب في رفع كفاءة العاملين وتطوير العمل وتحسين الأداء، ولإعداد الكوادر المطلوبة لتنفيذ التوجه القائم على توظيف جميع الوظائف بجهاز الشرطة في أقصر فترة ممكنة.

سيف بن زايد يشارك في اجتماع وزراء داخلية التعاون



التي تمه دول مجلس التعاون في مجالات مكافحة الجريمة، وبخاصة جرائم الإرهاب والمخدرات والتخريب والتسلل والجرائم التقنية والاقتصادية وغيرها من القضايا ذات الطابع الأمني المشترك. ورافق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية وفد ضم كلا من اللواء خليفة حارب الخيلي الوكيل المساعد لشؤون الإدارة والتخطيط، واللواء خميس بن سويف مدير عام إدارة الأمن الجنائي، والمقدم عبدالله راشد مدير فرع التحقيق في إدارة التحريات العامة والمباحث الجنائية، والرائد أحمد المرر رئيس قسم شؤون مجلس الوزراء والعلاقات الدولية.

شارك الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية في الاجتماع الوزاري العادي السادس والعشرين لأصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي عقد في قصر المؤتمرات في الرياض. وكان في استقبال سموه لدى وصوله إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي. وسعادة العصري سعيد الظاهري سفير الدولة لدى المملكة العربية السعودية، وعدد من كبار المسؤولين. وناقش المشاركون عدداً من الموضوعات الأمنية

وزير الداخلية يتسلم من بريد الإمارات لوحة إصدار الطابع التذكاري



تسلم الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية في مكتبه لوحة من الطابع البريدية ومغلف اليوم الأول من الإصدار الخاص بمناسبة اليوبيل الذهبي لشرطة أبوظبي ومرور 50 عاماً على تأسيسها. وقدم اللوحة لسموه سعادة سالم عبيد الشايح مساعد المدير العام لشؤون العمليات في مؤسسة بريد الإمارات، بحضور سعادة اللواء خليل داوود بدران مدير عام المالية والخدمات، رئيس اللجنة المنظمة لاحتفال اليوبيل.

2007



الخبر يأتي أولاً من الله سبحانه وتعالى، وأهب النعم والأرزاق. ويأتي بعده من أهل الخير الذين يسرهم سبحانه للناس. وكانت مكرمة وتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، وأمر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، خير تعبير عما يكتنز قلوب أهل الخير من المشاعر والنوايا والأعمال الطيبة والصادقة. فقد أكدت هذه المبادرة حرص القيادة الرشيدة على تحقيق الاستقرار النفسي والمادي للموظفين عبر الزيادة السخية في الرواتب، واستجابة للظروف الموضوعية المتمثلة في طبيعة تكاليف المعيشة. لكي تمنح هذه التبرحة المهمة في المجتمع فرصة العيش الكريم.



الشيخ مبارك بن محمد وزير الداخلية يشهد تدشين الدفعة الأولى للشرطة النسائية عام 1978



العميد حمد سعيد مدير العامة للشرطة في أبوظبي يشهد تدشين دورة الاسلحة عام 1978

مهرة محمد بن حماد: التميز تميمة النجاح

إعداد: لارا الضراسي

ومهم للمجتمع، ويمنحني الفرصة لتطوير مهاراتي الاجتماعية والإنسانية، وكسب الخبرات الجديدة لحياتي المهنية وأيضاً يمنحني الفرصة لرد الجميل لمجتمعي، ويعلمني مهارات مهمة ويفتح أمامي مجالات متنوعة، فمن وجهة نظري التطوع أفضل وأجمل استثمار للمجتمع. ■ **وماذا عن أحلامك وأنت تتجولين في السماء؟**

- الحياة واسعة والأحلام لا تنتهي، ولكن يمكن أن أقول إنه على المدى القصير تتمثل أحلامي وأهدافي الذهبية في مواصلة التطوير الذاتي على الصعيدين الشخصي والمهني. أما على المدى البعيد، فأطمح أن تكون لدي خبرة كافية لتأهيلي لأن أكون مدرب طيار.

■ **بماذا تنصحين المقبلات على العمل العسكري؟**

- أنصح الفتيات المقبلات على العمل الشرطي بأخذ جميع الفرص المتاحة من دون تردد وعليهن معرفة أن أفضل استثمار يمكنهن القيام به هو الاستثمار في النفس وتطوير الذات، وعليهن الاستفادة من كل الفرص المتاحة في المجال الشرطي وإثبات الذات والتميز الوظيفي، فالمجال في العمل الشرطي مفتوح للجميع والتميز هي تميمة النجاح والاجتهاد بوصلة الوصول إلى المراكز الأولى في كل المجالات.

والمهام الشرطية الجوية المتنوعة، بالإضافة إلى البحث والإنقاذ ونقل المصابين والمرضى.

■ **ماهي الحكمة التي تؤمنين بها؟**

- أنا اقتدي دائماً بأقوال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، وهناك حكمة مهمة تعلمتها منه هي (لقد علمتنا الصحراء أن نصبر طويلاً، حتى ينبت الخير، وعلينا أن نصبر ونواصل مسيرة البناء حتى نحقق الخير لوطننا).

هذه المقولة أعطتني الدافع للاستمرار في العطاء وتحقيق الإنجازات لاستكمال مسيرة شرطة دبي الواعدة بمستقبل مزدهر.

■ **ما هي هواياتك التي تفضلين فيها استثمار وقتك؟**

- من أبرز هواياتي التي أحب فيها استثمار وقتي وجهدي هي التطوع، فالتطوع عمل جليل

في هذا العدد سنتعرف على نجمة جديدة لباب نساء في الميدان، نجمتنا لهذا العدد الملازم طيار مهرة محمد بن حماد التي تعمل في الجناح الجوي في القيادة العامة لشرطة دبي، والحاصلة على رخصة طيران من أكاديمية «هورازين» في العين.

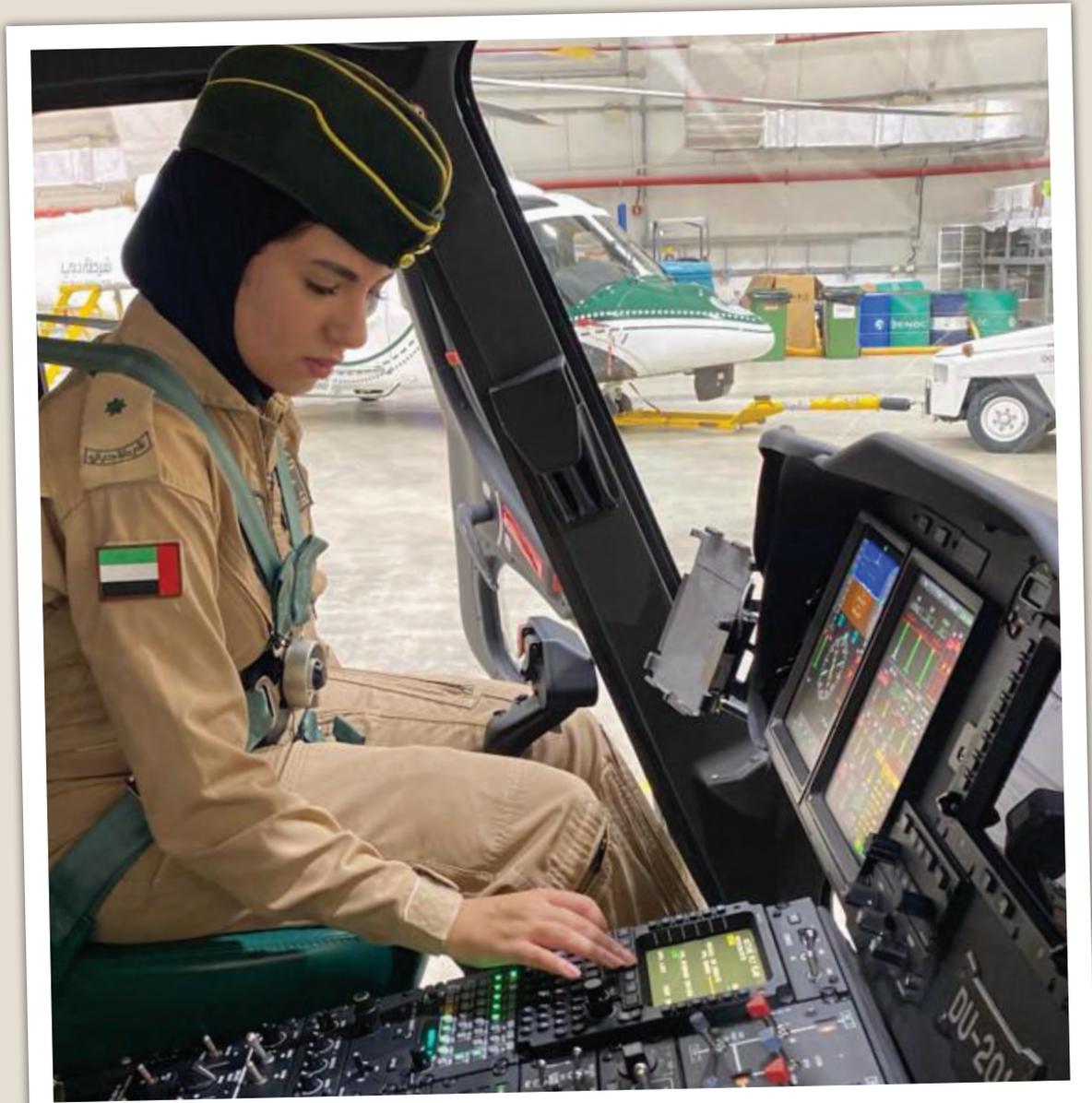
من خلال بعض الأسئلة سنحاول أن نضيء لكم أكثر حياتها العسكرية في الجناح الجوي في شرطة دبي، ونتعرف على مجال عملها وحياتها الشرطية.. فلنتابع:

■ **ما هي نوعية المهام الوظيفية في مجال عملك؟**

- في مجال عملي هناك الكثير من المهام والأنشطة التي أقوم بها، فعلى سبيل المثال لا الحصر، أقوم بالعديد من المهام الجوية، أبرزها الدوريات الجوية، هذا بجانب تأمين الفعاليات،

” أقوم بالدوريات الجوية وتأمين الفعاليات ونقل المرضى

“



محمد عبدالله آل علي: أصنع الفرص بنفسني حتى أحقق ما أريد

إعداد: أماني اليافعي



ضيف العدد هذا استحق التكريم لتأدية عمله بجد واجتهاد ومثابرة على أكمل وجه وتسهيل مهامه الوظيفية بعد تفصيل وتصنيف ودراسة لتحديد المناطق الساخنة في إمارة الشارقة.

المساعد محمد عبدالله إبراهيم عبدالله آل علي، من مواليد 1990، متزوج حاصل على الدبلوم المهني في القانون بتقدير جيد جداً من جامعة الشارقة.

انتسب آل علي إلى القيادة العامة لشرطة الشارقة في عام 2009 ويعمل في الإدارة العامة للعمليات الشرطية في إدارة مراكز الشرطة كمحقق جنائي. ويهوى كرة الطائرة والسباحة وركوب الخيل والرماية.

عمل محققاً جنائياً في مركز شرطة الغرب الشامل لمدة 3 سنوات ومن ثم في مركز شرطة المناطق الصناعية الشامل، وحالياً في إدارة مراكز الشرطة بالمسمى نفسه.

وكرم سعادة اللواء سيف الزري الشامسي قائد عام شرطة الشارقة المساعد محمد عبدالله آل علي، تقديراً لجهوده ومثابرته في تأدية عمله على أكمل وجه.

وبهذه المناسبة يقول آل علي: أتقدم بخالص الشكر والتقدير لسعادة قائد عام شرطة الشارقة على تكريمه ودعمه من أجل بناء هذا الوطن الغالي والمحافظة على أمنه واستقراره، وسوف أكون دائماً في الخدمة والوقوف مع القيادة من نجاح إلى آخر، أقول لقادتي إن العطاء مستمر، ولهم مني كل الشكر والتقدير.

ويوضح أن تكريمه جاء على الأعمال التي يقوم بتنفيذها (يومية وأسبوعية وشهرية وسنوية)، وهي عبارة عن إجراء رصد وتحليل متواصلين بحسب الفترات الزمنية المحددة وهو ما يمكن القادة من اتخاذ قرارات كفؤة مبنية على تحليل دقيق.

ويتابع قائلاً: «بناءً على ذلك أقوم يومياً بتفصيل البلاغات ومراجعتها وتصنيفها وعمل دراسات على تلك البلاغات مرتبطة بأماكن الاختصاص وبمكان حدوث تلك البلاغات وهو ما يساعد على تحديد المناطق الساخنة».

كما أقوم يومياً بالتنسيق بين مراكز الشرطة في إمارة الشارقة في الملاحظات على البلاغات (التقارير الإحصائية للبلاغات الجنائية).

وتماشياً مع توجهات القيادة العامة لشرطة الشارقة بشأن تحسين وتطوير الإجراءات وآليات العمل بشكل مستمر وبتوجيهات سعادة مدير إدارة المراكز العقيد يوسف عبيد حرمول الشامسي بشأن الإحصائيات واستخدام التطور التقني وتعظيم الفائدة منها، فقد قمت بتطوير تلك الآليات والنماذج والإحصائية بما يرجع من مخرجاتها ومدخلات مهمة لاتخاذ القرارات الفعالة، ولله الحمد تكرمت مرتين من سعادة القائد في هذه السنة، في برنامج تكريم المواهب - تطوير إحصائية البلاغات الجنائية).

حصل آل علي على عدة تكريمات مختلفة وأكثر من 30 شهادة تكريم وشكر وتقدير ومن أهمها: شهادة التميز في الارتقاء في العمل الشرطي والأمني، وشهادة تميز لجائزة الشيخ محمد بن راشد للأداء الحكومي المتميز، وشهادة تطوير العمل الشرطي من مدير إدارة العمليات الشرطية، وشهادة تطوير العمل من مدير إدارة المراكز الشاملة، وشهادة من سعادة القائد العام لشرطة الشارقة (برنامج الموهوبين - تطوير إحصائية البلاغات الجنائية).

يسعى محمد عبدالله دائماً لتحويل التحديات إلى فرص للتميز.

ففي بداية عمله واجه تحدي فهم الترابط بين مختلف آليات العمل التي يعمل عليها، فقام بمضاعفة جهوده والعمل على تطوير معارفه من خلال الاطلاع على ممارسات مشابهة، ومن خلال التعلم الذاتي والاستفادة من زملائه أصحاب الخبرة. وكان لانتسابه لدورة تخصصية أثر بالغ في تطوير مستواه الوظيفي، وبالفعل تمكن من الربط الفعال بين مخرجات آليات العمل كافة وتعظيم الفائدة منها.

ينصح المساعد آل علي زملاءه من منتسبي وزارة الداخلية بالإصرار في العمل بجد واجتهاد ومواجهة التحديات فليس من المهم نجاحه وحسب بل قيمته بعد النجاح، فهي مفتاح السعادة.

ويقول إنه تعلم أن يصنع الفرص بنفسه ويستمر بها حتى يصل إلى ما يريد، وإن الفشل وارد في جميع الحالات، ولكن على الموظف أن يتعلم من فشله ليصل إلى التميز، ولا بد للموظف تجاهل كلمة يرددها بعض الزملاء وهي (مستحيل).

وأخيراً لا بد للمجتهد أن يمر بثلاث محطات حتى يصل للنجاح وهي التعب والفشل واليأس ومن ثم يتلوهما النجاح.

50 UAE NATIONAL DAY

ظفير
للتنمية والمقاولات ذ م م

DHAFIR
Development & Contracting LLC

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني الخمسين

إسحاق المرزوقي: أحب البحر وكأنه فرد من عائلتي



إعداد: لارا الظراسي - تصوير: محمد علي

المساعد أول إسحاق محمد أحمد المرزوقي، يوضح قائلاً: شاركت في الكثير من المسابقات والمهرجانات البحرية مثل مشاركتي في بطولة أبوظبي لصيد الكنعد وحصلت على المركز السابع، كما شاركت في بطولة دبي وكذلك بطولة الفجيرة، و بطولة الطيار و بطولة دلما مارين. أنا متواجد في كل المسابقات والمشاركات البحرية، أعرض مهاراتي وأتعلم من الجميع.

باختصار تجدوني دائماً حينما يناديني صوت الموج ورائحة البحر.

وعن أحلام المرزوقي يقول: أحلم أن أطور من مهنة الأجداد، وأن أحاول أن أكون إضافة نوعية لمجال الصيد بالبحر، وأبتكر الجديد، فأنا عاشق للبحر وأجد نفسي وشخصيتي في الفضاء المفتوح بين زرق البحر والسماء كطائر، الصيد هو مصدر دخل مريح وحياة ممتعة ومغامرة. البحر متعة الأرض بلا منافس.

الهوةية التي تشغل كل وقتي. ويضيف قائلاً: أتذكر جيداً وأنا ابن تسع سنوات أنني كنت أذهب مع الوالد وأتعلم منه الطريقة الصحيحة لصيد السمك وأتعلم منه خبرة الحياة والخوض في البحر الذي له مزاجه الخاص، وخيره الكثير وعوالمه الجميلة، ففي الرحلات البحرية هناك مذاق لكل تفاصيل الحياة.

أخي الأكبر أحمد مثلي عاشق للبحر ولمهنة صيد الأسماك، وأنا تعلمت من عائلتي الكثير في هذا المجال، ولكنني أحاول دائماً أن أجد وأبتكر أشياء خاصة في عمليات الصيد المتنوعة وأحاول دائماً أن أتعلم الجديد في هذا المجال الشائق. وأنا أمتلك ملكية خاصة لصيد الأسماك وأخي مثلي وبيننا الكثير من التنافس الشريف في حب البحر وصيد الأسماك المتنوعة. وعن المشاركات والجوائز التي خاضها

البحر غال في سيرة أهل الإمارات، فهو جزء من حياتهم وتكوينهم ونشاطاتهم اليومية، لهذا في هذا العدد من باب «خارج المهنة» سنتعرف على هوية المساعد أول إسحاق محمد أحمد المرزوقي الذي يعمل في قسم النخبة في إدارة ق7 في القيادة العامة لشرطة أبوظبي.

هو يحكي لنا عن الهواية التي هي جزء لا يتجزأ من سيرة الأجداد والآباء والإمارات، فالبحر هو الوجه الآخر لأبناء الإمارات، فقد كان شاهداً على طفولتهم وصباهم وتابع كيف نهضت الدولة وأصبحت رائدة في كل المجالات، ومع هذا لم ينس الإماراتيون البحر أبداً.

يقول ابن البحر المرزوقي، الذي عاش طفولته وشبابه بين عتباته، على لسان الساحل: أحب البحر وكأنه فرد من أفراد عائلتي، لا أذكر طفولتي إلا والبحر معنا في كل مراحل حياتي، تعلمت صيد السمك من عائلتي وأحببت هذه

50
UAE
NATIONAL DAY



SAHARA ABU DHABI
Real Estate Management

Tel: 02-6319000

Fax: 02-6312323

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني الخمسين

أحمد نواد.. علامة فارقة



إعداد: خالد الظنحاني

المحافل الدولية، خصوصاً أن أرقامها الأخيرة، سواء التأهيلية منها، أو حتى تلك التي حققتها أخيراً في البطولات العالمية التي نافست بها، وآخرها كأس العالم في البيرو، وضعتني ضمن قائمة المصنّفين عالمياً، وهي ليست ببعيدة عن الأرقام القياسية البارالمبية. وعن نجاحاته السابقة يوضح «نجحت خلال استضافة دبي عام 2019 لبطولة العالم في انتزاع رقم تأهيلي لمسافة 100 متر، قبل أن أوصل تحسّين هذا الزمن خلال مشاركتي الخارجية، ومنها كأس العالم في البيرو، يونيو الماضي، لأرتقي من خلالها في التصنيف العالمي، كما نجحت أيضاً في تسجيل دقيقة و43 ثانية و35 جزءاً من الثانية في سباق 800 متر التي كانت كافية أيضاً للتأهل في هذه المسافة للمشاركة في البارالمبية طوكيو».

يختتم قائلاً: «أمنيات كبيرة نجحت في تحقيقها خلال مسيرتي الرياضية، بدايةً من التواجد في بطولات كأس العالم، وفي الدورات البارالمبية، وطموحاتي كبيرة في مواصلة العمل على تطوير أدائي وارتقاء منصات التتويج في كبرى المحافل الدولية».

بزمن 16:01 ثانية، وأصبح ترتيبه التاسع عالمياً لهذه المسافة، ليكون بذلك أصغر لاعب بمنتخب الإمارات وأيضاً في فئته عالمياً.

ولدى نواد أحلام في الرياضة بالوصول إلى المنصات وحصد الذهب في الألعاب البارالمبية وفي البطولات الكبرى عالمياً، ويأمل من خلالها بلوغ أحلام أخرى بشراء منزل لوالديه، بدلاً من السكن بالإيجار، ويصبحان في دار ملكهما، أما على الصعيد الشخصي فيخطط نواد الذي يدرس في الصف الحادي عشر، أن يواصل تعليمه الأكاديمي، وأن يتخصص في الهندسة الميكانيكية، وأن يفتتح ورشة وجراجاً لصيانة السيارات الكلاسيكية، يشرف عليهما ويعمل فيهما، مشيراً إلى أن ميكانيكا السيارات هوايته المفضلة. يقول نواد: نجاحي في التأهل إلى دورة (طوكيو 2020) في سبقي 100 و800 متر، يمثل ترجمة لإنجازات عالمية تحسب لنادي العين ومؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم، واللجنة البارالمبية الإماراتية، التي وفرت لي منذ دخولي سباقات المضمار في 2016 وحين كنت في سن 13 عاماً، كل سبل الدعم لتطوير الأداء وحصد الإنجازات، ورفع علم الدولة في كبرى

يضرِب أحمد جاسم نواد 18 عاماً أنموذجاً متقدراً في خوض التحديات، والإصرار على تخطيها، مهما كانت العقبات والصعوبات، ليصبح وهو في «ربيعان الصبا» علامة فارقة بين الرياضيين من أصحاب الهمم، وصاحب إنجازات عالمية على مستوى الشباب.

واللافت أن تأهل البطل نواد إلى دورة ألعاب «بارالمبية طوكيو 2020» التي أقيمت في اليابان خلال الفترة من 24 أغسطس وحتى الخامس من سبتمبر الفائت، جاء ترجمة لإنجازات شخصية عالمية تحسب له ولناديه العين، ومؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم.

بدأ نواد ممارسة سباق الكراسي المتحركة فئة «تي 34»، في سن الـ13 ربيعاً عام 2016، ونجح في التأهل برقم تأهيلي أولي عام 2019 في مسافة 100متر بتوقيت 16.38 ثانية، وأكد تأهله خلال العام الحالي، في ملتقى سويسرا الدولي لألعاب القوى لأصحاب الهمم، وتألّفه في سباق الكراسي المتحركة لمسافة 800 متر، ليصبح ترتيبه السابع عالمياً من بين 57 لاعباً، بعد أن حقق زمناً 1:42:35 دقيقة، ليتأهل بالرقم التأهيلي العالي، وعزز الصعود في 100 متر

اليوم الوطني
القطري

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات
وشعب دولة الإمارات

بمناسبة اليوم الوطني الخمسين





الزمور الصاخب

999 - خاص

خلال حرب التحرير الجزائرية. يقدم زمور نفسه على أنه فرنسي يهودي بدرجة أولى ثم يهودي من أصل بربري، عند الحديث عن منحدر عائلته.

بدأ حياته المهنية صحفياً سياسياً ثم كاتباً وناشطاً سياسياً، وهو اليوم ضمن المرشحين المحتملين لانتخابات الرئاسة الفرنسية التي ستجرى العام المقبل.

إثارة الجدل ليست جديدة على الكاتب إيريك زمور، وكذلك موقفه من الجاليات المسلمة و«الأجانب عن فرنسا» بشكل عام. لكن احتمال ترشحه وفوزه برئاسة فرنسا، أثار مخاوف كثير من العرب والمسلمين مما قد يستتبعه من تضيق للعيش على المهاجرين، وأبنائهم وعلى المجتمع الفرنسي بشكل أوسع.

عرف عن زمور منذ سنوات رفضه وانزعاجه، الذي لا يخفيه، من المظاهر الثقافية التي يتمسك بها أبناء الجاليات المسلمة في فرنسا، بدءاً بالطقوس الدينية وصولاً لأسمائهم ولغتهم.

ورافق صدور كتاب «فرنسا لم تقل كلمتها الأخيرة بعد» للكاتب والسياسي الفرنسي المنتمي لأقصى اليمين، جدلاً مستمراً في الأوساط

«أعرف طبعاً أن هذا الحل ليس واقعياً، لكن من كان يتخيل أن يغادر مليون فرنسي من الأقدام السود الجزائر بعد الاستقلال أو أن يترك ما بين 5 و6 ملايين ألماني أوروبا الوسطى والشرقية حيث كانوا يعيشون منذ قرون». كذلك قال: «إن حالة الشعب داخل الشعب هذه، والمسلمين بين الفرنسيين ستجرنا إلى حرب أهلية».

في سبتمبر 2016، وضمن لقاء في إحدى القنوات التلفزيونية الفرنسية، انتقد وزيرة العدل السابقة رشيدة داتي لإطلاقها اسماً عربياً على ابنتها، وقال إن تسميتها بزهرة يجعلها «أقل فرنسية» من الآخرين، كونه لا يأتي من قائمة الأسماء الفرنسية المسيحية الرسمية، كما وطالب بإعادة العمل بقانون يحدد أسماء المواليد المسموح بها في فرنسا، والذي ألغي عام 1993 بعد مائتي عام من العمل به. في المقابل وصفت داتي تصريحات إيريك زمور «بالمُرَضِيَّة».

من هو إريك زمور؟

اسمه الأول فرنسي، لكن كنيته جزائرية، فهو ابن لعائلة جزائرية يهودية (والداه حاصلان على الجنسية الفرنسية) قدمت من الجزائر إلى فرنسا

إيريك زمور هو كاتب وصحفي سياسي فرنسي، ولد في مونتروي (سين سان دوني). عمل مراسلاً لصحيفة لوفيفارو حتى 2009، ومنذ ذلك الوقت كان له عمود في مجلة فيغارو. وهو كذلك شخصية تلفزيونية ظهر في عدد من البرامج التلفزيونية على القنوات الفرنسية، وهو معروف بأرائه المعارضة لليبرالية ومواقفه الأصولية بالإضافة إلى جدليات كان طرفاً فيها في فرنسا. وقد أعلن زمور مؤخراً عن الترشح لانتخابات الرئاسة الفرنسية المقررة العام المقبل.

صدر له كتاب (الانتحار الفرنسي) والذي أشار فيه زمور إلى أن الفرنسيين فقدوا الثقة بمستقبل بلادهم وأن الدولة ضعفت سيطرتها على بعد الأمور مثل القضايا المتعلقة بالمهاجرين.

في ديسمبر 2014، أنهت قناة (ايتيله) الفرنسية تعاملها مع زمور على أثر حوار له نُشر في صحيفة (كوريري ديلا سيرا) الإيطالية، والتي جاء فيها أن «للمسلمين قانونهم المدني وهو القرآن، والمسلمون يعيشون منغلقيين على أنفسهم في الضواحي... التي أرغم الفرنسيون على مغادرتها». سألته المحاور عما إذا كان يقترح إذاً ترحيل خمسة ملايين مسلم فرنسي، فأجاب إيريك زمور بالقول

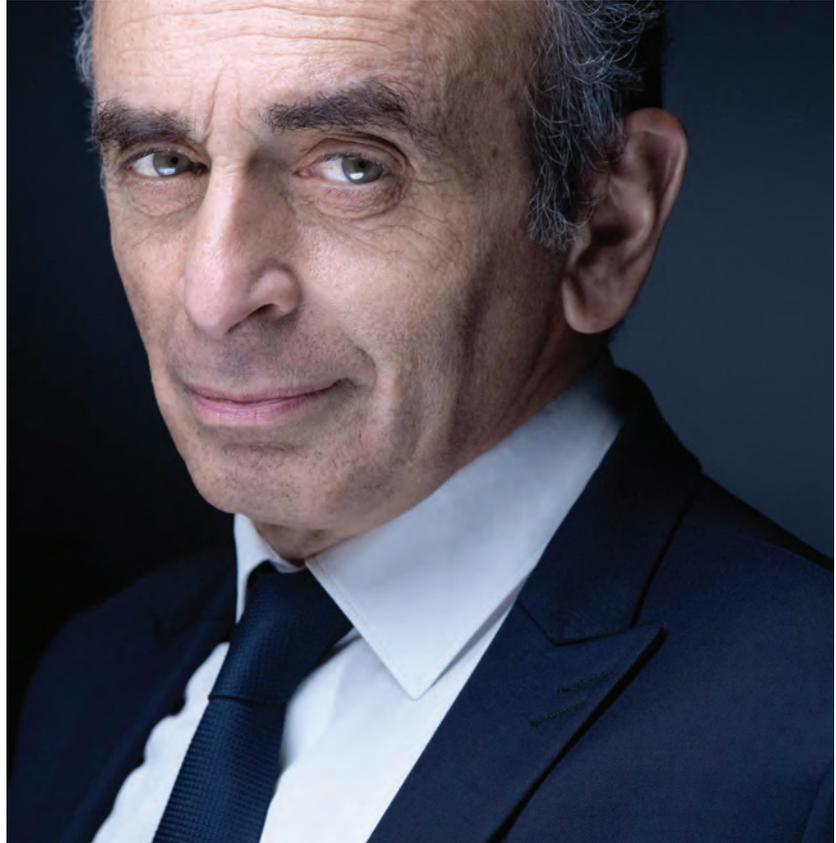
السياسية الفرنسية. وفي ظهوره في برنامج «نحن على المباشر» في القناة الفرنسية الثانية دافع زُمور عن الأفكار التي طرحها في كتابه الجديد، أمام الاتهامات له بالعنصرية والهوموفوبيا والتمييز ضد النساء. وبعد الحلقة، انتشر اسمه عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في فرنسا وخارجها، خاصة في البلدان المغاربية. الجزء الذي لقي التفاعل الأكبر من تصريحات زُمور كان ذلك الذي قال فيه «إنه إذا أصبح رئيساً لفرنسا فسيمنع تسمية المواليد محمد». تصريحه كان رداً على المحاورة «ليا سلامة»، الفرنسية اللبنانية، التي سألته: «كيف سيطبق أفكاره إذا أصبح رئيساً لفرنسا؟». سألته المحاورة عما إذا كان سيطلب من المسلمين إنكار دينهم حتى يقبلهم ضمن الجمهورية الفرنسية. قال زُمور إنه «سيفعل ما فعله نابليون بونابرت مع اليهود أثناء الثورة الفرنسية». وكان بونابرت قد أطلق حينها القانون 1803 الذي يمنح منح المولودين في فرنسا أسماء غير فرنسية. وظل القانون سارياً حتى سنة 1993. ومن هنا سئل عما إذا كان سيغير أسماء المسلمين في فرنسا ويمنع الفرنسيين من تسمية أبنائهم «محمد» كمثال. قال زُمور إنه كذلك سيفعل، وإنه يمكن للفرنسي

أن يمنح ابنه اسم «محمد» كاسم ثانٍ، لكن اسمه الأول «قطعاً يجب أن يكون فرنسياً». وقال زُمور في رد على محاور آخر إنه «كان الأجدد بلاعب كرة القدم زين الدين زيدان أن يسمي «جان زيدان» بدلاً من زين الدين» «إذ ولد قبل أن يسقط قانون منع الأسماء غير الفرنسية، وبالتالي فإن والديه «خرقا القانون الفرنسي كما يفعل كثيرون». سألت الصحفية زُمور ما إذا كان سيغلق المساجد والجموع، فقال إنه «سيغلق تلك التي يديرها الإخوان المسلمون والسلفيون». وفي لقاء إذاعي سئل زُمور عن تصريحه بشأن منع الأسماء غير الفرنسية، وما إذا كان يريد منع الأسماء ذات الخلفية المسلمة فقط، فقال إنه يريد منع كل الأسماء «الأجنبية» من محمد وإيناس حتى «كيفن» و«جوردن». بالنسبة للذين يعيشون في فرنسا، ستتمس أفكار زُمور إذا وصل إلى السلطة ونجح في تطبيقها حياتهم الشخصية بكل نواحيها، خاصة وأن فكر زُمور يصر على ضرورة انصهار المهاجرين وأبنائهم في المجتمع والثقافة الفرنسية بدل الاندماج والتعايش مع الاختلافات تحت ظل القانون والمبادئ العامة للجمهورية. لطالما كان اسم السياسية اليمينية مارين لوبان يفتقر بالتطرف والتمييز ضد المسلمين في فرنسا، لكن زُمور يعيب على لوبان قولها إنها تفرق بين

الإسلام والإسلام السياسي، وقولها إن الإسلام متوافق مع مبادئ الجمهورية الفرنسية، بينما هو لا يراه كذلك. ويعتبر زُمور أن الإسلام نقيض لمبادئ الجمهورية وخطر عليها، ويقول هذا منذ سنوات كثيرة. ففي عام 2014 تحدث زُمور عن «خطر» تكوين وتوسع الجماعات «الأجنبية» وتحدث عن وصول فرنسا إلى حرب أهلية وتحولها إلى «لبنان أخرى». وفي عام 2020، في مواجهة إعلامية بينه وبين وزير الثقافة السابق «جاك لانغ» صاحب كتاب «اللغة العربية، كنز فرنسا» ورئيس معهد العالم العربي في باريس، قال زُمور إن نشر اللغة العربية في فرنسا وسيلة الإخوان المسلمين في أسلمة فرنسا، واتهم الوزير السابق والمعهد الذي يرأسه بأنه وسيلة لذلك.

ومنذ إعلان ترشحه لانتخابات الرئاسة حقق زُمور صعوداً لافتاً في استطلاعات الرأي وتفوقه على مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان، بشكل يضعه في مركز قوي للمنافسة في انتخابات العام المقبل. ويتفق الكثير من الفرنسيين معه حول آرائه من الإسلام وألا مكان له في فرنسا، مشيرة إلى أن زُمور سيكون بمثابة ترامب الفرنسي. ووضع استطلاعات للرأي قبل انتخابات أبريل المقبلة زُمور في المرتبة الثانية متقدماً على لوبان وبعد الرئيس إيمانويل ماكرون. فقد تحول زُمور من معلق مسعور في برنامج حوار على قناة تلفزيونية إلى موضوع للحديث فيه، وهو المكان الذي كان يريده القومي المتطرف المدان بإثارة الكراهية. وتشير الاستطلاعات أن ماكرون قد يقود في الجولة الأولى وسيفوز في الثانية إلا أن زُمور قد يلحظ الطموحات الرئاسية على اليمين واليسار. وكان المذيع التلفزيوني البالغ من العمر 63 عاماً معلقاً مثيراً للجدل خلال ربع القرن الأخير، وكتبه عن تدهور وانهايار الحضارة الفرنسية بعناوين مثل «الكتابة الفرنسية» و«الانتحار الفرنسي» دليل على هذا. ولفت الأنظار في الفترة الأخيرة كمحرض على قناة «سي نيوز» الفرنسية وهي شبيهة بقناة فوكس نيوز الأمريكية. وتم لصق ملصقات «زُمور رئيساً» على أعمدة الكهرباء والجدران.

ويقول جان ماري لوبان، مؤسس الحزب الذي تقوده ابنته: «لا أحد يتجرأ على قول الأشياء (التي يقولها زُمور) غيري». وقد لا تكون شعبية زُمور دائمة، لكن المجال الذي يزعم أنه من تلامذة شارل ديغول ومدرسته السياسية وجد منطقة دعم قوية له، فهو يمزج ما بين مظهر المثقف والشعبوية الفجة، بطريقة تمزج ما بين ناخبي البرجوازية الكاثوليكية المتطرفة والناخبين من الطبقة العاملة. ومن ناحية أخرى تحاول لوبان جذب الذين يعانون اقتصادياً من معسكر اليمين إلى اليسار الشيوعي السابق. وحققت لوبان في انتخابات عام 2017، نسبة 37% أمام ماكرون، ولكنها فشلت في الفوز في منطقة واحدة خلال انتخابات هذا العام المحلية وبدأ نجمها بالأفول.



ذوبان الجليد



د. سمر الشامسي

هناك الكثير من الروايات والقصص والمؤلفات الأدبية التي تحمل اسم الثلج أو ذوبان الثلج أو مملكة الجليد وكلها ليست استنساخاً لسابقتها، ولكن هي زخات مطر تتساقط من خواطر كتابها ومؤلفيها، فكل إنسان يحمل بداخله جبلاً من الجليد محملاً بكم هائل من الأسرار منها المؤلمة ومنها المبهجة، منها ما يرغب صاحبها في عدم البوح بها أو عنها، جبال الجليد التي تستقر في المحيطات والبحار حتى تلك التي تستقر بالقطبين الشمالي والجنوبي هي جماع قطرات الماء التي تبخرت وحملت بين طياتها صخوراً وأحجاراً.

أما جبال الجليد التي بدواخلنا فتجمل بين طياتها صخوراً من المآسي والجراح التي نحاول تناسيها، وتحمل أسراراً خاصة ربما تكون مبهجة أو مخزية منها ما يمكن البوح بها ومنها ما لا يصلح البوح بها مطلقاً، فهناك منطوق لم يقصد ومقصود لم ينطق يتوه الكثير من الحقائق بين طياته، فهناك من المشاعر المخفية تحت ضغط الظروف والتردد والقلق من نظرة الناس، والاستسلام لحياة غير مرضية برغم إمكان تغييرها.

فعلى الرغم من اختلاف الطبقات الإنسانية وأجناسها وتنوع أنماط البشر واختلاف طبائع الشخصيات وطرق تفكيرهم، إلا أنهم يتحدثون جميعاً في لغات المشاعر والعواطف والشوق والألم والحسرة والبهجة والفرحة والسرور والحزن، وكأن هذه الشخصيات تحدث نفسها تحت زرقة سماء باهتة وسط ضباب كثيف والقلب مكبل مغمور في ركام الثلج الذي صار بارداً مرتجعاً وحيداً، وبرغم أن البرودة قاسية فقد غمرت القلب ولم تستثن أحداً حيث الصمت البليد الأخرس الهزيل ولم تتساءل من يكسر الصمت للعين، أو متى يذوب الجليد عن القلوب المجمدة.

وعندما يسعى المرء لبيد الأوهام، ويتخلى عن النظرات المقطوعة، يتوقف عن التشبث بالحدس الخاطف والكبرياء الجريح، الذي احتفظ به داخل نفسه في أحد كهوف جبل الجليد القامع داخله ويخفي من الأسرار ما تنوء به جبال الصخور ذاتها ولكن هل يجيء يوماً ويذوب هذا الجليد ليفصح عما بداخله من أسرار أو يحتفظ بها للأبد ويظل جامداً ساكناً مكانه من دون رغبة البوح أو حاجة عن الإفصاح، إلا أن هناك الكثير من الأسرار تدفن في بطن هذا الجبل وعندما تفارق الإنسان روحه يدفن مع جبه الجليدي وأسراره معه .

ولكن هناك أمل الرغبة في الراحة الذي يراود الإنسان ويود التصالح مع نفسه ومع كل من حوله، وعندئذ تحل نسائم الربيع، وتصمت رجفات القلب وتنتحل القيود والأغلال وتنفك عقد اللسان وأصفاؤها وتخفق على استحياء لتعلن ميلاد حياة بنسماً جديدة في ليل سامر، وبراعم خضراء صغيرة تزهر معلنة بأن ما كان جامداً ها هو يبدأ بالحراك مجدداً، وعندها يتسلل الدفء بنعومة بعد ذوبان الجليد.

اليوم الوطني

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"
وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"
وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات
وشعب دولة الإمارات
بمناسبة اليوم الوطني الخمسين



NATIONAL
PAINTS

أصباغ
ناشونال



شعر: في تي في دامودهاران
ترجمة: مصطفى محمد الوافي

ذكريات خالدة

يا زاييد الخير جئت الكون بالكرم
وصرت نوراً لدى الأقسام في الظلم
فُجعت من رؤية الأوضاع في الأمم
بذلت جهدك في تحويل وضعهم
لقنّتهم من فيوض الله ما سعدوا
به وفازوا بأرباح وقد سادوا
طلعت شمساً في سماء بلادنا
ومالأت فضلاً أرضنا وفضاءنا
حولت صحراء البلاد وقفرها
مدناً وأبراجاً تناطح شمسها
حقاً سلكت بشعبك المتدفق
درباً أضمن لانتصار الأوفق
حتى تجلّى العلم والأدب الذي
دوماً دعاه للفضل بلسان شذي
ألفت تاريخاً يعز مثيله
وبنيت إرثاً لا يبراد بديله
شعب تربي في عبادة ربه
لهم بنيت مساجد الرضائه
عجباً لأرض الخير والعز الدؤوب
تضفي إلى ميزاتها كل الدروب
لجأ الجميع إلى سواحل عزها
عاشوا فضائلها ونالوا خيرها
كم من أناس من بلاد نائية
جاءوا هنا وتحسنوا من ثانية
نظرت إلى القدرات والملكات
دون اعتبار ديانة أو دولة
أسست شعباً بالإخاء تقدم
وبنيت حبال السماح تغنم
كنت الولي وكننت عدلاً للوري
كنت المحبب للجميع بلامراء
أدعوك ربي أن تديم ثوابه
من أجل ما قد كان يعطي شعبه
نم يا حبيبي في ضريحك آمناً
قد بان أنك كنت فينا مؤمناً



قالوا..



عبدالله الهدية الشحيم
شاعر وإعلامي إماراتي

يحظى الكاتب والمتقف في دولة الإمارات بدعم واهتمام كبيرين، لكن عليه أن يجتهد في الاهتمام بمشروعه الخاص، وألا يتشتت في الحقول الإبداعية ليصنع هويته الثقافية ويصقلها بالتجريب والمهارة، كما إن الكثير من الكتاب ودور النشر لا يهتمون سوى بالجانب المادي، في الوقت الذي يجب على كلا الطرفين أن يحافظ على جودة المحتوى المكتوب.



شعر: زكريا الشيخ

الاتحاد

يا إِمَارَاتِ السُّودَادِ
 دَامَ عَزْزُكَ يَا بِلَادِي
 دَامَ عَزْزُكَ يَا بِلَادِي
 فِي حَمِي رِبِ الْعَبَادِ
 شَيْءٌ ذَكَرْتُكَ فِي السُّودَادِ
 لَكَ مَحَبَّةٌ فِي السُّودَادِ
 مَا تَعَمَّادُهَا مَحَبَّةٌ
 وَلَا تَحَابُّ لَهَا فِيهَا بِلَادِ
 قَادَتِكَ سِوَا بِلَادِ
 وَشَاكَ وَشَاكَ بِلِ الشَّرِشَادِ
 لِسِينِ صَارَ بِلَ كُلِّ مَحْفَلِ
 لِلْإِمَارَاتِ أَعْتَمَادِ
 يَا إِمَارَاتِ السُّودَادِ
 دَامَ عَزْزُكَ يَا بِلَادِي
 دَامَ عَزْزُكَ يَا بِلَادِي
 فِي حَمِي رِبِ الْعَبَادِ



شعر: سناء مصطفى - مصر

للشاعرات فقط:

أنثى مثالية

وَأَدْعِبُ أَوْلَادَهَا وَبَنَاتِهَا
 وَأَضَعُ نَعْنَاعَهَا الطَّازِجَ فِي شَايِ الصَّبَاحِ
 «وَيُعْنِي مَعًا» بَاكْتَبِ اسْمَكَ يَا حَبِيبِي عِ الْحُورِ الْعَتِيقِ
 يَدِقُ جَرَسُ الْحَصَّةِ فَأُودِعُهَا لِلْقَاءِ جَدِيدِ
 بَيْنَمَا لَا يَتَبَقَّى فِي يَدِي مِنَ الطَّبَشُورِ شَيْءٌ!

 سَتَعْرِفُ «شَهْرزَادَ» الصَّمْتِ
 مِنْذُ اللَّيْلَةِ الْأُولَى
 لِأَنَّ الْحَبْرَ سَوْفَ يَضِيءُ فِي دَمْعِهَا...
 فَتَطْلُقُ دَفْقَةً
 تَرْتَدُّ لِلْحَلَالِ ضَرْبَتَهُ
 سَيَكْشِفُ «شَهْرِيَّازَ» السَّرَّ حِينَ يَقْبَلُ التَّارِيخَ
 يَفْهَمُ ضَحْكَةَ الْجَلَادِ بَعْدَ الْمَوْتِ
 يَعْرِفُ خَبِيَةَ الْفَارِيزِ مِنْ سَيْفِ بِلَا نَصْلِ
 لِأَلْسِنَةِ نَصَالِ تَقَطُّعِ الْأَرْوَاحِ
 إِنْ تَأَقَّتْ إِلَى التَّحْلِيْقِ...
 مَن مَن نَزَفَهُ الْمَحْتَوَمِ
 يَهْرَبُ إِنْ أَرَادَ الْبُوحَ؟
 مَن مَن مَوْتَهُ الْقُدْسِيُّ
 إِنْ عَشَقَتْ طَيُورُ الصَّبْرِ - حَسَبَ رَوَايَةِ الْحُكَمَاءِ - أَيْكُنْتَهُ
 يَقُولُ: كَفَى؟...
 أَنَا يَا رَبُّ لَمْ أَخْتَرُ سِوَى الْأُورَاقِ
 أَذْبَحُهَا وَتَذْبَحُنِي
 فَلَا نَبِيَّ...
 أَرَاقِصُهَا...
 وَتَعْرِفُ إِنْ أَرَدْتُ الْبُوحَ...
 أَسْكُنُ فِي أَرْقَتِهَا..
 أَمُوتُ كَمَيَّةِ الْبَسْطَاءِ
 لَمَّا تَصَمَّتْ الْأُورَاقُ
 أَوْ تَبْكِي.

هل تُعْرِفُونَ أَنَّ السَّبُورَةَ أَنْثَى مِثَالِيَّةٌ؟
 يَنْتَهِكُ الطَّبَشُورُ رُوحَهَا
 بِلَدِينِ مَرَّةً
 وَيُعْنَفُ مَرَاتٍ
 حَسَبُ مَا يَسْلَمُ أَدْنِيَهُ لِلْآخِرِينَ.
 رَغْمَ وَجْهِهَا الَّذِي تَلْهُو فَوْقَهُ الْخُدُوشُ
 وَجَبِينِهَا الَّذِي تَبْنِي التَّجَاعِيدُ عَلَيْهِ عَرْشَهَا
 وَعَيْنِيهَا الْمُعْفَرَتَيْنِ بِغَبَارِ أَبْيَضٍ
 تَبْقَى شَامِخَةً وَقَوِيَّةً
 يَتَسَاقَطُ مِنْهَا أَوْلَادٌ وَبَنَاتٌ
 وَأُورَاقٌ يُعْنَاعُ طَازِجَةً...
 وَضَحْكَةً
 لَا أَعْرِفُ كَيْفَ وَجَدْتُ لَهَا سَبِيلًا لِلخُرُوجِ
 بَيْنَ كُلِّ هَذَا الرُّكَامِ
 أَنَا وَإِيَّاهَا صَدِيقَتَانِ حَمِيمَتَانِ
 أَسْتَعِيرُ ضَحْكَتَهَا

أعلام عربية

محمد بن ثابت الرميثي



أدب عالمي
رسول حمزاتوف



ولد الشاعر الكبير رسول حمزاتوف في عام 1923 في قرية «تسادا» الصغيرة القائمة على قمة جبل دماغستان. بدأ الكتابة في سن مبكرة، وقد أنهى المرحلة الدراسية المتوسطة في دار المعلمين في قريته وعمل بعد التخرج معلماً في المدارس الابتدائية وممثلاً في المسرح الوطني ومحرراً في الصحافة المحلية.

يعتبر الشاعر حمزاتوف من أشهر الشعراء في العالم، وقد حصل على كثير من الجوائز والألقاب، منها جائزة الدولة السوفياتية وجائزة لينين وجائزة لوتس الأفرو آسيوية وجائزة نهر، وعلى لقب «شاعر الشعب الداغستاني» و«فنان داغستان القيم» و«شاعر الاتحاد السوفياتي الوطني» و«بطل العمل الاشتراكي». بقي رئيساً لاتحاد كتاب داغستان. وقد كُرّمته روسيا عام 2013 بإقامة نصب تذكاري له في «بوليفار ياوزسكي»، بمناسبة الذكرى التسعين لمولده. انتسب حمزاتوف إلى «معهد غوركي للأدب» في عام 1945 فاطلع على أعمال الأدباء الروس وأقام صداقات مع عدد من الأدباء مثل تقاروفسكي وصموئيل مارشاك، وبعد التخرج تفرغ كلياً للعمل الإبداعي.

كان حمزاتوف عضواً في مجلس السوفيات الأعلى، وكان لانهايار الاتحاد السوفياتي أثر بالغ فيه كشاعر وسياسي في آن معاً، وقد صرّح بأنه كان ضد كثير من ممارسات الحزب الشيوعي السوفياتي، كما وقف ضد عدد من قرارات اللجنة المركزية وطالب بإلغاء الرقابة على الأدب والفكر. وقد اعتبر أن هبوب النزعات القومية من أخطر نتائج سقوط التجربة السوفياتية، لكنه في الوقت نفسه يريد الحرية لبلده داغستان الذي لا يستطيع العيش تحت أي سيطرة. لمع اسم حمزاتوف مع صدور أول ديوان له عام 1943. وترجمت قصائده ودواوينه وكتبه التي تربو على الأربعين كتاباً إلى أغلب اللغات ومنها العربية. وصدرت مؤلفاته كاملة في 18 مجلداً ضمت 40 مؤلفاً بلغته الأم الآفارية و 8 مجلدات باللغة الروسية. في عام 1998 كان عام الاحتفال بالشاعر رسول فقد خصصت له صحيفة «الثقافة» الروسية صفحة كاملة بمناسبة مرور 75 عاماً على ميلاده، وانضمت إليها صحيفة «فيك» والجريدة الأدبية الروسية.

اشتهر رسول حمزاتوف بكتابه «داغستان بلدي» نسبة إلى داغستان التي تشكل إحدى الكيانات الفيدرالية في روسيا، والتي تقع في جنوب الجزء الأوروبي من روسيا في منطقة القوقاز على طول ساحل بحر قزوين. وتعني كلمة داغستان باللغة التركية بلد الجبال. عانى الشاعر حمزاتوف من مرض عصبي سبّب له ارتعاشاً ظل يصاحبه حتى يوم وفاته في 3 نوفمبر عام 2003.

ولد الشاعر الإماراتي الكبير محمد بن خليفة بن ثابت الرميثي في إحدى المناطق البحرية التابعة لأبوظبي ويطلق عليها «الجزيرة» القريبة من جزيرة «أبو الأبيض» وعاش وترعرع بين جزر أبوظبي الأخرى مثل «مروّح» و«الغبيّة» و«صلاحة» و«الفيبي» وغيرها، وتوفي - رحمه الله - عام 1926 تقريباً، كما ورد في صحيفة الاتحاد، ولعل مرجعية الجزر هذه كان لها دور مؤثّر في صياغة مناخاته الشعرية المتألّفة، وفي توفرها على لغة رشيقة وسيّالة ومدفّقة، تتجلّى فيها المعاني الجذلي، وتتماوج في أعطافها الرؤى والأشواق والتساوير، وكأنها مرايا الروح، وإشراقات البصيرة، وانعكاسات النظر.

ينتمي ابن ثابت إلى قبيلة «آل بوفلاس»، الذين كانوا يعيشون في جزر أبوظبي ويتنقلون بينها، وذلك خلال نهايات القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين، وأنه ينتسب لفرع «الرواشد» أحد أبرز أفخاذ قبيلة البوفلاس، وعن سبب نعتهم بالرميثي، يشير ابن الشاعر وهو سالم بن خليفة بن ثابت، إنهم كانوا يعيشون يتناغم وإنسجام مع «الرميثات» وذابت الفوارق بينهم بعد أن صاروا أنساباً وإخواناً وجيراناً، فحملوا لقب «الرميثي» عند تسجيل الجنسيات في فترة قيام دولة الاتحاد.

وعن مهنته وسيرته الحياتية، فإنه كعادة جميع أبناء الجزر والسواحل، عمل الشاعر بن ثابت في البحر طوال حياته، فقد كان يعمل في الغوص بحثاً عن اللؤلؤ في مواسمه المعروفة، أما بقية أيام السنة فكان يعمل صياداً للأسماك، يرتزق ويعيش مع أبنائه وعائلته.

تبدو قصائد الشاعر الرميثي الذي نعتته الشاعر والإعلامي إبراهيم الملا بشاعر الماء، وكأنها كنوز مهجورة في ذاكرة الرواة الذين قضوا، ولم يتبق من هذه الكنوز سوى البريق الخافت، والالتماع المتقطع، والومضة الغاربة، بقيت القصائد القليلة «لابن ثابت» كي تنازع الأفول، وتقه الغياب والعتمة الموحشة فيها وحولها، ولتقول لنا إنها ما زالت صامدة، وما زالت تبوح بالكثير من الحكم البليغة، والأوصاف البديعة، والتراكيب المبهرة. ومن خلال قصائده يتضح أنه عاش في نهايات القرن التاسع عشر بين سواحل وجزر أبوظبي، وجارى بقصائده انسيابية المياه المتهداية على ضفاف السواحل، كما إن عمق قصائده هي نتاج ملموس وترجمة حسية لمهنته المرتبطة روحياً وجسدياً بالبحر، وهي مهنة الغوص، حيث تقاطع مغامرة البحث عن اللؤلؤ في القيعان السحيقة، مع مغامرة تقصّي الدرر الدفينة في خبايا الشعر ووسط أغواره ومساربه وتناياه. يقول الشاعر الرميثي:

قلبي كما قفل تولّاه مفتاح
ويكيف فزّاته جرى باللواليب
مشكان ما ينداب لو نحت يا صاح
يفرح عدوك وإن بلك المصاويب
لي صاحب خده كما البرق لي لاح
وإن نش عريان كما قالب (الحبيب)
وإن صار لي يا صاح بالمون نباح
جيشه وطا جيشي برّع مذاريب
لؤل أنا فارس مدرّع ونطاح
واليوم له ذليت ذلّ المصاعيب
قلبي من الحقران في الكور ينامح
متمرّع شروات يفل الدواليب
عزّيل من شرواي صوب بالارماح
ويلاعي الورقا بروس المشاريب
من بو ثنايا يشبهن يك لنصاح
والنهد شبّهته ع بيض الرعايب

«الحب»

يرى البعض منا أن الحب لعبة لن تنتهي إلا إلى حبيبة
وبرعد الكلمة وحده يمكنك أن تحاصر قلعة القلب لتخضعها
كثيرة هي الدروب في العالم
ولاعد للطرق الخطرة الوعرة
لكنني أدركت منذ سنين: إن طريق الحب
أكثر الطرق وعورة وامتدادا
ومع أنها أكثر امتدادا من غيرها
غير أننا لن نستطيع بعيداً عنها
ومع أنها أكثر رعباً من غيرها
فما من طرق تغري أكثر منها
يخيل لي أنني فتى
مادمت أسير في هذه الطريق الأبدية
لقد وقعت وأقع ولسوف أقع
غير أنني أنهض وأجرى أو أجر قدمي
أنا لا أخشى أن أضل الطريق



50

روح الاتحاد
SPIRIT OF THE UNION
اليوم الوطني
NATIONAL DAY
الإمارات العربية المتحدة
UNITED ARAB EMIRATES

50 YEARS OF
INSPIRATION TO THE WORLD

**WE CONGRATULATE THE UAE
ON ITS 50TH NATIONAL DAY!**

خمسون عاماً
من الإلهام للعالم!

**نهنيء دولة الإمارات العربية المتحدة
بمناسبة العيد الوطني الـ50!**



رضا الانصاري للصرافة
REDHA AL-ANSARI EXCHANGE



الإصدار الأول.. احتفاء أم إنكار؟

تحقيق - خالد الظنحاني

فهو بمثابة البذرة الأولى ونقطة الانطلاق ومنصة التأسيس والتكوين، والتي يعود إليها في كل حين، بدافع التأمل وربما الإعجاب والتقييم، وبغض النظر عن ما يمكن أن يقال عن العمل الأول من قبل النقاد أو حتى المتلقين من حيث القيمة الإبداعية والفنية، فإنه يظل قابلاً في ذاكرة الكاتب لأنه نتيجة تفاعلات ومشاعر إنسانية ربما تكون حزينة أو سعيدة، ويبقى نصاً مرتبطاً بالوجدان والعاطفة قبل كل شيء. ويضيف: «يظل القلب شغوفاً بتلك الكتابة الأولى، ولا يستطيع الكاتب أن ينسى الظروف

والأدباء الإماراتيين حول تجربتهم الأولى في عالم الكتابة، وما مدى أهمية إصدارهم الأول في مسيرتهم الإبداعية.

الاعتراف

الروائي القدير علي أبو الريش، يقول: بدايات الكاتب بصورة عامة تكتسب أهمية خاصة في مسيرته على مستوى التأليف، ذلك أنها تلخص مسيرة التكوين الثقافي والتجربة الخاصة به، ذلك أن العمل الأول في حياة الكاتب أو الشاعر أو الرسام أو الفنان هو حدث خاص ومختلف،

يعد الإصدار الأول لأي شاعر أو كاتب ثمرة إبداعاته الأولى، وباكورة نتاجاته المعرفية، فبعضهم يبدأ بالاحتفال به، ويمضي حياته يفتخر به، يعرفون به ويقرون أسماءهم به على الدوام، وبعض هؤلاء يتنكر لكتابه الأول ويهرب منه، وأشهرهم أدونيس الذي حذف ديوانه الأول «قالت لي الأرض» من ببليوغرافيا أعماله الكاملة، ومحمود درويش الذي تبرأ من مجموعة «عصافير بلا أجنحة»، والأمثلة على ذلك كثيرة.

«999» استطلعت آراء عدد من الشعراء



”

الهنوف: ديوان
«سماوات» بمثابة بداية
حقيقية لي وأكنّ له
مشاعر خاصة

”

الزرعوني: تتكري
لإصداري الأول يعني
أنني لست مؤمنة
بتجربتي

”

أبو الريش: «الاعتراف»
البداية التي لولاها لما
استطعت أن أكتب أي
عمل آخر

التي تنمو وتتطور بالتراكم، وأنا أستهنج كثيراً أولئك الكتاب الذين يكادون يتبرؤون من تجاربهم الأولى، فهذه التجارب بالنسبة إليّ تحمل نكهة خاصة، نكهة البدايات التي تذكرنا بالحنين والشغف، والتي أججت فينا حب الكتابة وعشق القلم، وتتابع: «نعم أنا أعتز بهذا الإصدار الذي أرخ لانطلاقتي القصصية والإبداعية، خاصة أنه كان يعكس واقع الحياة التي عشتها في ذلك الزمن، وهو واقع كان متواضعاً، ووديعة، وحالماً، وفيه التقطت أجمل ذكريات معيشتي للمعلمات والطالبات في المدرسة».

الرفيق الأزلي

أما الشاعر الدكتور طلال الجنيبي، فيرى أن ديوان «على قيد لحظة» الصادر عن دائرة الثقافة بالشارقة هو البداية الحقيقية لإصداراته الشعرية، برغم أنه أصدر قبل ذلك ديوان «بوح على الضفاف» كأول إصدار. وفي ذلك يقول: «من الإنصاف أن يشار إلى ديوان «على قيد لحظة» كأصدار شعري أول، باعتباره ما زال ينظر إليه بعد صدور 9 دواوين شعرية لاحقة بطريقة مختلفة، نظراً لما مثله من قيمة ومكانة في تجربته الشعرية والإنسانية، كما قوبل باستحسان فائق التوقعات فوصل للقائمة النهائية لأفضل إصدار بمعرض الشارقة

علامة مفسرة للفضاءات والأجواء والمواضيع التي اشتغل عليها.

همس الشواطئ

فيما تؤكد الكاتبة أسماء الزرعوني أنها تعشق الكتاب الذي يعد حامل المعرفة الأول، حيث تقول عن بداياتها التي التقطت من خلالها الإشارات الأولى نحو عوالم الكتاب وسرد القصص: «بداياتي هي مزيج من عوالم النخل والبحر وتلك البيئة الجميلة التي عشناها في الصغر، في الأزقة والفراريج، والتي نحن إليها، فضلاً عن نشأتي في أسرة تعشق الثقافة، فولدي، «رحمه الله»، كان قارئاً جيداً، وكانت لديه مكتبة في بيتنا المتواضع فيها الكثير ما تيسر من الكتب والإصدارات التي كنت أتسلل إليها، وأقلب الأوراق رغم أن الكتب التي كنت أتصفحها في حينه أكبر من إدراكي، وكان ما فيها من عبارات وصفحات يستعصي على فهم الطفلة الصغيرة، لكنه التعود والرغبة في المعرفة التي نشأت في الصغر، وكان لها دور بارز ومؤثر في توجيهي إلى الكتابة والتأليف». وحول إصدارها الأول توضح الزرعوني: «أول كتاب صدر لي هو مجموعة قصصية بعنوان «همس الشواطئ» في عام 1995م، وأنا أعتز كثيراً بهذه التجربة القصصية، ولا أتذكر لها، فتتكري يعني أنني لست مؤمنة بتجربتي

والملايسات والتداعيات التي أنتجت أول تجربة له، وكذلك لا ينسى ما حدث بعد ولادة ذلك النص من حيث استقبال المجتمع الأدبي والثقافي له، والآراء التي تشكلت حوله، فتلك اللحظات هي بمثابة تعميم للمرء بأنه قد صار كاتباً».

ويتابع أبو الريش الحديث عن أول إبداعاته الأدبية، وهو رواية «الاعتراف»، الصادرة عام 1982، والتي جعلت منه كاتباً «ولد بأسنانه»، أي قدم عملاً متفرداً منذ البدء، حيث إن ذلك النص قد دخل ضمن قائمة أفضل 100 رواية عربية في القرن العشرين، والتي أعلن عنها اتحاد الكتاب العرب عام 2000، وهو العمل السردية الذي جاء حافلاً بالأساليب والتقنيات الفنية المميزة، وبفكرة مختلفة من حيث تناول، تتحدث عن أحداث مأساوية وشخصيات ضبابية حاملة وغامضة، تتجلى فيها الأفكار والرؤى التي تكشف عن ثقافة معرفية وفلسفية للكاتب.

وذكر أبو الريش أن ذلك العمل كان بمثابة ركيزة أساسية و«تد خيمة»، وهو البداية التي لولاها لما استطعت أن أكتب أي عمل آخر، فهو المرأة التي نظرت فيها واكتشفت نفسي من خلالها، لا أزال أحمل محبة خاصة لتلك الرواية التي مهدت الطريق نحو إبداعات أخرى ومحطات كثيرة ومتنوعة، فهي الأساس الذي أنتج كل المؤلفات السردية اللاحقة؛ بل وتعتبر

بالقيود، كما إنه يتوفر على كثير من المتعة التي لا توجد في الأنماط والقوالب الشعرية الأخرى، وتقول: «كان اختياري لقصيدة النثر بمثابة تمرد على ما هو سائد، فأنا ضد الإبداع الرسمي والعادي والمطروق والمألوف، فنص النثر ينقل الشاعر من فضاء إلى آخر بكل حرية».

لا بوح بعد هذا

ويرى الشاعر ناصر البكر الزعابي أن للإصدار الأول رونقاً خاصاً فهو بمثابة المولد الأول، وأولى ثمار الحصاد الإبداعي، ولا شك في أنه الإصدار الذي تسلط عليه الأنظار، وقد يحدد مستقبل الشاعر ومدى تقبل الناس لقصائده، وقد يكون الرأي النقدي شبه حاسم، لكن بالتأكيد فإن التجربة الأولى لا تخلو من شوائب القلق والترقب.

ويضيف الزعابي: «أحياناً يكون الظهور الأول خجولاً، إلي أن يتمرس الشاعر ويجتهد على نفسه كثيراً، وقد شكل ديوان «لا بوح بعد هذا» ظهوري الأول، واحتوى على قصائد شعرية مكثفة ومختزلة، كتبت في سنوات مضت وجمعتها في الديوان، وهذا ما لم أفعله مع قصائدي العامية مثلاً، فقد صدرت لي الأعمال الشعرية العامية في جزئها الأول تحت عنوان «على خد الزمن تذكّار» وهي قصائد كتبت على مدار عشرين عاماً، وبالتأكيد، فإن لكل ديوان ظروفه، وقد تنوّعت تجاربي الشعرية عبر ستة دواوين نثر وديوانين عاميين.

سماوات

بدورها، تستعيد الشاعرة الهنوف محمد الكثير من المواقف والذكريات المحببة إلى نفسها في بداياتها الشعرية، وتتناول بعض المنعطفات والأفكار التي أثرت في تكوينها الشعري والإبداعي. وفي معرض حديثها عن بداياتها الشعرية، ذكرت الهنوف أنها كتبت الشعر في سنوات مبكرة من حياتها عندما كانت تبلغ من العمر 11 سنة، وحينها لم تكن تعرف إن كان ما تكتبه يمكن أن يسمى قصيدة أم لا. وتضيف الهنوف: إن المرحلة الأبرز التي صقلت تجربتي الشعرية تعود إلى مراحل الدراسة في «جامعة الإمارات»، حيث شهدت تلك الفترة ميلاد ديواني الأول الذي حمل اسم «سماوات»، هذا الديوان كان بمثابة بداية حقيقية لي، لذلك أكنّ له مشاعر خاصة؛ وذلك لارتباطه بالمرحلة الجامعية، وبذكريات جميلة في مدينة «العين» خاصة في فصل الشتاء، موضحة أن الديوان يحمل نصوصاً غلب عليها الجانب التأملي، ويتناول مواضيع مثل البحث عن الذات والوجود والأسئلة الكونية بمزاج وروح صوفية. وتشير إلى أنها منذ البدء قد اختارت شعر الحدائث، حيث توجهت نحو قصيدة النثر، وذلك لأنها انكبت على قراءة تجارب مبدعي ذلك النمط الشعري، خاصة خلال المرحلة الجامعية، فأحبت النثر إذ وجدت فيه نصاً مغايراً وغير رسمي، ويتمتع بألق وروح حدائثية، ويعبر عن التجارب الإنسانية بصورة مختلفة، ولا يحفل

للكتاب». ويشير إلى أن الطلب على هذا الكتاب كان كبيراً لمضامينه الشعرية والإبداعية، وقد تأخر صدوره رغم أن بعض قصائده كتبت قبل تاريخ نشره بعشرين عاماً.

وحول رغبة المبدع في تأخير إصدار كتابه بهدف تحسين جودته، يوضح الجنيبي: لا أحبذ أن يؤخر المبدع صدور كتابه الإبداعي، رغبة منه في تجويد وتحسين المنتج الإبداعي، حيث يبدو هذا أول الأمر، وكأنه عنصر إيجابي يحمل في طياته حرصاً على ظهور العمل بأبهى حلة ممكنة، والواقع أن هذا الحرص يحمل معه جانباً آخر ألا وهو تأخير موعد صدور الديوان، الذي قد يمتد لسنوات طويلة، فيصبح الإصدار ضحية الحرص المبالغ والرغبة في أن يظهر بصورة تعكس التجربة الإبداعية والإنسانية للكاتب، فيتأخر كثيراً، وهو لا يعلم أنه مهما جود منتج، فسيبقى عرضة للانتقاد والمراجعة، وهذه طبيعة كل جهد بشري مهما كانت قدرة صاحبه».

ويضيف: «يلزم الكاتب أن يتسم بالحسم، ويترك التردد جانباً، ويسمح لمنتجه الإبداعي بالظهور في الوقت المناسب، فالمنتج المثالي لا يمكن أن يتحقق بسبب طبيعة البشر المتغيرة واختلاف وتفاوت وجهات النظر، لذلك نقولها حاسمة لاتردد فيها، فعندما يتعلق الأمر بإصدار كتابك الأول وتكون راضياً عنه لدرجة كبيرة، ولكن تريد التريث لتطويره فلا تتأخر واعقلها وتوكل».



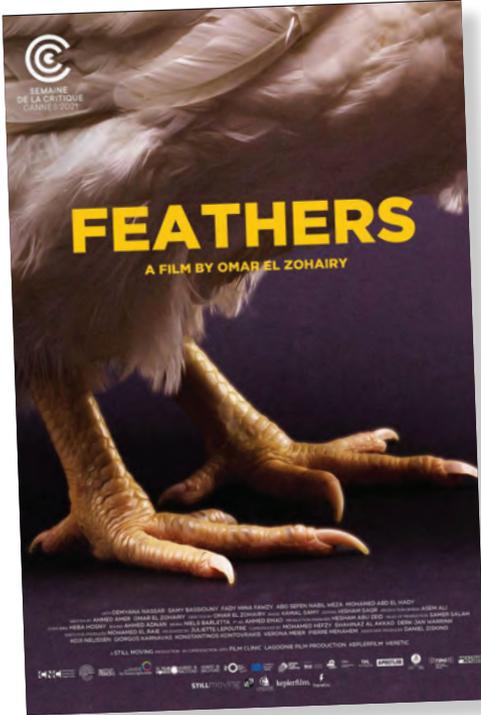
الوطن
اليوم



نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني الخمسين

ريش

كثير من الجوائز.. كثير من الاتهامات!



تعد بمثابة قميص واق يحول من دون الشريط السينمائي والانتقاد، إلا أن الأمر لم يكن انتقاداً بقدر ما هو اتهام في الذمة الوطنية. الفيلم حصل على موافقة من الرقابة على عرضه كشرط سينمائي، في مهرجان (كان) شهر يوليو الماضي.

طوال تاريخ السينما تابعنا اتهامات مماثلة بل وأحياناً وأشد ضراوة ، سبق وأن أتهم أفضل فيلم عربي طبقاً لاستفتاء أجراه مهرجان (دبي) عام 2013 وهو (المومياء) تعرض مخرجه الراحل شادي عبد السلام للتشكيك في انتمائه العربي، وقالوا إن الفيلم يسخر من القومية العربية ، وبعضهم رآه ولا يزال سخيلاً ومملاً الآن. (المومياء) هو أحد الأفلام التي تتفخر بها السينما العربية. يوسف شاهين عندما عرض في مهرجان (كان) قبل نحو 30 عاماً فيلمه (القاهرة منورة بأهلها) طالب بعضهم بسحب الجنسية المصرية منه، بمجرد هبوط الطائرة على الأراضي المصرية .

عدد من كبار السينمائيين، تعاملوا مع شريط (ريش) بقانونهم، وليس قانون الفيلم، السينما غيرت أسلوب الحكى (السرد) في الصوت والصورة، وبعضهم لا يجيد قراءة سوى الأبجدية القديمة.

عمر الزهيري آخر عنقود المخرجين الموهوبين العصريين، سبق وأن شاهدت له في (كان) أيضاً وأشدت به قبل نحو سبع سنوات

لم يتوقف بعد الجدل المصاحب للفيلم المصري (ريش)، صار الصراع بين السينمائيين على (ريش) وكأنه (ترمومتر) لمعرفة توجهه الفني والفكري، العيون تسأل قبل اللسان، أنت مع من؟ إذا هاجمت الفيلم أنت إذن تعتبره مسيئاً بل ومقززاً ، أم إذا دافعت عنه ورأيت فيه مواطن الجمال ، تأتي الإجابة إذن أنت تشجع تلك الأفلام التي تنال من الوطن. أتصورها معركة مفتعلة، ولولا أن من وجه الاتهام بالإساءة لسمة مصر نجماً كبيراً، ما كان من الممكن أن يشتعل الموقف إلى هذا الحد.

الفيلم لا يزال يحصد الجوائز من (كان) إلى (الجونة) إلى (قراچ) وفي طريقه قريباً لمهرجان (العين) بدولة الإمارات العربية المتحدة في الدورة الخامسة. تساءل بعضهم كيف أن فيلماً يحصل في الوقت نفسه على جائزتين أفضل عمل أول وأفضل أيضاً فيلم روائي، في مهرجان (قراچ)، والحقيقة أن المهرجانات الكبرى مثل (كان) تمنح العمل الفني الأول لمخرجه فرصتين للجوائز إذا كان قطعاً يستحق، الأولى هي المشاركة في المسابقة الرسمية والثاني أن يتنافس أيضاً مع باقي المخرجين الذين يقدمون أعمالهم الأولى على الجائزة في مسابقة أخرى، مثل جائزة (لكاميرا دور) ومن الممكن نظرياً أن يجمع بين الجائزتين. الجوائز التي ينالها أي عمل فني، لا

فيلمه القصير (ما بعد وضع حجر الأساس لمشروع الحمام بالكيلو 375).

يملك روح المغامرة، وجاء (ريش) وهو يكسر تماماً الخط الفاصل بين الواقعية والواقع، بات الواقع هو المسيطر، نجح المخرج أن يحيل العادي والمتعارف عليه إلى إبداع، لا يوجد



أكشن

متى يقول الفنان نكتي بهذا القدر؟

في الأسابيع الأخيرة كثيراً ما قرأنا عن اعتزال عدد من الفنانين، يأخذ الخبر مساحة من الاهتمام قبل أن يتم التواصل مع (المعتزل) لينفي تماماً صحة الإشاعة. أكثر فنان لا حقيقته في السنوات الأخيرة ولا تزال إشاعات الاعتزال هو عادل إمام، غاب عادل عن دراما رمضان الماضي بسبب الخوف من عدوى (كورونا) وسوف يغيب أيضاً عن دراما رمضان العام القادم، للسبب نفسه، فهو لن يجازف بالتصوير الآن، ولهذا اعتذر أيضاً عن عدم حضور كل المهرجانات والحفلات.

أتصور بعد زوال أعراض الخوف من الجائحة، سيفضل عادل العودة لجمهوره على شريط سينمائي، فهو غائب عن الشاشة الفضية منذ 2010، وطالت أكثر مما ينبغي سنوات الابتعاد، وزادت في الوقت نفسه مساحات الاشتياق.

نتعامل وفق قانون تستطيع أن تحدد وعلى وجه الدقة معدلات الصعود والهبوط، كل شيء في (الميديا) من الممكن إحالته إلى رقم . مثلاً قبل بضع سنوات قال جون ستوارت مقدم البرامج الأمريكي الشهير، إنه قرر الاعتزال، اختار لحظة فارقة وفي عز توجهه الفني وتحقيقه لأعلى معدلات المشاهدة، هذه قناعة مقدم البرامج، أن الزمن القادم ربما ليس لصالحه، لم يقل ذلك صراحة، اكتفى بأن يعلن على صفحته أنه وجد نفسه لا يعيش الحياة، ولا يقضي أمسيات مع أسرته، وداعب جمهوره قائلاً إنه وصلت إليه معلومات تؤكد أن لديه أسرة ظريفة، عليه أن يستمتع بوجودها في حياته.

النجوم قد يتعرضون لتراجع في الوهج الجماهيري وأيضاً في تناقص الأجر وفي ترتيب كتابة أسمائهم على الشاشة، مثلاً جاك نيكلسون الذي يكبر عادل إمام بنحو ثلاثة أعوام، لم يعد يتصدر (التترات) ولا هو الأعلى أجراً بين النجوم، إلا أنه لم يلوح أبداً بورقة الاعتزال، بينما عادل إمام على مدى 40 عاماً، لا يزال يسبق الجميع بل هو الأعلى سعراً في السوق فلماذا يعتزل؟

لد بعض ملاحظات على ما قدمه عادل على الشاشة الصغيرة خلال السنوات الأخيرة، إلا أن الحقيقة الدامغة والمائلة أمامنا هي أن عادل لا يزال معتلياً القمة الرقمية.

الاعتزال هو أصعب قرار يتخذه مبدع خاصة وهو لا يزال يحظى بكل هذا الحب. في عام 1966 مثلاً بعد أن لحن رياض السنباطي قصيدة (الأطلال) لأم كلثوم، وجد أنه من المستحيل أن يقدم لحناً أجمل، ولا أم كلثوم تستطيع أن تغني ما هو أروع، وطلب منها أن يعلنوا معا للجمهور اعتزالهما، وبرغم أن الأيام أثبتت صدق ما قاله السنباط، حيث إنه في نهاية القرن العشرين، وبعد رحيل العملاقين، توجت (الأطلال) بلقب (قصيدة القرن العشرين)، ولم تقدم (ثومة) للجمهور ما هو أعلى من (الأطلال)، إلا أن قرار أم كلثوم كان مواصلة الغناء وحتى آخر نفس، وعندما عجزت عن الغناء في حفل جماهيري قبل رحيلها عام 75 بعامين فقط، حرصت على تسجيل أغنية (حكم علينا الهوى) في الأستوديو.

لا أحد يستطيع أن يضع نقطة النهاية للمشوار، سوى الفنان نفسه، محمود المليجي مثلاً يقول: (أفضل أن أظل جندياً في الميدان على أن يقال عني جنرالاً متقاعد). ورحل المليجي فعلاً داخل (لوكيشن) التصوير، وهو يؤدي آخر مشاهده في الفيلم التلفزيوني (أيوب) أمام عمر الشريف، الاعتزال لا يليق بالكبار طالما لا يزالون على موجة الجمهور!

ممثلون محترفون أغلبهم يقفون أمام الكاميرا لأول مرة، الحركة والأداء طبيعيان، تناسي الجميع أن هناك كاميرا، حصلت بطة الفيلم (دميانة نصار) والتي يطلقون عليها في صعيد مصر لقب (أم ماريو) على (التانيت الذهبي) كأفضل ممثلة، وتلك الجائزة حصل عليها فقط كبار النجوم والنجمات عبر تاريخ (قرطاج) مثل فاتن حمامة وسعاد حسني وأحمد زكي ونور الشريف ويحيى الفخراني، والسر أنها حافظت على تلقائيتها، المخرج شارك مع أحمد عامر كتابة السيناريو، الفيلم يحمل تعاطفاً مع الفقراء لأنهم يكافحون من أجل الحياة، وتستوقفنا (دميانة) وهي تناضل عندما تتحمل المسؤولية، كثيراً ما جاء التكوين الدرامي في المشاهد الخارجية بالشارع والكاميرا من أعلى ليزداد إحساسنا بالتعاطف مع تلك الأسرة.

في يوم عيد ميلاد الطفل الرابع بقروش الرجل القليلة يقيم حفلاً، ويقدم الساحر تلك الفقرة، عندما يضع الزوج في الصندوق الخشبي، ثم يفتح فيكتشف أنه صار فرخة (دجاجة)، بعد ذلك يفتح مجدداً الصندوق فلا يجد شيئاً.

روح ساخرة بقدر ما هي قاتمة، تناضل المرأة المهتدة في كل شيء حتى جسدها هناك من يساومها عليه، تكاد أن تطرد من شقتها بأمر الدولة لتأخرهم عن سداد الإيجار، ونرى المشهد المؤثر وهو انتزاع الأثاث، الغسالة نصف اليدوية والتلفزيون المتهاك، ويرفض صاحب المصنع الذي كان الزوج يعمل به أن يمنحها فرصة كسب قوت يومها، لمجرد أنها امرأة وتواصل هي الكفاح، حتى إنها بعد ذلك تعثر على زوجها الذي نكتشف أنه فقد ذاكرته وقواه الجسدية وتبدأ هي أيضاً في علاجه، ثم في المشهد الأخير تقتل زوجها وأيضاً الدجاجة، أنه أقرب لما يطلق عليه (الموت الرحيم) الذي ارتبط في الخارج بالأمراض المزمنة، يلجؤون إليه كحل أخير لراحة المريض الميؤس من شفائه.

الشريط الصوتي برغم قسوة المأساة تلمح فيه موسيقى وأغاني تشع البهجة.

في الفيلم نرى الفقراء وهم يمتلؤون بروح التحدي والرغبة في الحياة، وتلمح قدرة المخرج أيضاً في قيادته للأطفال، وهي مهمة شاقة جداً نجح في عبورها عمر الزهيري محققاً التعاطف مع تلك الأسرة.

لا أتصور أن هذا الفيلم عند عرضه تجارياً سوف يحقق إيرادات ضخمة، لأن الجمهور لا يزال يفضل أن يقطع التذكرة لاسم نجم أو نجمة، وفي كل الأحوال، هو حالة سينمائية مختلفة ومغايرة لما تعودنا عليه، إلا أنها حالة صادقة في التعبير السينمائي، تستحق من وجهة نظري الحفاوة وليس الازدراء!



وجهات سياحية عالمية للاحتفال برأس السنة

إعداد: سالي أبو فارس

والعروض المائية الموسيقية للنافورة والتي يصل ارتفاعها إلى قرابة 152 متراً. ويمكن للسياح تناول طعام العشاء في أحد المطاعم الفخمة في المنطقة. ويمكنهم قصد الطابق 124 من البرج، حيث توجد أعلى شرفة مشاهدة بانورامية في العالم، وحيث يمكنهم التمتع بمناظر مدينة دبي من كل الاتجاهات وصولاً إلى مسافة 95 كيلومتراً، ويحتوي هذا الطابق على مقهى صغير لتناول الطعام والشراب، ومحل لبيع الهدايا التذكارية. ويمكنهم تناول الطعام والشراب في مطعم «أتموسفير» الفخم أعلى مطعم في العالم، والذي يقع في الطابق 122 من البرج على ارتفاع 442 متراً. ويمكن للسياح أيضاً الإقامة بفندق «أرمانى» الفخم في البرج ذي الخمسة نجوم، أو على الأقل زيارة

الإمارات

يتوجه العديد من السياح من حول العالم إلى دولة الإمارات العربية المتحدة التي تشهد في شهر ديسمبر من كل عام فصل شتاء قليل البرودة والأمطار، وذلك للاحتفال بليلة رأس السنة الميلادية. ويحتفل السياح في مدينة دبي أمام برج خليفة أعلى بناء شيده الإنسان في التاريخ، وأطول برج في العالم، والذي يضم 180 طابقاً بارتفاع 828 متراً، والذي أصبح منذ افتتاحه رسمياً عام 2010 وجهة للسياح من مختلف أنحاء العالم للاحتفال بليلة رأس السنة الميلادية، حيث ينضم السياح إلى حشود من المواطنين الإماراتيين والمقيمين العرب والأجانب في الإمارات أمام نافورة دبي التي تقع أسفل البرج لمشاهدة عروض الألعاب النارية والليزر الضخمة،

يحرص ملايين السياح من مختلف أنحاء العالم على القيام برحلات سياحية إلى دولة أخرى غير دولهم للاحتفال بليلة رأس السنة الميلادية. ويختلف توقيت احتفال السياح بوداع عام مضي واستقبال عام جديد، بحسب الموقع الجغرافي والزمني للدولة أو المدينة التي يسبحون فيها، حيث يشاهدون الزينة التقليدية والكهربائية والضوئية المنتشرة في الشوارع وعلى الأبنية، وعروض الألعاب النارية والليزر الضخمة، والحفلات الفنية والموسيقية والمسرحية والسيرك وفرق الشوارع والفرق التراثية المتعددة، وغيرها من الفعاليات المتنوعة.. فما هي أبرز الوجهات السياحية العالمية التي يمكن أن يتوجه لها السياح للاحتفال عند منتصف ليل 31 ديسمبر الجاري بوداع عام 2021 واستقبال العام الجديد 2022؟

مباشرة على قبة الوصل وجناح دولة الإمارات. ويمكن لمن يرغب من السياح الإقامة في «فندق روف إكسبو» 2020 الواقع قبالة ساحة الوصل، وتناول الطعام والشراب في أحد المقاهي والمطاعم الموجودة في هذا الفندق الفخم. وأصبحت القرية العالمية في دبي منذ انطلاقتها عام 1997 وجهة يقصدها السياح للاحتفال بليلة رأس السنة الميلادية. وتمتد القرية العالمية في دورتها الـ 26 الحالية على مساحة 1.6 مليون متر مربع لتمثل وجهة سياحية متكاملة، تضم خيارات متنوعة للترفيه

وفي حديقة ساحة الوصل، يمكن للسياح الاستمتاع بالرقص والغناء والاستعراضات. كما يمكنهم حضور أوبرا الوصل وأوبرا 360 درجة، وذلك في حديقة الفرسان. ويستطيع السياح اختيار أصناف الطعام والشراب الإماراتية والعربية والعالمية في العديد من المقاهي والمطاعم، وتجربة تناول 30 صنفاً من الطعام والشراب في مطبخ طلبات مع الروبوتات. أو التوجه إلى «نادي 2020 من إعمار» لتناول الطعام والشراب في استراحات فاخرة وساحات الفعاليات ومشرب على سطح برج مكون من تسعة طوابق بإطلالة

الفندق وتناول الطعام والشراب في أحد مطاعمه أو مقاهيه الفخمة. وكذلك يمكن للسياح الاحتفال في حديقة البرج، والتي تبلغ مساحتها 11 ألف متر مربع، وفيها أنواع متعددة من الأشجار والنباتات والزهور، وتتميز هذه الحديقة بإطلالتها على البرج والنافورة، وتقام فيها فعاليات وحفلات موسيقية. وللسياح هواة الفنون، يمكنهم زيارة مبنى «أوبرا دبي»، والتي تبعد مسافة قصيرة عن برج خليفة، حيث يمكنهم الاستمتاع بعروض الأوبرا والأوركسترا والأفلام والمسرحيات والحفلات الموسيقية التي تقام في مبنى الأوبرا. ويستطيع السياح الاحتفال في إكسبو دبي 2020 الذي تستضيفه دولة الإمارات ممثلة بإمارة دبي، وسط روائع معمارية مثل أكبر شاشة عرض في العالم بزواوية 360 درجة، وأكثر من مائة جناح مبتكر ومتميز. وستتاح للسياح زيارة أجنحة 194 دولة، وأجنحة شركاء المعرض المحليين، وأجنحة عدد من المنظمات المحلية والإقليمية والدولية، والأجنحة الخاصة المتعلقة بموضوعات إكسبو مثل: جناح الاستدامة «تيرا»، وجناح التنقل، وجناح عالم الفرص - منطقة الفرص، وجناح مبدعون في الخير. وسيشاهدون على مسرح منطقة الاستدامة عروضاً ثقافية وموسيقية راقصة. وسيستمتعون بفعاليات ترفيهية متنوعة مثل الأوبرا وعروض نجوم الصف الأول والمسارح المؤقتة والرقصات والعروض الجماعية والاستعراضات.





والتسوق وتناول الطعام والشراب وممارسة ألعاب الملاهي. وسيتاح للسياح فرصة استكشاف حضارات وثقافات شعوب العالم، وتذوق أشهى الأطباق الشعبية من مختلف أنحاء العالم، والاستمتاع بالجوالات والألعاب الترفيهية.

ويمكن للسياح زيارة أجنحة 80 دولة عربية وأجنبية متمثلة في 26 جناحاً، والتعرف على ثقافتها وعاداتها وتقاليدها وتراثها وتاريخها والحرف والمشغولات اليدوية والمنتجات الأصلية والنكهات الفريدة فيها، بالإضافة إلى حضور العروض الثقافية والفنية والموسيقية.

وكذلك يمكنهم قضاء وقت ممتع ومسل في منطقة "كرنفال" ألعاب الملاهي العائلية، والذي يضم أكثر من 160 فعالية لجميع الأعمار بينها ألعاب المهارة والفيديو والترفيه.

وسيستمتع السياح بعروض الألعاب النارية التي تترافق مع الموسيقى وعرض «النافورة الناري».

وفي العاصمة الإماراتية أبوظبي، يقصد السياح مهرجان الشيخ زايد التراثي، والذي سُمي تيمناً باسم مؤسس الدولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والذي منذ انطلاقاته عام 2017، وفر للسياح فرصة للاحتفال ببليلة رأس السنة الميلادية، والاطلاع على الإرث الثقافي لدولة الإمارات وعاداتها وتقاليدها العربية الأصيلة، الفنون والحرف والمأكولات المميزة فيها، وزيارة الأحياء التراثية للدول العربية والأجنبية المشاركة في المهرجان وما تعرضه من أنواع التراث المعماري

احتفالاً ببليلة رأس السنة الميلادية في العاصمة موسكو وفي عواصم عدد من الجمهوريات الصغيرة والأقاليم التي تتكون منها روسيا، وذلك بسبب اختلاف التوقيت بين هذه المدن.

وعلى الرغم من الجو البارد جداً بسبب فصل الشتاء السائد في روسيا خلال شهر ديسمبر من كل عام، يتواجد السياح من مختلف قارات العالم في احتفال العاصمة الروسية موسكو ببليلة رأس السنة الميلادية في الساحة الحمراء التاريخية التي توصف بأنها قلب موسكو النابض، والتي تربط معظم الشوارع الرئيسية في المدينة ببعضها بعضاً، حيث يستمتع السياح بعروض الألعاب

والحرف والمنتجات والفنون التقليدية، بالإضافة إلى الاستمتاع بالمسابقات وعروض مسرح الأحياء العالمية وعروض نافورة الإمارات والليزر ومسيرة الحضارات العالمية ومسابقة الأكلات الشعبية التي تشارك فيها فرق من الدول العربية والأجنبية المشاركة في المهرجان، وحضور أطول عروض للألعاب النارية في العالم احتفالاً برأس السنة الميلادية بهدف دخول المهرجان مجدداً إلى موسوعة جينيس للأرقام القياسية العالمية.

روسيا

تتميز جمهورية روسيا الاتحادية باقامة 11



يزورون منطقة تمثال الحرية للاحتفال هناك بلبلة رأس السنة الميلادية.

أستراليا

تعتبر مدينة سيدني في أستراليا من أوائل المدن في العالم التي يحتفل فيها السياح برأس السنة الميلادية بسبب موقعها الجغرافي في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، وبفعل مناخها الصيفي المعتدل في شهر ديسمبر من كل عام، وبفعل الاحتفالات والفعاليات الكبيرة والمتنوعة التي تنظمها خصوصاً في منطقة خليج سيدني، والتي تتضمن عروض الألعاب النارية والليزر والعروض الموسيقية، وجولات بحرية للسياح في المراكب والسفن، وزيارة دار الأوبرا وجسر هاربور، وقضاء أوقات ممتعة في المتنزهات وشواطئ مانلي وبوندي وبرونتي وغيرها من المعالم السياحية في المدينة.

جنوب أفريقيا

تعتبر مدينة كيب تاون في جمهورية أفريقيا الجنوبية من أشهر المدن في العالم التي تحتفل بلبلة رأس السنة الميلادية بسبب موقعها الجغرافي في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، وبفعل مناخها الصيفي المعتدل في شهر ديسمبر من كل عام، حيث يحجز السياح أماكن لهم في الحفلات المتميزة التي تقام في الفنادق والمطاعم والمقاهي الفخمة في المدينة، ويشاهدون عروض الألعاب النارية والليزر التي تضيء سماءها.

الأضواء والموسيقى للاحتفال بلبلة رأس السنة الميلادية أمام برج إيفل الذي تنطلق منه الألعاب النارية وعروض الليزر، أو يصعدون إلى البرج حيث يطلعون على المدينة من ارتفاع يصل إلى 324 متراً. أو يحتفلون في المطاعم والمقاهي وقاعات الموسيقى الموجودة في شارع الشانزليزيه وميدان كونكورد وقوس النصر..

ويحتفل عدد من السياح بجولة عبر وسائل النقل المائية المتعددة في نهر السين، وبتناولون الطعام والشراب وحضور الحفلات على متن المراكب السياحية الكبيرة أو المتوسطة أو في أحد المطاعم والمقاهي المطلة على النهر.

أمريكا

من أبرز الوجهات السياحية العالمية للاحتفال بلبلة رأس السنة الميلادية في الولايات المتحدة الأمريكية هناك مدينة نيويورك، وتحديداً ميدان تايمز سكوير في منطقة مانهاتن، والذي ارتبط تاريخياً باحتفال متميز يقام فيه ليلة 31 ديسمبر من كل عام، حيث الكرة الشهيرة التي تهبط للأسفل عندما تقترب عقارب الساعة من منتصف الليل، وقد استخدمت هذه الكرة لأول مرة في 31 ديسمبر عام 1907، ويتم إنزالها كتقليد سنوي منذ ذلك الحين، باستثناء عامين خلال الحرب العالمية الثانية.

ويزور عدد آخر من السياح ساحة غراند أرمي التي تقع قبالة حديقة بروسبكت في منطقة بروكلين، حيث الألعاب النارية والعروض الموسيقية. أو

النارية والليزر، قرب متحف آثار الحرب الباردة من الحقبة السوفياتية، ومبنى الكرملين، ومتحف كولومينسكوي، ومباني الحقبة السوفيتية في شارع تفرسكايا، والمباني القديمة في شوارع نيكولسكايا وبولشايا دميتروفكا وجسر كوزنتسكي، وحمام ساندوني بانيا العام.

ويحتفل عدد من السياح في السفن والمراكب والقوارب السياحية خلال جولة ليلية وسط نهر موسكو.

أما هواة الفن والثقافة من السياح، فيحتفلون في مسرح البولشوي عبر حضور عروض الباليه الروسي لراقصي وراقصات الباليه من مختلف الأعمار.

بينما يحتفل هواة الطبيعة من السياح وسط حدائق موسكو الغنية بالأشجار والزهور والنباتات والكائنات الحية، مثل: حديقة فيلي، وحديقة سوكولنيكي، وحديقة ألكسندر، وغيرها..

في حين يحتفل عدد من السياح في برج فدراسيون الذي يبلغ ارتفاعه 61 طابقاً، والذي يحتوي على مطعم هو الأعلى ارتفاعاً في موسكو. أو يحتفلون في برج أستانكينو وهو برج الإذاعة والتلفزيون الروسي، والذي يبلغ ارتفاعه 540.1 متر، ويتألف من 45 طابقاً، ومن هذين البرجين، يستمتع السياح بمشاهدة العاصمة الروسية من أعلى.

فرنسا

يقصد السياح العاصمة الفرنسية باريس مدينة



▲ الصور الرسمية لقائدي المنتخبات المشاركة في كأس القارات لكرة القدم الشاطئية في دبي ويمثلون ثمانية منتخبات من مختلف قارات العالم.



◀ مخطوطة نادرة للرحالة البولندي الكونت فاتسواف سيفيرين جفوسكي التي عرضتها دار (مانوسكربتيم) البولندية للنشر خلال معرض الشارقة الدولي للكتاب، والتي تحفل بوصوف دقيقة للخيل العربية وسلالاتها وحياة البدو في الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر.

▶ السنغافورية شايينا نج فازت بلقب فئة فردي السيدات في بطولة السوبر العالمية للبولينغ التي أقيمت في مقر إكسبو 2020 دبي ضمن بطولة العالم للبولينغ.





▲ زوار يطلعون على حوامة إسعاف جوي تابعة لشرطة أبوظبي شاركت في معرض دبي للطيران.



▲ نسوة من شعب الماساي يحضرن ماراثون إسطنبول الثالث والأربعين للفت الانتباه إلى مشكلة المياه في أفريقيا.



▶ عارضة أزياء تسير على المنصة خلال عرض إيرين لوفت للأزياء النسائية لربيع وصيف 2022 في أسبوع الموضة في باريس.



▲ خلال تصوير إحدى لقطات الفيلم الإماراتي الضخم «الكمين»، والذي يسرد وقائع حقيقية لمهمة إنقاذ مجموعة من الجنود الإماراتيين علقوا في كمين نصبه لهم عناصر من المتمردين في واد جبلي.



◀ أحد الأطفال الثلاثة والعشرين الذين حققت لهم شرطة دبي أمنياتهم منذ بداية العام الجاري لتحقيق أمانى الأطفال وكسر حاجز الخوف وتعزيز الإحساس بالأمن والأمان.

▶ منافسون في السباق التمهيدي الأول للمشاركين الأجانب في رحلة الهجن، من 17 دولة، في مضمار المرموم بنادي دبي للهجن.



اليوم الوطني
القطري

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات
وشعب دولة الإمارات

بمناسبة اليوم الوطني الخمسين

بنك أبوظبي التجاري

ADCB



تراثيات:

– دخلت بثينة على الأمير عبد الملك فنظر إليها في دهشة وعجب ثم قال إلى أحد خاصته أهذه بثينة التي قال فيها جميل ما قال فرد عليه بأنها هي فقال: عجباً لك يا هذه والله ما أرى فيك شيئاً مما قال عنك جميل فردت بثينة: ذلك والله لأن جميل كان ينظر إلى بعينين ليست في رأسك يا أمير.

– جاء رجل من البادية إلى الإمام علي كرم الله وجهه وقال له يا أمير المؤمنين ما يكون لي وأنا سيد قومي فقال الإمام علي: إن كان لك عقل فلك فضل وإن كان لك تقى فلك دين وإن كان لك مال فلك حسب وإن كان لك خلق فلك مروءة.

قالوا:

– أفضل الرجال هو الذي يتواضع عن رفعة ويزهده عن قدرة ويعفى عن قوة.
– أحلم الرجال هو من عفا إذا قدر وأجمل إذا انتصر ولم تطفه عزة الظفر.

طرائف العرب:

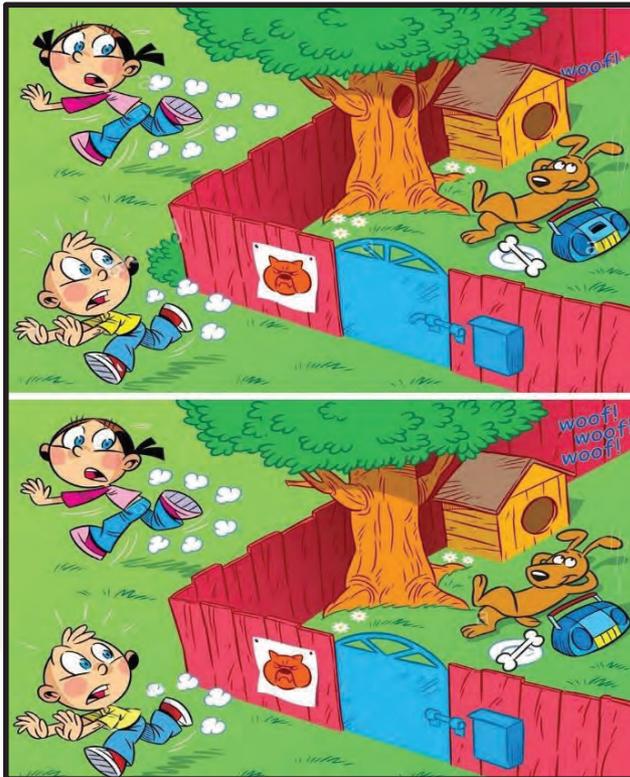
– سأل بعض الناس الامام الشافعي عن ثمانية أشياء فقالوا له ما رأيك في واجب وأوجب وعجيب وأعجب وصعب وأصعب وقريب وأقرب فرد عليهم بقوله من واجب الناس ان يتوبوا ولكن ترك الذنوب أوجب والدهر في صرفه عجيب وغفلة الناس عنه أعجب والصبر في النائبات صعب ولكن فوات الثواب أصعب وكل ما ترتجي قريب والموت من دون ذلك أقرب.



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

دقق النظر واكتشف 12 فارقاً بين كلا الصورتين

الفوارق



سودوكو

تملأ الخانات بالأرقام من 1 - 9 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مره في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

8				4	6
		2			
6				9	7
1	3		4	5	9
	7	5			2
7			8		1 5
			7		
		1		2	

12	11	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
												01
												02
												03
												04
												05
												06
												07
												08
												09
												10
												11
												12

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

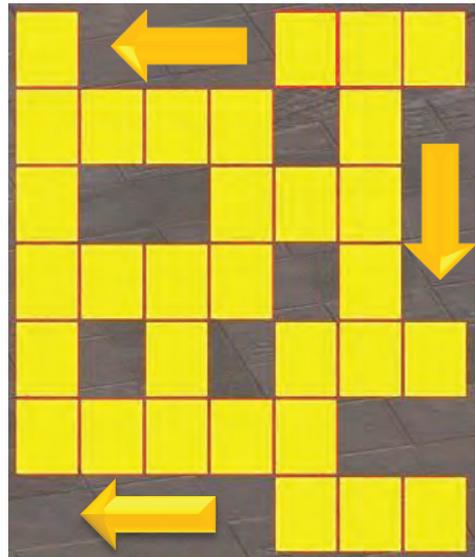
- 1- إحدى دول آسيا- جائزة عام 2020.
- 2- السلعة المباعة «م»- أقبل وأحضر.
- 3- بسام «م»- أحد الأنبياء- جزيرة خليجية.
- 4- أشقى- مصيف في دمشق.
- 5- غبية- عامة الناس.
- 6- مكدرات «م»- نبسط.
- 7- سلسلة جبال أوروبية- تعبي وجهدي.
- 8- ممثلة مصرية - رطب.
- 9- الجماعة من الناس- الأموال.
- 10- نصف جياذ- شركة إماراتية وطنية- يتبع.
- 11- اسم مؤنث- شاعر أندلسي لقبه متنبى الغرب.
- 12- يمشون - من بيوت الحيوان.

عمودياً:

- 1- مدينة أمريكية- أرفع المحصول.
- 2- عاتبكم- حرف جزم «م»- وضع خلسة.
- 3- فيلم سينمائي مصري لهاني رمزي.
- 4- متشابهان- يحتويكم «م».
- 5- ممثلة مصرية - للتخيير.
- 6- في البيضة- من منتجات الحليب.
- 7- قائد فرنسي قتله سليمان الحلبي- مصادئ.
- 8- منتج ومخرج مصري.
- 9- للندبة- يدور حول المكان- وحدة قياس مساحة.
- 10- المقيمون في البلد المستضيف- طراوة.
- 11- نقيض تتقاءل- من أحياء القاهرة الشعبية.
- 12- اسم مؤنث- ماركة حقائب عالمية.

مناهة الكلمات

المطلوب إعادة ترتيبية الكلمات في خاناتها المحددة
ريم- ميامي- صفيح- أصفهان- ملح- نبراس- رمح- ابل-
حسد- مدية- دير- دبي



كلمة السر

تشطب الكلمات بالاتجاهات كافة، يمكن شطب الحرف أكثر من مرة،
الحروف السليمة تدل على كلمة السر «عاصمة أمريكية من 6 حروف».
قش- سفينة - قطار- أجرة - باص- القدمين- عربية- دف- شاحنة-
مبارة- حافلة - دراجة- حصان- سيارة- طائرة- ود- كل - أب- قن-
مركب- شم.

الفصام.. أعراضه وأسبابه وعلاجه



إعداد: أماني اليافعي

قد يتضمَّن الحديث وضع كلمات ليس لها معنى معاً ولا يُمكن فهمها.

- سلوك حركي غير سوي أو غير منظم للغاية.
- يُمكن أن يتضمَّن السلوك مقاومة التعليمات، أو اتخاذ وضعية للجسم غريبة أو بشكل غير ملائم، أو فقد الاستجابة كاملاً، أو حركة مفرطة لا هدف منها.
- الأعراض السلبية. يُشير ذلك إلى تقلص أو فقدان القدرة على العمل بصورة طبيعية. على سبيل المثال، قد يُهمل الشخص النظافة الشخصية أو يبدو بلا انفعال (لا يجري تواصل بصري، لا تتغير تعابير وجهه أو يتحدث بنبرة ثابتة). وأيضاً، قد يفقد الشخص الاهتمام بالأنشطة اليومية، وينسحب اجتماعياً، أو يفقد القدرة على الاستمتاع.
- يُمكن أن تختلف الأعراض في النوع والشدة بمرور الوقت، يتخللها فترات تدهور وهدأة للأعراض.

متى تظهر أعراض الفصام؟

في الرجال، تبدأ الأعراض في الظهور عادةً في الفترة بين بداية ومنتصف العشرينيات. وفي النساء، عادةً تبدأ الأعراض في أواخر العشرينيات.



د. رانيا عبدالحليم

- الضلالات: تحدث الضلالات مع معظم الأشخاص المصابين بالفصام. وهي معتقدات كاذبة لا تمتُّ للواقع بصلة. على سبيل المثال، كأن يعتقد الشخص أنه يتعرَّض للأذى أو المضايقة.
- الهلاوس. تتضمَّن الهلاوس عادةً رؤية أو سماع أشياء غير حقيقية. يُمكن أن تُصيب الهلاوس أيًا من الحواس، ولكن سماع الأصوات هو أكثر الهلاوس شيوعاً.
- التفكير (الكلام) غير المنظم: قد لا يكون الكلام ذات صلة بالأسئلة جزئياً أو كلياً. في حالات نادرة،

عادة ما يوصف الأشخاص الذين يعانون من الفصام بأنهم غريبو الأطوار، وعادة ما يكون لديهم القليل جداً من العلاقات، فهم لا يستوعبون تكوين العلاقات وعادة ما تفشل علاقاتهم فيتجهون للتوقع والبعد عن المجتمع.

تصف دكتورة رانيا أحمد عبدالحليم اختصاصي طب نفسي في إدارة الخدمات الطبية الشارقة، الفصام بأنه اضطراب عقلي مزمن يفسر فيه المصاب الواقع بشكل غير طبيعي، قد ينتج عن مرض الفصام مزيج من الهلوسة، والأوهام، والتفكير والسلوك المضطرب للغاية الذي يعوق الأداء اليومي، ويمكن أن يؤدي إلى تعطيله. يحتاج المصابون بالفصام إلى علاج مدى الحياة، قد يساعد العلاج المبكر في السيطرة على الأعراض قبل ظهور المضاعفات الخطيرة وقد يساعد في تحسين التوقعات على المدى الطويل.

أعراض الفصام

تتكون لدى الأشخاص الذين يعانون من الفصام مجموعة من مشاكل التفكير، والسلوك، والانفعالات، وقد تشمل الأعراض على ما يلي:



مسحة عنق الرحم

مسحة عنق الرحم هي عبارة عن اختبار للكشف المبكر عن الخلايا السرطانية التي قد تظهر بهذه المنطقة، ما يزيد من فرص العلاج خاصة أن هذا النوع من السرطان يحتاج لمزيد من الوقت حتى يتطور.

• كيف يمكن عمل اختبار مسحة عنق الرحم؟

– يستخدم الطبيب منظاراً مهبلياً، لفصل جدران المهبل عن بعضها بعضاً وبعد ذلك يقوم بأخذ عينة من خلايا عنق الرحم، باستخدام فرشاة صغيرة على شكل مخروطي، ثم يقوم بإرسالها للفحص والتأكد من الإصابة بالسرطان من عدمه.

• ما أهمية مسح عنق الرحم؟

– الكشف عن التغيرات الغريبة في خلايا عنق الرحم، والتي قد تشير إلى احتمال تطورها إلى أورام خبيثة في المستقبل، ما يسهم في وقف التطور المحتمل للإصابة بالسرطان، فضلاً عن سرعة علاجها في حالة الإصابة.

• متى يجب إجراء مسح عنق الرحم؟

– ينصح الأطباء ببدء اختبار عنق الرحم في سن 21، بمعدل كل 3 سنوات، حتى بلوغ عمر الـ 65 عاماً.

– يمكن للنساء اللاتي يبلغن من العمر 30 عاماً أو أكبر، إجراء اختبار عنق الرحم كل خمس سنوات، بحيث يتم دمجها مع اختبار فيروس الورم الحليمي البشري.

– إذا كان لديك عوامل خطر معينة، فقد يوصي الطبيب بإجراء مسح عنق الرحم بشكل متكرر، بغض النظر عن العمر.

– الإصابة بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية، عن طريق زرع الأعضاء أو العلاج الكيميائي.

– وجود تاريخ وراثي في العائلة بالإصابة بسرطان عنق الرحم.

• ما الفرق بين سرطاني الرحم وعنق الرحم؟

من أسباب عدم دقة مسحة عنق الرحم كون اختبار مسح عنق الرحم طريقة آمنة للكشف عن الأورام الخبيثة المحتمل ظهورها في تلك المنطقة، ومع ذلك فنتائجها لا يمكن أن يعتد بها، وذلك للأسباب التالية:

– عدم الحصول على مجموعة كافية من الخلايا.

– عدم ظهور التغيرات الطفيفة بالخلايا عند الفحص.

– دماء الحيض أو الخلايا الالتهابية قد تحجب الخلايا غير الطبيعية.

• ما النصائح قبل إجراء مسح عنق الرحم؟

لضمان فعالية مسحة عنق الرحم، اتبع النصائح التالية قبل الاختبار:

1- تجنب ممارسة العلاقة الحميمة قبل الاختبار بيوم واحد على الأقل.

2- عدم استخدام الغسول المهبلي قبل إجراء مسحة عنق الرحم ليومين على الأقل، حتى لا يؤدي إلى حجب الخلايا غير الطبيعية.

3- تحديد موعد الاختبار بعيداً عن أيام الدورة الشهرية وقبل موعدها بمدة كافية.

من غير الشائع تشخيص الفصام بين الأطفال ويندر تشخيصه في من هم أكبر من 45 عاماً.

أسبابها

تضيف رانيا عبدالحميد، إن سبب الإصابة بالفصام غير معروف، ولكن يعتقد الباحثون أن هناك مجموعة من العوامل الوراثية والبيئية وعوامل أخرى خاصة بكيمياء المخ تسهم في الإصابة بهذا الاضطراب.

على الرغم من عدم معرفة السبب الدقيق للفصام، يبدو أن عوامل معينة ممكن أن تزيد من خطر الإصابة: وجود تاريخ عائلي للإصابة بفصام الشخصية. بعض المضاعفات خلال الحمل أو الولادة، مثل سوء التغذية أو التعرض لسموم أو فيروسات قد تؤثر على تطور الدماغ. وتناول عقاقير مؤثرة عقلياً.

المضاعفات

إذا ترك الفصام من دون علاج، فقد يؤدي إلى مشاكل خطيرة تؤثر على كل مجال من مجالات الحياة. تتضمن المضاعفات التي قد يسببها الفصام أو قد يرتبط بها ما يلي:

• الانتحار، ومحاولات الانتحار، والأفكار الانتحارية.

• اضطرابات القلق واضطراب الوسواس القهري. الاكتئاب.

• إساءة استخدام الكحول أو المخدرات الأخرى، بما في ذلك النيكوتين.

• عدم القدرة على العمل أو الذهاب إلى المدرسة. المشاكل المادية والتشرد.

• العزلة الاجتماعية. المشاكل الصحية الطبية.

• التعرض للإيذاء. السلوك العدواني، رغم عدم شيوعه.

علاج الفصام

العلاج الدوائي عن طريق مضادات الذهان، خاصة مضادات الذهان من الجيل الثاني (مثل:

أولانزابين، بالبيريدون، كويتيابين، ريسبيريدون) مفضلة عموماً لأنها تشكل خطراً أقل من الآثار

الجانبية مقارنة بمضادات الذهان من الجيل الأول. علاج المضاعفات مثل القلق و الاكتئاب باستخدام

مضادات الاكتئاب.

بالإضافة إلى العلاج الدوائي، فإن العلاج النفسي المتمثل في تعلم التغلب على التوتر وتحديد علامات

الإنذار المبكر للانتكاس يمكن أن يساعد المصابين بالفصام. أيضاً العلاج التأهيلي الاجتماعي عن

طريق التدريب على المهارات الاجتماعية، التي تركز على تحسين التواصل والتفاعلات الاجتماعية وتحسين القدرة على المشاركة في الأنشطة اليومية.

و يستفيد مرضى الفصام من التأهيل المهني الذي يركز على مساعدة الأشخاص المصابين بالفصام

على الاستعداد للوظائف والعثور عليها والحفاظ عليها. كما إن العلاج الأسري، يوفر الدعم والتعليم للأسر التي تتعامل مع مرض الفصام.

نرحب بأسئلتكم واستفساراتكم الطبية، وسيتولى الإجابة عنها نخبة من الأطباء الاختصاصيين. مع تمنياتنا لكم بالصحة والعافية

alyafi3@gmail.com

ذكريات طبيب إماراتي

المؤلف: إبراهيم كلداري

الناشر: دار كُتَاب للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، 2021 ، 219 صفحة.



يعدّ هذا الكتاب توثيقاً لكفاح وإنجاز، سطرته موهبة إماراتية مميزة، كفيلة بأن تُلهم أبناء الإمارات الشباب الذين يرغبون في خدمة وطنهم والإنسانية عن طريق دراسة الطب في هذا المجال الأكاديمي المهم الذي تضاعفت أهميته بعد تحديات الأوبئة في هذه المرحلة والتي أثبتت أن البشرية في أمس الحاجة إليه.

يقدم الكتاب للقارئ خواطر ملهمة وحكايات طريفة ومواقف مثيرة عاشها (إبراهيم كلداري)، وبعضها سمعها عن آباءه، ويسلط الضوء فيه أيضاً على نشأة أسرته وعلى حياته الشخصية. ويرصد تاريخ عائلة أصيلة وكفاحها المتواصل من قرن إلى آخر في تعزيز النشاط الاقتصادي في دولة الإمارات وهي عائلة كلداري، ولذلك يجد فيه القارئ تجربة حياة ممتعة ومفيدة، قدمها الكاتب بلغة عربية عذبة لا يملها القارئ.

ويظل هذا الكتاب بمحتواه وأسلوبه رسالة تحث أبناء الإمارات الشباب على الحفاظ على الإنجازات الكبيرة التي تحققت في دولتنا الحبيبة بفضل قيادتنا الرشيدة من أجل مزيد من الرقي والتقدم والانطلاق نحو المستقبل.

الجدير بالذكر أن المؤلف لا يتناول سيرة حياته بالتفصيل، وإنما يستعرض الكثير من الخواطر حول ما عاشه، وما يزيد الكتاب متعة تلك المواقف المهمة من ذكريات آباءه وأجداده حفظاً لتاريخ العائلة الكريمة.

تاريخ القهوة العربية

تأليف: محمد غبريس

الناشر: دار المحيط للنشر، الإمارات العربية المتحدة، 2021 ، 159 صفحة.



تاريخ

القهوة العربية

محمد غبريس
دار المحيط للنشر
Al-Mohit Publishing

استعرض الكتاب تاريخ القهوة، وسيرتها التي شغلت الناس وملأت الدنيا منذ القرن الخامس عشر وحتى اليوم، متأملاً السرّ الكامن في رائحتها ومذاقها، والذي أوحى إلى الشعراء ما أوحى، فللقهوة ألوان وأذواق، هي رفيقة المبدعين ترافق لحظات تجليهم، ومع فنجانها تبدأ الحكايات وتتوالد الأفكار، ولها طقوسها وتقاليدها وأعرافها، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة للقهوة حضور دائم، فهي عنوان للضيافة ورمز للكرم، وقد شكلت القهوة أهم العناصر الأساسية في الحضارة العربية، وأحد رموز حضورها.

بيّن الكتاب الدور الذي لعبته القهوة اجتماعياً وصحياً، كما كان لفوائدها صدى كبير في المجتمعات العربية وسرعان ما اكتسبت مكانة عالية عند محبيها، واستطاعت أن تكون مادة غنيّة واسعة في كتب الأدب والتراجم، ولا يقل إعداد القهوة وطرق تحضيرها أهميّة عن طرق تقديمها والطقوس المتبّعة في هذا المشروب، فهناك شروط محددة يجب اتخاذها لصنع قهوة مميزة أهمها الخبرة والشغف والصبر.

دَكَرَ الكتاب فضائل القهوة في تنشيط الجسد والذاكرة، ومساعدتها على السهر، وعن صبّ القهوة في الفنجان؛ إذ تعتبر الكمية المقدمة من القهوة العربية للضيف شرطاً أساسياً في طريقة الضيافة، وتحمل دلالة مهمة عن مدى الترحيب بالضيف، رغم أن هذه العادات تتباين بين منطقة وأخرى، وتطرّق الكتاب إلى مواضيع أخرى أبرزها: ثورة القهوة وسر انتشارها، مسميات القهوة، طرق إعداد القهوة، أشهر أنواع الدلال، وغيرها.

50 UAE NATIONAL DAY

TIPTOP
تيب توب ميديا للاعلان والنشر

P.O.Box 66625 Al Ain, UAE
Tel. 037664614 Fax. 037663238

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني الخمسين

كرة القدم في أبوظبي .. النشأة والتأسيس

المؤلف: مصبح المزروعى

الناشر: نبطي للنشر، الإمارات العربية المتحدة، 2021 ، 256 صفحة.



يتطرق هذا الكتاب إلى نطاق بحثي محدد؛ فيتناول الفترة منذ بدايات المسيرة الكروية بإمارة أبوظبي، حيث كانت كرة القدم تمارس على المستوى المحلي؛ أي قبل المشاركة في المنافسات على المستوى الاتحادي.

وما يزيد من بريق السحر في هذا الكتاب هو امتزاج الحديث عن الماضي برياضة شعبية ذات خصوصية فريدة وهي كرة القدم؛ الساحرة المستديرة، التي لا يعرف الكثيرون من أبناء هذا الجيل عنها، كيف دخلت إلى البلاد وكيف بدأت، ولكن بالمقابل يعرفون تماماً كيف دخلت القلوب وكيف تؤثر على المزاج العام.

قام المؤلف بكتابة هذا الكتاب انطلاقاً من أهمية التوثيق باعتباره ذاكرة الأمة، وللحفاظ على تاريخنا الرياضي الكروي، كان لابد من العودة إلى الماضي البعيد لتتعرف أكثر على المراحل الأولى، ونعرف كيف دخلت رياضة كرة القدم الإمارات.

يحفل الكتاب بالحديث عن الماضي الذي يثير الشجون ويستدعي ذكريات جميلة للجيل الذي عاشها، وبما فيه من تشويق للأجيال الحديثة التي لم تعاصر تلك الحقبة الزمنية الجميلة وتفصيلها المختلفة.

يتألف الكتاب من سبعة فصول: نشأة كرة القدم في إمارة أبو ظبي، الأندية الرسمية في إمارة أبوظبي، نتائج بطولات 1969 إلى 1974، الفعاليات الرياضية، الفعاليات الترفيهية، شهادات من الرعيل الأول، الملاحق.

الخيال موروث وحضارة .. في دولة الإمارات العربية المتحدة

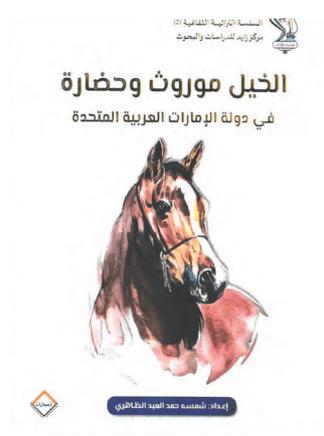
تأليف: نخبة من الكتاب

إعداد: شمسة حمد العبد الظاهري

الناشر: نادي تراث الإمارات، أبوظبي، 2019 ، 154 صفحة.

يهدف هذا الكتاب إلى تسليط الضوء على حجم الاهتمام الذي يوليه نادي تراث الإمارات بالرموز التراثية الأصيلة، وفي مقدمتها الخيل العربي الذي يحتل جزءاً رئيساً من الموروث والحضارة الإماراتية التي هي امتداد للحضارة العربية.

ويتطرق هذا الإصدار إلى سباقات الخيل في التراث العربي، والخيال في الموروث الثقافي «الأمثال الإماراتية أنموذجاً»، ويعرض بعض نماذج السباقات التاريخية في دولة الإمارات كالسباق الذي عقد بين خيل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - وخيال قوة الساحل، ويسلط الضوء على خيل «ربدان»، ويستعرض اهتمام اسطبلات قرية بوذيب برياضة «التقاط الأوتاد»، وفيه حوار مع أبرز مدربي الفروسية، بنادي تراث الإمارات، ويقدم للقارئ أيضاً بنود وقوانين بروتوكول نظام بوذيب لسباقات ركوب القدرة والتحمل. وتعود بعض الموضوعات إلى سباقات الخيل في التراث العربي، والفروسية وألعاب القتال عند البدو، والمهارة والخيال في صعيد مصر، وتعرض السيدة فاطمة مسعود المنصوري كتاب «حلية الفرسان وشعار الشجعان» لابن أبي هذيل. ويحفل الكتاب بالعديد من الموضوعات الأخرى ذات الصلة بالخيول والاهتمام بها في الإمارات وخارجها. فصول الكتاب تتوالى كالتالي: الخيل في الثقافة الإماراتية، بروتوكول بوذيب لسباقات القدرة والتحمل، والخيال في الثقافة العربية.



50 UAE NATIONAL DAY



بنك دبي الإسلامي
Dubai Islamic Bank

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني الخمسين

صاحب القباب الإيكولوجية

حوار: فاطمة موهمو - المغرب

هل سمعتم من قبل عن البناء الإيكولوجي؟ والبيوت الصديقة للبيئة والمباني الخضراء؟ ما المقصود ببناء منازل صديقة للبيئة أو المنازل الخضراء؟

مصطلحات جديدة بدأت في الانتشار والظهور في العقود الأخيرة، مع التغيرات المناخية التي أضحت واضحة للعيان وتلزمنا بإعادة التفكير في البيئة التي من حولنا. وهذه الخطوة بالتحديد هي التي قام بها المهندس يونس وزري ضيفنا في هذا الحوار.

«999» التقت المهندس الشاب ورائد الأعمال المغربي يونس وزري، شاب اختار خوض غمار المقاولنة واستقال من وظيفته مهندساً مدنياً لتأسيس شركته الناشئة في مجال البناء الإيكولوجي، «إيكو دوم ماروك»، وتهدف لتحقيق التوازن المنشود بين المناظر الطبيعية الريفية والمباني مع احترام البيئة وتعزيز السياحة المحلية. كل شيء فيها مستمد من الطبيعة، لا طلاء ولا إسمنت، كل شيء فيها طبيعي من طين وقش وتبن، وتُبنى بطرق تقليدية تشبه البيوت القديمة، وتحافظ على الدفء في الشتاء والبرودة صيفاً. «إيكو دوم ماروك» أصبحت اليوم شركة رائدة في البيوت الصديقة للبيئة، وتسعى للتوجه نحو العالمية.

■ كيف بدأت حكاية «إيكو دوم ماروك»؟

– بدأت فكرة «إيكو دوم ماروك» في سنة 2014، كنت حينها لا أزال طالبا في المدرسة الحسنية للأشغال العمومية بمدينة الدار البيضاء. كنت منخرطاً آنذاك في إحدى الجمعيات التي تنشط داخل مؤسستنا، والتي تهتم بكل ما يخص الابتكار والإبداع في المقاولنة الاجتماعية. اشتغلنا على فكرة «المنازل الصديقة للبيئة» لمدة سنتين لننجز أخيراً في تأسيس شركتنا «إيكو دوم ماروك»، لنبدأ بعد ذلك مسار تشييد العديد من المنازل الإيكولوجية في العديد من المناطق المغربية.

■ كيف أسست المشروع، هل كانت هناك



هي المنازل ذات الاستهلاك القليل للطاقة؛ أي يوجد فيها راحة حرارية من دون الاضطرار لاستخدام التدفئة التقليدية، مثل الأجهزة المشعة أو غيرها من الأنظمة المائلة للتدفئة؛ حيث يتم تزويد المنزل السلبي بطرق عزل سميكة، بالإضافة إلى نظام تهوية معياري ومصمم بشكل مناسب، لهذا فإنّ المنازل السلبيّة لا تحتاج إلى تدفئة عندما تكون في حالتها المثالية، وتتزوّد طاقتها الحرارية من أشعة الشمس والتربة والأجهزة المختلفة التي يتم تشغيلها ميكانيكيًا ومن حرارة الأجسام الموجودة فيها، والبيت السلبي عمومًا هو بيت قليل الاستهلاك للطاقة، ولهذا فإنّ ضمان الراحة الحرارية فيه موجود.

ومن ثم، فالمنازل التي يؤسسها مشروع «إيكو دوم ماروك» تحتاج إلى تدفئة وتكييف هواء أقل، وبالتالي تستهلك طاقة أقل بنسبة 60% من المنازل التقليدية من الحجم ذاته.

القباب الإيكولوجية التي ننتجها تدخل في هذا النوع من الأبنية المغايرة للأبنية الخرسانية، نمزج فيها بين التقاليد والحداثة مع احترام المعايير المعمول بها في المغرب وفي احترام تامّ للطبيعة.

■ من أين تستوحى «إيكو دوم ماروك» تصميماتها؟

عزل الصوت والحرارة بطريقة طبيعية، كما إن شكل القبة للبيوت يجعلها مقاومة للزلازل والأعاصير، كما إنها تتكيف بطريقة طبيعية مع الظروف المناخية، ففي الصيف تكون معتدلة وفي الشتاء دافئة، ما يسهم في عدم استهلاك الطاقة في التدفئة وتكييف الهواء.

العملية الأولى التي نقوم بها كفريق هي التعرف على نوع التربة التي أمامنا، وبمجرد أن نعرف المكونات الرئيسية للتربة يمكننا تحديد هل ستكون مستقرة إذا جرى خلطها بالجير أو الأسمنت أو الإسفلت، أو ما إلى ذلك، ثم يمكننا بدء خلط التربة وملء الأكياس وبدء البناء بشكل صحيح، هذا النوع من البناء نستعمل فيه أكياس البولي بروبيلين المملوءة بالتربة والأسلاك الشائكة.

سُمك الكيس، يعتمد على نوع التربة وظروف الطقس المحلي، ويتراوح ما بين 40 إلى 70 سم. ويُطلق على هذه القبة الصديقة للبيئة «المنازل السلبيّة»، حيث تمتص الجدران الترابية للمنزل الحرارة خلال الطقس الدافئ، ثم تبعثها في الفترات الأكثر برودة. ولضمان الاستفادة من هذه الميزة، تستخدم الشركة نماذج محاكاة حرارية لضبط سُمك الجدران حسب المناخ المحلي.

ولتفسير أدق فالمنازل السلبيّة أو الخاملة

مؤسسات داعمة أم أننا أمام مشروع عصامي؟

– بعد دراستي وفريقي لكل المستندات القانونية اللازمة لإنجاح هذه الفكرة وتطبيقها على أرض الواقع، قمت بتمويل المشروع من خلال مدخراتي الخاصة التي جنيتها من عملي كمهندس إنشائي لمدة سنتين قبل تأسيس الشركة، كما كانت هناك مجموعة بسيطة من المنح التي حظي بها المشروع من خلال المسابقات والأنشطة التي شارك فيها والخاصة برواد الأعمال الشباب، وقد وصل الرأس المال الأولي للشركة لما يقارب 80 ألف دولار.

ومن الناحية التقنية، فقد اكتسبنا العديد من المعارف والمهارات خلال سنواتنا الدراسية. وكذا اشتغلنا على العديد من الأبحاث حول التقنيات التقليدية الخاصة في مجال البناء الإيكولوجي وحول الطرق والأساليب الجديدة التي يمكننا اعتمادها.

■ تحدث لنا أكثر عن خصائص هذا البناء الإيكولوجي؟

– البناء الإيكولوجي متعدد، ولكل نوع خصائصه؛ ومن خصائص البناء على شكل قبة (الشكل الذي نعتده كثيرًا في عملنا)، مقارنة بباقي الطرق التقليدية، أولاً استعمال التربة الطبيعية المحلية التي تمكننا من تحقيق



- تصميمات القبة الإيكولوجية التي تتبعها، هي مستوحاة من المعماري الإيراني والحامل للجنسية الأمريكية، المهندس نادر خليلي، أحد رواد البناء الإيكولوجي. وتدور أعماله حول تنمية المجتمعات الفقيرة اعتماداً على التكنولوجيا المعمارية الملائمة باستخدام مواد من البيئة المحلية بالتقليل من الطاقة غير المتجددة والحد من أضرارها، وذلك بالاعتماد على مصادر الطاقة الطبيعية.

■ كم تبلغ تكلفة هذه المنازل والقباب الإيكولوجية؟

- تختلف التكاليف باختلاف الزبون والتصميم وأيضاً المنطقة، وهذه الأخيرة غاية في الأهمية؛ فالدراسة الجيوتقنية تعتبر عاملاً مهماً في تحديد أسعار المنازل. لا يمكن أن نتحدث عن التكلفة نفسها لمنازل تبنى في المواقع التي يصعب الوصول إليها مثلاً، سيكون سعراً أعلى، نضيف أيضاً التشطيبات الداخلية.

ويبلغ سعر المنزل الصديق للبيئة بتشطيبات متوسطة المدى نحو 350 دولاراً لكل متر مربع قبل إضافة الضرائب المغربية، أي أقل بنسبة 40% من تكلفة المنازل العادية لكل متر مربع. تعتبر اليد العاملة المحلية عاملاً أساسياً في انخفاض ثمن الإنتاج، حيث إن الشركة تدرّب اليد العاملة المحلية على طريقة البناء الواضحة وتسهل العمل. تتميز عملية البناء ببصمة كربونية (انبعاث الغازات الدفيئة) أقل من عمليات بناء المنازل التقليدية. تُعد قوانين البناء في المغرب مشابهة لنظيرتها في أوروبا، إذ لا بد أن تكون هناك أساسيات خرسانية لأي مبنى للحصول على إذن التخطيط وتأمين المبنى.

بلغت مساحة أول منزل بنته شركتنا 72 متراً مربعاً، وهو الآن منزل لعائلة مكونة من خمسة أفراد. ويستغرق بناء منزل بهذه المساحة تقريباً نحو شهرين. وبلغت مساحة أكبر منزل بنته الشركة حتى الآن 170 متراً مربعاً، في حين أنها بنت أيضاً مركزاً ثقافياً بمساحة 250 متراً مربعاً في قرية أكويم نواحي مدينة مراكش وترتكز الشركة، التي تضم فريقاً قوياً من ثلاثة مهندسين، إضافة إلى ثلاثة فرق بناء يضم كل منها 4-6 عمال، على المناطق الريفية حالياً، قبل أن تبدأ تطبيق تقنياتها في المناطق الحضرية. وبنّت الشركة بالفعل ستة بيوت ومركزاً بيئياً ولديها أربعة منازل أخرى قيد الإنشاء.

■ ارتباطاً بهذه النقطة الأخيرة، تحدثتم على أن هذه القباب الإيكولوجية مقاومة للزلازل والأعاصير، هل يمكننا الوثوق والاعتماد على القباب الإيكولوجية مثل المنازل الخرسانية المعتمدة؟

- تعتمد القباب الإيكولوجية على الابتكار المعماري الذي يمنحها هيكلًا أكثر مقاومة للزلازل من خلال شكلها، وأيضاً باستخدام

المواد المحلية. في الواقع هيكل ذاتي الدعم يستقر من خلال شكله الخاص ووزنه، ويواجه ضغطاً مختلفة: سوء الأحوال الجوية، والأثقال الزائدة، والزلازل أيضاً.

■ هل يمكننا إنشاء هذه المنازل في أي منطقة؟

- تتكيف القبة البيئية مع مناطق مختلفة. يكفي اعتماد دراسة جيوتقنية جيدة تهم بالأساس الظروف المناخية في كل منطقة.

■ هل هناك إقبال من المغاربة على بناء القباب الإيكولوجية والمنازل البيئية؟

- نعم، هناك اهتمام وانجذاب كبيرين من المغاربة والأجانب الراغبين في الاستفادة من سكن بمواصفات بيئية إيكولوجية، ويحمل أيضاً بصمات التراث والبناء المغربي التقليدي. اليوم، لدينا مشاريع في مناطق متعددة، نواحي الرباط، ومراكش، وبنسليمان، وتيفلت، وبنجرير، وعدة مشاريع في مرحلة الدراسة. الاستمتاع والعيش في حياة نظيفة وبيئة آمنة لم يعد حُلماً صعب المنال، ولكن يجب علينا أن

نولي المزيد من الاهتمام في الحفاظ على البيئة والسعي في تطوير وبناء منازل صديقة للبيئة.

■ كم هي المدة التي ينتظرها العميل قبل أن يستلم منزله؟

- تعتمد المدة الزمنية لمنزل القباب الإيكولوجية على المنطقة التي يوجد بها المشروع أو المنزل المراد بناؤه لمعرفة خصوصيات الأرض من أجل الدراسة الحيوتقنية. وبصفة عامة، بالنسبة للمناطق الصغيرة (أقل من 100 متر مربع)، يمكن أن تختلف المهلة الزمنية من شهرين إلى أربعة أشهر لتسليم المنزل النهائي.

■ هل في نظركم سيكون هناك مستقبل لسوق المنازل البيئية في المغرب؟

- المنازل البيئية، بالإضافة إلى ابتكاراتها الهيكلية والمعمارية، تتناسب تماماً مع رؤية مغرب اليوم التي تميل إلى ترشيد استهلاك واستخدام الطاقات المتجددة في الرؤى السياسية والمخططات الوطنية، مخطط المغرب الأخضر على سبيل المثال والبرامج الأخرى



وأن القارة الأفريقية لديها تاريخ مع البناء الإيكولوجي. كما إننا نسعى إلى الفوز بجوائز عديدة في مجالنا وتمثيل المغرب أحسن تمثيل في المسابقات العالمية، مثل مسابقة كلين تك العالمية بمدينة سان فرانسيسكو الأميركية، وحصلنا على جائزة اختيار الجمهور في جوائز أفريقيا للشركات الناشئة عام 2018، كما حصلت الشركة على جائزة المباني الخضراء في إطار برنامج الابتكار في التكنولوجيا النظيفة.

■ **تحدثت لنا في البداية عن المقاولات الاجتماعية ذات البعد البيئي وهي ما يميز شركة «إيكو دوم ماروك»، كيف يتجلى هذا التميز؟**

- لا يمكننا اليوم أن نتحدث عن مستقبل أي مجال من دون ذكر القضية البيئية التي أصبحت تشكل تحدياً استراتيجياً أمام المؤسسات الاقتصادية، فالاستعمال المتواصل للموارد الطبيعية باعتبارها دأمة انتقد في كثير من المواضيع واستوجب إعادة النظر في هذا الطرح، فكثيرون يرون أن موضوع حماية البيئة سيكون عائقاً أمام النمو الاقتصادي وتحقيق الرفاهية، بينما يرى آخرون أن حماية البيئة ستشكل منطلقاً جديداً في الاستثمار والنمو. ومن هنا جاءت المقاولات الاجتماعية وهي مقاولات تحصل على صفة «مقاولات اجتماعية» من الدولة إذا استوفت عدة شروط، مثل التنصيص على احترام مبادئ الاقتصاد التضامني في قوانينها الأساسية، وتوجيه جزء من الأرباح بشكل دائم نحو غايات اجتماعية. «المسؤولية الاجتماعية والتغيرات المناخية» أصبحتا ثنائياً مهماً يلزم على المقاولات في مجال العمران التفكير فيهما بجدية.

وأيضاً توفير فرص شغل للصانع التقليديين المحترفين. فهي صباغة طبيعية تستخدم فيها مادة وحيدة وهي الجير البلدي، وتمتاز بعدم التأثير بسبب الماء أو البرودة وصحية، خاصة أنها خالية تماماً من المواد الكيميائية، فهي طبيعية مائة في المائة. وبغض النظر عن استعمالها في المنازل البيئية نجد «تدلاكت» حاضرة في الصالون المغربي في العديد من المنازل التي يعشق أصحابها كل ما هو تراثي. ■ **لا وجود لمشروع من دون عراقيل، ما هي العراقيل التي واجهتكم كشباب وكمؤسس شركة؟**

- من الناحية القانونية ليست هناك أي عراقيل في المغرب، خصوصاً أن المغرب وقع على عدة معاهدات دولية تهدف لحماية البيئة. أما على مستوى الواقع والميدان نجد أن هناك فروقاً كبيرة بين ما هو نظري وما هو واقعي. أما على المستوى الشخصي كانت مشكلة التمويل المادي من أبرز العراقيل التي عشناها كشباب طموح يسعى إلى تأسيس شركة ذات أهداف غريبة عن باقي أهداف شركات العقار المتعارف عليها. كما إن الحصول على رخصة بناء كان يتطلب منا جهوداً مضاعفة لشرح آليات بناء القباب الإيكولوجية والتأكيد دائماً على أن هذا النوع من البناء آمن.

■ **ما هي طموحات «إيكو دوم ماروك» في السنوات المقبلة؟**

- أول طموحاتنا أن نكون الشركة الرائدة الأولى في القباب الإيكولوجية في المغرب. ونخطط في الشركة إلى التوسع في البلدان الأفريقية. ونحن الآن بصدد إجراء دراسات على بعض الأسواق الأفريقية، خصوصاً

التي تسلط الضوء على البيئة والطاقة الخضراء. ■ **هناك تشابه كبير بين المنازل البيئية والمنازل التقليدية المغربية؟ كيف تفسر لنا هذا التشابه؟**

- فعلاً هناك تشابه كبير، وهذا راجع إلى أن المغاربة كانوا قديماً يعتمدون بناء تقليدياً بمواد خام محلية، وكانوا يبنون المنازل بتراب المنطقة، ويشيدون بنايات صديقة للبيئة لا تستهلك الطاقة، وتتكيف بشكل طبيعي مع مناخ كل منطقة.

كما إن هذا التشابه يعزز لدى الزبون ارتباطاً عاطفياً بهذا النوع من البناء؛ لأن جده كان لديه منزل بُني بالتراب حيث عاش طفولته. عدد ممن شيدنا لهم البيوت لديهم حنين للتراث المغربي المعماري الأصيل، كما إن خصائص هذه المنازل تمزج ما بين التقليدي والعصري. مثلاً نعتمد في جل تصاميمنا وتشطيباتنا الداخلية والخارجية، نستعمل بعض التقنيات المغربية الأنموذجية التي تضفي الجمال المعماري للمبنى، ويكون المنتج النهائي منزلاً تقليدياً مجهزاً بجميع وسائل الراحة الحديثة، كتقنية «تدلاكت»، وهي تقنية معروفة ونجدها في أغلب المنازل القديمة المغربية. وتقنية «تدلاكت» هي مزيج من الجير والصباغة على حسب الذوق، فهي تمتاز عن الصباغات على أنها مقاومة للماء والحرارة، فهي تستعمل في المسابح والحمامات والمطبخ وغرف النوم والاستقبال، وتعطي لمعاناً مع الضوء فهي ملساء وينتهي شكلها بتموجات تعطي منظراً رائعاً وتدمم عكس الصباغات الأخرى. وباستعمالنا لتقنية «تدلاكت» نهدف إلى تشجيع المنتج الوطني والتعريف به،

مجد وفخر

سعادة الإنسان واستقراره متعلقة بمدى ارتباطه بخالقه قال سبحانه: (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (النحل:97).

قال ابن كثير: هذا وعد من الله تعالى لمن عمل صالحاً - وهو العمل المتابع لكتاب الله تعالى وسنة نبيه من ذكر أو أنثى من بني آدم، وقلبه مؤمن بالله ورسوله، وإن هذا العمل المأمور به مشروع من عند الله - بأن يحييه الله حياة طيبة في الدنيا وأن يجزيه بأحسن ما عمله في الدار الآخرة.

والإيمان يجعل الإنسان مراقباً لأعماله وأقواله فهو يدرك أنه محاسب وتشهد أعضاؤه بذلك قال سبحانه: (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (النور:24).

فالإيمان ينمي في الإنسان الرقابة الذاتية، مما يجعله متقناً لعمله متقانياً في الحفاظ على مكتسبات وطنه ومحافظاً عليه من الوقوع في الخلل والزلل.

ثانياً: الحضارة الأخلاقية: وهي من أعظم مقومات بقاء الحضارات واستمرارها، فالقيم الأخلاقية التي يتعامل بها الناس هي الركيزة التي تديم استمرارية التواصل بينهم. فعن النعمان بن بشير قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ: إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَشَبَّكَ أَضْبَاعُهُ) رواه البخاري. ولبقاء المودة والمحبة والتي تعتبر من أهم الركائز الأخلاقية حافظ الإسلام على إيجادها وديمومتها بكل الوسائل ولو في تحية عابرة. فاللقاء التحية على الآخرين سواء أكان ذلك بمعرفة أم بدونها يوطد أواصر المجتمع. فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: (إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تَطْعَمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ.) رواه البخاري.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَا تَدْجُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُوْمِنُوا، وَلَا تُوْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْلَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ.) رواه مسلم.

ثالثاً: الحضارة الإنسانية: جاءت الشريعة الإسلامية بمبادئ عظيمة منها: التسامح والتعايش بين الناس كلهم على اختلاف أجناسهم وأشكالهم وألوانهم وأديانهم. قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات:13).

إن الإنسانية منذ نشأتها تسعى جاهدة لتحقيق سعادتها عبر مفاهيم تتصورها، ولذلك اختلفت الطرق والوسائل تبعا لتلك المفاهيم، وقد أبان لنا ربنا سبحانه الطريق الموصل إليها، وأن المتبع لما أمر به سبحانه هو الموعود بالسعادة قال تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) (النور:55).

ومع تحقيق العبودية لله تعالى أمرنا سبحانه أن نعمر الأرض ونسعى في قضاء مصالحنا قال تعالى: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (الجمعة:10).

قال البيهقي: أي إذا فرغ من الصلاة فانتشروا في الأرض للتجارة والتصرف في حوائجكم.

إن عالمنا المعاصر شهد تحولا في مفهوم عمارة الأرض، ودولة الإمارات العربية المتحدة برؤية قيادته الرشيدة وضعت معالم ذلك التحول لتكمل مسيرة القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رحمه الله تعالى) في رفعة هذا الوطن وبناء صرح شامخ له كيانه وحضارته.

وإن الرؤية العظيمة لعام الخمسين سيشهد تحولا في عالم صنع الحضارات قال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»: «إن عام الخمسين يشكل لحظة تاريخية في رحلتنا التي بدأت منذ الإعلان عن قيام دولة الإمارات في عام 1971.. فهو احتفاء بالإرادة العظيمة والعزيمة القوية التي تحلى بها أبائنا المؤسسون في بناء دولتنا والجهود التي بذلها أبناء الوطن حتى أصبحت دولتنا ولله الحمد إحدى أكبر الدول نمواً وتطوراً في العالم».

وتابع سموه: «إن عالمنا اليوم يتغير بسرعة غير مسبوقة، ويصاحب ذلك التغير العديد من الفرص التي تفتح الأفاق للابتكار والإبداع.. فعلينا جميعاً مضاعفة الجهود والعمل على خلق أفكار جديدة ومبادرات نوعية والمحافظة على ثرائنا وقيمنا وتنوع مجتمعنا، لتسهم جميعها بعد أفضل ومستقبل مشرق لوطننا».

إن المتأمل في رؤية القيادة الحكيمة يدرك أن الإعداد البشري وتأهيله قبل الإعداد المادي، والدولة حفظها الله تعالى قد رسمت لتحقيق ذلك أهدافاً عبر مؤسساتها وهيئاتها.

وهنا كان لزاماً علينا النظر إلى ذلك المرتقب بالنظر في مكونات الحضارة الماجدة، والتي تتكون من عدة حضارات منها:

أولاً: الحضارة الإيمانية: وذلك أن الإنسان خلق لطاقته الله تعالى وهو مأمور بعبادته، وأنه محاسب على أقواله وأفعاله، وأن هذه الحياة ماهي إلا محطة لحياة أخرى، وأن



أ. طالب الشحي

وكانت مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فيها مختلف الأجناس والديانات، وكان التعامل الإنساني هو المثال المحذرى في شخص النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك كان صحابته رضوان الله عليهم، فذلك الرجل الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخذ سيفه يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً له: «مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: (اللَّهُ)، فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، قَالَ: فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: كُنْ خَيْرَ آخِذٍ، قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَغَاهِدُكَ أَنْ لَا أَقَاتِكَ، وَلَا أَكُونُ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتُونَكَ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ، قَالَ: فَذَهَبَ إِلَى أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ) رواه أحمد.

تعامل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخلق الإنساني العظيم جعل الرجل يسالم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحاربه ورجع لقومه وهو يقول لهم: جئتمكم من عند خير الناس.

قال الإمام الشافعي رحمه الله: «لم أعلم مخالفاً من أهل العلم بالسيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بالمدينة وادع اليهود كافة».

إن تحقيق السلام في المجتمع من مقاصد الدين العظيم قال سبحانه: (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (الأنفال: 61).

وقال النووي: يجوز لولي الأمر أن يعقد الصلح مع غير المسلمين لتحقيق المصالح الكبرى، وإن كان لا يظهر ذلك لبعض الناس في بادئ الأمر.

قال ابن حزم: مَنْ أَرَادَ خَيْرَ الْآخِرَةِ، وَحِكْمَةَ الدُّنْيَا، وَعَدَلَ السَّيْرَةَ، وَالْإِحْتِوَاءَ عَلَى مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ كُلِّهَا، وَاسْتِحْقَاقَ الْفَضَائِلِ بِأَسْرَاهَا، فَلْيَقْتَدِ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلْيَسْتَعْمِلْ أَخْلَاقَهُ وَسِيرَهُ مَا أَمَكَنَهُ.

والإنسان لا يمكن أن يعيش بمعزل عن الآخر فمتى وضع الحواجز المانعة من التواصل، أو أظهر العداوة فلن يحقق حضارة ولن يوجد أمناً لنفسه وللآخرين.

وإن التعامل الإنساني في قضاء حوائج الآخرين وتفريج كربهم وإغاثتهم وإعانتهم من أعظم مرسخات الحضارة ومن أجل مقاصدها. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْتَكْتَباً سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ..) رواه مسلم.

رابعاً: الحضارة العلمية: سطر التاريخ أمجاد حضارات كان لها عزمها وأثرها، فمن أهم مرتكزاتها ومقوماتها العلم، وقد اعتنى الإسلام بالعلم عناية فائقة فجاءت النصوص الشرعية مرغبة بالعلم ومبيئة فضل العلماء وطلاب العلم.

قال سبحانه وتعالى: (يُرِيعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (المجادلة: 11).

وقال تعالى: (أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتِ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً

»

المتأمل في رؤية القيادة الحكيمة يدرك أن الإعداد البشري وتأهيله قبل الإعداد المادي، والدولة رسمت لتحقيق ذلك هدافاً

وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ) (الزمر: 9).

وأول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بداية سورة العلق قال عز وجل: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) (العلق: 1-5).

فلم يقتصر الترغيب في طلب العلم الشرعي فقط بل في كافة العلوم التي تحقق للإنسانية مجدها وسعادتها.

وقد كانت الحضارة الإسلامية مجدداً ساطعاً في سماء الحضارات لما أحدثته من عناية فائقة بمقومات الحضارة ومنها العلم. تقول الكاتبة الألمانية الدكتورة «زيغريد هونكه» «إن هذه الطفرة العلمية الجبارة التي نهض بها أبناء الصحراء من العدم، من أعجب النهضة العلمية الحقيقية في تاريخ العقل البشري فسيادة أبناء الصحراء التي فرضوها على الشعوب، ذات الثقافات القديمة، وحيدة في نوعها وأن الإنسان ليقف حائراً أمام هذه المعجزة العقلية الجبارة والتي يحار الإنسان في تحليلها وتكييفها» وقالت أيضاً: «وإن أوروبا تدين للعرب وللحضارة العربية وأن الدين الذي في عنق أوروبا وسائر القارات للعرب كبير جداً».

وقد أشارت الآيات القرآنية إلى التأمل في المظاهر الكونية ليرشد إلى الإيمان بالله خالق الكون، وإلى التأمل في جميل صنعه وخلقه واكتساب المعرفة والعلم.

قال سبحانه: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِذَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبِئْسَ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَبِصُرُوفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (البقرة: 164).

خامساً: حضارة اللغة العربية: قال الله تعالى:

(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ) (يوسف: 2)
وقال تعالى: (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (فصلت: 3).

قال الفيلسوف الألماني فيخته: اللغة تجعل من الأمة الناطقة بها كلاً متراساً خاضعاً لقوانين. إنها الرابطة الحقيقية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان. ويقول الفرنسي إرنست رينان: اللغة العربية بدأت فجأة على غاية الكمال، وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر، فليس لها طفولة ولا شيخوخة. وقد تميزت اللغة العربية بمميزات جعلت الحضارة الإسلامية حضارة مشرقة ومن تلك المميزات:

الفصاحة: فقد نزل القرآن متحدياً بمعجز القرآن فطاحل العرب وخطابها كما تميزت بكثرة المترادفات، وأنها لغة موجزة بقواعدها المتينة، واشتقاقاتها الغنية، وأنها لغة تترك في النفوس أثراً لبلاغتها وجزالة الفاظها، وتناسب مخارج حروفها، ووضوحها.

سادساً: حضارة تتفاعل مع الحضارات: من سمات الحضارة الماجدة أنها منفتحة مع الحضارات الأخرى، فلا يمكن لأي حضارة أن تنزوي بنفسها ثم تروم المجد.

فالحضارة الإسلامية قد جمعت من علوم الحضارات في الطب والهندسة والفلك والكيمياء والاقتصاد وفي الكل العلوم النافعة التي يحتاج إليها الناس.

سابعاً: حضارة الوحدة والاجتماع: وهذه وصية الله تعالى لخلقه قال سبحانه: (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) (الشورى: 13).

قال البغوي رحمه الله: بعث الله الأنبياء كلهم بإقامة الدين والألفة والجماعة وترك الفرقة والمخالفة. وبين النبي صلى الله عليه وسلم هذا المبدأ العظيم في قيام الحضارة وديمومتها بقوله: (إِنَّ اللَّهَ يَرْضِي لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا، فَيَرْضَى لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلٌ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ. وَفِي رِوَايَةٍ: مِثْلُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا، وَلَمْ يَذْكُرْ: وَلَا تَفَرَّقُوا.) رواه مسلم.

قال النووي رحمه الله: «وأما قوله صلى الله عليه وسلم (ولا تفرقوا): فهو أمر بلزوم جماعة المسلمين وتآلف بعضهم ببعض، وهذه إحدى قواعد الإسلام، واعلم أن الثلاثة المرضية إحداهما: أن يعبدوه، الثانية: أن لا يشركوا به شيئاً، الثالثة: أن يعتصموا بحبل الله ولا يتفرقوا».

كما أن الفرقة والاختلاف لهما تأثيرهما في تصدع الحضارة وزوالها. قال ابن عباس رضي الله عنهما لسماك الحنفي: يا حنفي الجماعة الجماعة! فإنما هلكت الأمم الخالية لتفرقتها، أما سمعت الله عز وجل يقول: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (آل عمران: 103).

حفظ الله لنا وطننا وأدام عزه ومجده.



إميرا

جمال باهر وأداء ماهر

999 - خاص

المميزة للوتس نفسها التي أصبحت ممكنة بفضل الهيكل الخفيف الوزن. وتعتبر إميرا أول سيارة رياضية من لوتس تتميز بلغة التصميم نفسها التي قدمتها إيفيجا الخارقة. وقال راسل كار، مدير التصميم في لوتس: «توفر سيارة

من AMG ومحرك V6 فائق الشحن سعة 3.5 لتر من إكسيج وإيفورا. وتأتي السيارة بمحرك وسطي وهي أكثر أناقة من باقي سيارات لوتس التي توقف إنتاجها. وتلتزم إميرا فلسفة ديناميكيات القيادة

كشفت لوتس عن سيارتها الفائقة إميرا 2022 الجديدة بالكامل. وتعتبر هذه السيارة آخر سيارة تعمل بالوقود من لوتس قبل التحول إلى السيارات الكهربائية. وستأتي السيارة بمحرك سعة 2 لتر رباعي الأسطوانات بشاحن توربيني



إميرا التصميم الخارجي المثير للسيارات الخارقة مع أبعاد كبيرة ومساحة واسعة ومقصورة منخفضة مع تفاصيل مثل مصابيح الليد الأمامية العمودية، وفتحات التهوية على غطاء المحرك لتعزيز الديناميكا الهوائية، والأبواب ذات الخطوط المنحوتة والتناسق العام للسيارة.

ويتميز الجزء الخلفي بشعار لوتس النصي الكبير بين المصابيح الخلفية وفوق مخارج العادم المزدوجة، كما تتوفر عجلات مقاس 20 بوصة مع إطارات غوديير إيجل إف 1 سوبرسبورت القياسية كما تتوفر إطارات ميشلان بايلوت سبورت كب 2 بصورة اختيارية.

وتعتمد السيارة على منصة معمارية لوتس للسيارات الرياضية مع الهيكل المصنوع من الألمنيوم. وهناك نوعان من إعدادات الشاسيه/ التعليق: تورينج وسبورت. وقال جافان كيرشو، المسؤول في لوتس: «تتمتع إميرا بجسم أعرض من أي سيارة لوتس حديثة، مما يعزز الاستقرار، ويوفر ثباتاً استثنائياً على الطريق وإحساساً بانخفاض شديد في مركز الثقل».

وينتج المحرك الأقل قوة سعة 2.0 لتر ذو الشاحن التوربيني رباعي الأسطوانات من ايه إم جي قوة 360 حصان. وتقول لوتس إنه تم تعديله من قبل مهندسي هيثل. ويوفر محرك V6 سوبرتشارج سعة 3.5 لتر من تويوتا 400 حصان. وقالت لوتس إن ناقل الحركة اليدوي والأوتوماتيكي المزدوج القابض معروضين لضمان جاذبية إميرا العالمية. وتتسارع السيارة من الثبات إلى 100 كم في الساعة في أقل من 4.5 ثانية مع سرعة قصوى 180 ميل في الساعة.

وفي الداخل، تركز إميرا على السائق بتصميم رياضي. كما إن ذراع ناقل الحركة في الطرازات اليدوية تأتي بوحى موديلات إسبيرت الأسطورية. وتشمل اللمسات الرياضية الأخرى، عجلة القيادة ذات القاعدة المسطحة والغطاء الأحمر فوق زر تشغيل / إيقاف المحرك. كما توجد شاشة لمس مركزية مقاس 10.25 بوصة مع شاشة عرض رقمية مقاس 12.3 بوصة، بينما يتم تضمين كل من أبل كار بلاي وأندرويد أوتو في السيارة.



المُتاحة حالياً على الموقع الإلكتروني، وتم تزويد محرك هذه السيارة الخارق، والمُثبت في منتصف الجزء الأمامي خلف المقعدين، بتقنية الشاحن التوربيني المزدوج. ويتكامل المحرك، بقوة 400 حصان وسعة 3.5 لتر، مع علبة تروس يدوية من ست سرعات، بالإضافة إلى آلية تغيير التروس والتوجيه الهيدروليكي الكهربائي، وإمكانية اختيار علبة تروس أوتوماتيكية.

وتتميز السيارة بعجلات مقاس 20 بوصة ذات تصميم جميل مع إطار معدني خفيف

فتمتتها، مما يجعلها التعبير المثالي عن علامة لوتس وقيمها الأصيلة، وكذلك التزامها الراسخ بتقديم طرازات خفيفة الوزن وعالية المرونة ومزودة بمحرك وسطي وبأسعار تنافسية. كما تمثل هذه السيارة نقلة نوعية على صعيد تجربة القيادة المريحة والمزايا العملية الفريدة والتقنيات المتقدمة التي تتجلى بوضوح داخل مقصورة القيادة المذهلة للسيارة.

ويمكن للعملاء الراغبين بطلب الإصدار الأول من سيارة لوتس إميرا V6 اختيار مواصفات سياراتهم باستخدام أداة تحديد المواصفات

كما يتاح لها وسائل مساعدة للسائق تشمل التحكم في ثبات السرعة بصورة متكيفة والتحذير من مغادرة المسار، ومساعدة تغيير المسار، وتنبية حركة المرور الخلفية. وتم تصميم المنطقة الزجاجية خصيصاً لضمان عدم حجب الرؤية كما هو الحال في بعض السيارات الأخرى عالية الأداء. وهناك حاملات أكواب، ومساحات تخزين جيدة في الأبواب، ومساحة خلف المقاعد الخلفية بالإضافة إلى صندوق في الجزء الخلفي من المحرك. كما تتوفر في السيارة مقاعد قابلة للتعديل كهربائياً في 12 اتجاه.

وكشفت علامة لوتس عن وصول سيارتها لوتس إميرا إلى دولة الإمارات في إطار جولتها العالمية.

وتعد لوتس إميرا الخارقة سيارةً رياضيةً حديثةً ومُصنَّعةً خصيصاً للاستخدامات اليومية، كما إنها الطراز الأكثر نجاحاً على الإطلاق من منشأة التصنيع التابعة لعلامة لوتس في منطقة هيثيل بالمملكة المتحدة. وتتألق سيارة لوتس إميرا بتصميم ملفت وأداء يحبس الأنفاس، وتجربة قيادة ومستويات تحكم رائدة ضمن





الوزن على شكل حرف V. وتتوفر العجلات بلمسات نهائية أنيقة ثنائية اللون، إضافة إلى توفرها مجاناً باللون الفضي أو الأسود اللامع في الإصدار الأول للسيارة. كما زوّدت السيارة بأقراص مكابح مكونة من قطعتين مع ملاقط متطورة كجزء من حزمة المواصفات المخصصة للإصدار الأول للسيارة، فضلاً عن تزويدها بنظام لمراقبة ضغط الإطارات. ويتوفر الإصدار الأول للسيارة بستة ألوان طلاء نابضة بالحياة، تشمل لون سينيكا بلو الأزرق، الذي تميّز به السيارة عند إطلاقها في شهر يوليو، ولون ماغما ريد الأحمر وهيثل يلو الأصفر ودارك فيردانت الداكن وشادو جراي الرمادي ونيمبوس جراي الرمادي، وستتوفر مجموعة إضافية من ألوان الطلاء خلال عام 2022.

وتشمل التفاصيل الخارجية لهيكل السيارة، في الإصدار الأول، مصابيح (ليد) من جميع الجوانب، إضافة إلى لمسات من التيتانيوم على العادم، ومرآيا الأبواب الكهربائية والقابلة للطي؛ فضلاً عن أجهزة الاستشعار الخلفية المخصصة للمساعدة في ركن السيارة. كما تتوفر السيارة مع حزمة اللون الأسود كخيار قياسي، حيث تم استخدام اللون الأسود اللامع لتزيين شفرات

مكونات المحرك:	3456 سم مكعب / 6 أسطوانات
نوع المحرك	تويوتا GR-FE2
شاحن توربيني	1740
قوة المحرك	400 حصان / 298 كيلوواط
عزم الدوران	420 نيوتن متر (يدوي) / 430 نيوتن متر (أوتوماتيكي)
سرعة الدوران القصوى للمحرك	6,800 دورة في الدقيقة
علبة التروس	نظام يدوي من ست سرعات / نظام أوتوماتيكي بست سرعات
انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون [وفقاً لاختبار دورة القيادة العالمية الموحدة للسيارات الخفيفة WLTP]	243 غ / كم
60-0 ميل في الساعة	4.3 ثانية.
100-0 كم/ بالساعة	4.3 ثواني (يدوي) / 4.2 ثانية (أوتوماتيكي)
السرعة القصوى	180 ميل في الساعة / 290 كم في ساعة
معامل السحب (Cd)	0.349

إلى صالات العرض في المنطقة بحلول الصيف المقبل. وتم تزويد السيارة بمجموعة واسعة من المعدات والأدوات المفضلة بالإضافة إلى شعارها الفريد، وستتوفر بسعر يصل إلى 400 ألف درهم إماراتي شاملة ضريبة القيمة المضافة.

هواء المصد الأمامي، والفاصل الأمامي، والعتبات والألواح الجانبية، والمخمد الخلفي. وتعد النسخة الأولى لسيارة لوتس إميرا المزودة بمحرك بست أسطوانات (V6) أول طراز من نوعه تُقدمه علامة لوتس في الإمارات، كما تمثل نسخة رائدة عالية المواصفات ستصل

ويبقى الوطن همنا الأكبر

الإمارات التي نعرفها في خمسين عاماً

نعيش اليوم حالة ترقب لاحتفالات دولة الإمارات بيوبيلها الذهبي بعد خمسين عاماً، ترقب لما هو آت وما سيكون على الرغم من المبشرات التي سبقت الثاني من ديسمبر هذا العام. كلنا يحمل خيالات وتصورات وتوقعات لما ستكون عليه الدولة بعد كل ما حققته في عمر قصير إذا ما قورن بعمر الدول التي تكبرنا بعشرات الأعوام إلا أنها لم تتجاوزنا في الطموحات. لم يكن أحد يتصور أن تصبح هذه الدولة على ما هي عليه الآن، ففرق كبير بين بداياتها وما أضحت عليه اليوم من اقتصاد مزدهر ومدن ممتدة وبشر، والأهم من ذلك كله استثمارها في رأس المال البشري والمعرفي ليصبح اليوم لدينا فريق عمل من القيادات الشابة تقود مشروع الإمارات الضخم والأكبر على الإطلاق في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والمعرفية والاجتماعية كذلك، مجالات عرفها العالم وألف العمل فيها، وأخرى أصبحت خاصة بالإمارات بل إنها تعرف بها وتقترب باسمها. كثير من المكاسب تحققت في خمسين عاماً سبقتها سنوات عجاف لم تتوافر فيها الموارد البشرية والمادية وكانت صعبة يحكي عن ذلك المؤسسون ومن سبقهم عندما يرون ما تحقق فيرددون وصيتهم: حافظوا على المكاسب. فما هي تلك المكاسب؟

فصول جديدة سجلت في تاريخ الإمارات، بدءاً بالفضاء، ذلك العالم الذي يكلف الكثير بمجرد التفكير فيه وقبل الولوج إليه، لكن الإمارات مبكراً جعلته ضمن أولوياتها منذ حياة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، «طيب الله ثراه»، واستقباله لرواد الفضاء الذين اتجهوا للقمر، ليتحقق حلمه وتصل الإمارات إلى المريخ بواسطة مسبار الأمل. قضايا الإدارة الكثيرة أصبحت شغلها الشاغل، فالفكر البدوي الذي أسس الدولة لم تغب عنه الحكمة في إدارة البشر والأعمال معاً، فأسس ووضع القاعدة ليطبق فيما بعد أصول الإدارة الحديثة التي أخرجت للعالم أفضل برامج التميز الحكومي التي واكبت تطور المؤسسات وأدكت المنافسة بينها لتصبح مؤسساتنا الأفضل في تقديم الخدمات والأكثر حرصاً على سعادة المتعاملين، فأصبحت الخمس نجوم ليست مرتبطة بقطاعات فندقية كما هو دارج بل تعدت ذلك إلى تصنيف مؤسسات اتحادية ومحلية لم تجد بديلاً لتحقيق نجوميتها من خلال خدمات تقديمها وموظفين يتناس كل منهم لأن يكون الأفضل في نظام إداري سعى إلى تطويره ولم يتجاهل دوره على الرغم من التطور الرقمي الذي أصبح ثقافة مساعدة ومساندة له ليقوم بعمله. ملفات المرأة والطفل الشائكة في منطقة الشرق الأوسط والتي شهدت صراعات راح ضحيتها الكثيرون بين حقوق مغيبة وأخرى مستحقة لكنها متأخرة، أضحت باهتمام الدولة الأكبر تشريعاً وقانوناً ولوائح، بل إنها عمدت لإشراكهم في جميع القطاعات وجعلتهم مؤثرين بوجودهم وقرارات تسند إليهم لصناعتها بما يؤكد اعتناء الدولة بهم، فلا ضحايا بيننا ولا فئات متجاهلة بين صفوف شعبنا.

وعلى الرغم من طبيعتنا الجغرافية والديموغرافية التي فرضت وجود أكثر من مائتي جنسية تعيش في الدولة برغم اختلاف وتباين ثقافتها التي قد لا تعبر ملفات البيئة والمناخ اهتماماً، إلا أن هذين الملفين باتا اليوم من أهم الملفات التي تنصدر المشهد الإماراتي، بدءاً بالوعي والتوعية بأهمية فهم ما تنطوي عليه هذه الملفات الدولية من مخاطر وانتهاء بمؤسسات حكومية تبنت مبادرات وقرارات وتستنضيف أهم المؤتمرات والقمة العالمية لمناقشتها. وهي خطوات مهمة في طريق الاستفادة من الجهد العالمي لتقليل أضرار تلك المعضلة العالمية، بالتالي اهتمام دول المنطقة بإنشاء مؤسسات لمتابعة هذا الموضوع ضرورة. أما الملفات السياسية فهي كثيرة وشائكة ومعقدة لا لشيء إلا لأنها تقع في منطقة الشرق الأوسط الأصعب في ملفاتها، ومع ذلك وجدنا أن عقداً كثيرة قد حلت بقرارات الإمارات التي اختارت السلام والتسامح والتعايش شعاراً لها في علاقاتها السياسية والدبلوماسية لتغلق ملف الصراعات في دهاليز السياسة فتنتصر للاقتصاد وتحقيق المنافع لشعبها ومؤسساتها ولغيرها في سياسة الصفرية من المشاكل التي أعاققت مشاريع التنمية في كثير من الدول وأحالتها من العمار إلى الخراب. الإمارات التي نعرفها منذ خمسين عاماً تغيرت ولم تعد كما نعرفها، بقيت هويتها العربية ورؤيتها الوجودية لكنها تتجاوز الحدود نحو العالمية بما ينتصر للبشرية. ولا يتسع المقال لكل ما تحقق من مكتسبات وإنجازات، ولا لتحديد التغييرات ووجهاتها وملفاتها ولكن حرياً بنا ونحن نحتفل باليوبيل الذهبي أن نحفظ التاريخ ونلقنه للأجيال ليذكروا أن ما تحقق لم يكن بالأمر اليسير ولن يكون الحفاظ عليه كذلك بجهد يسير.



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com

اليوم الوطني
الأمم المتحدة



نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات
وشعب دولة الإمارات

بمناسبة اليوم الوطني الخمسين



Sankari
Investment

KARAK YOUR WAY

كرتك على مذاقك

Just Chill
DRINKS CO.



3 in 1

Authentic Arabic Flavour

نكهة عربية أصيلة

[f](#) [@](#) [v](#) /justchilldrinksco

